



فريد المساوي

وثائق الريف في أرشيف دار النيابة

جرد وتخريج وتصنيف



الجزء الثالث:

أيت ورياغل وحجرة النكور وقضايا أخرى

منشورات مركز كرت للدراسات والأبحاث بالدريوش

قطب الدراسات التاريخية والتراثية

فريد المســاوي

وثائق الريف في أرشيف دار النيابة

جرد وتخريج وتصنيف

الجزء الثالث:

أيت ورياغل وجزيرة النكور وقضايا أخرى

الكتـاب: وثائق الريف في أرشيف دار النيابة

الجزء الثالث:

أيت ورياغل وجزيرة النكور وقضايا أخرى

المؤلف: د. فريد المساوي

الناشـر: مركز كرت للدراسات والأبحاث بالدريوش

قطب الدراسات التاريخية والتراثية

السنـــة: 2024

ردمك: 978-9920-28-722-7

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مقدمة

تجدون في هذا الجزء الثالث من مشروع "وثائق الريف في أرشيف دار النيابة"، وثائق تتعلق بالعلاقات بين إسبان جزيرة النكور من جهة، وأهالي أو قواد المناطق المجاورة لها كقبيلة بني ورياغل أو بقوية أحيانا، وكذا مسؤولي المخزن من جهة أخرى. ولكنه يتضمن أيضا وثائق تتعلق بقضايا أخرى مختلفة، وقد جمعناها في هذا الفصل فقط بسبب صغر حجمه وقله وثائقه مقارنة بالجزأين الأول والثاني. ولكن إن كانت المسألة في ارتباط الفصول بعضها ببعض هو وجود علاقة بينها، أو خيط رابط يجمعها، فإن الخيط الرابط بين فصول هذا الجزء هو التدخل الأجنبي في الريف، ومحاولة خلق الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمع، وهذا هو ما نلاحظه كقاسم مشترك بين هذه الفصول.

كانت جزيرة النكور، مثلها مثل جميع الثغور المحتلة، بوابة للتسرب الاستعماري وتنفيذ مخططاته ومحاولة فرض هيمنته. فقد كانت المعاهدات بين المغرب وإسبانيا تتضمن مجموعة من النقط التي طالما أرادت إسبانيا أن تخدم من خلالها تعزيز وجودها وأمنها، وهي: تأمين تجارة بين جند ثغورها والأهالي، تضمن حصول نازلي الجزر على ما يحتاجون إليه من المؤونة؛ قيام المخزن بتنظيم دوريات للحراسة على الحدود والشواطئ المحاذية للثغور؛ تسليم السجناء الهاربين من قبضة الإسبان والمتوغلين داخل الأراضي الريفية، وغير ذلك من النقط التي فرضت على المغرب في فترات مختلفة من التاريخ.

إن النقط المشار إليها ليست مشكلة في حد ذاتها، بل إن الإسبان كانوا يريدون تنفيذها بالطرق التي تخدم مصالهم وأهوائهم على الدوام وبدون أية حدود. فقد تم استغلال نقطة تجارة التموين لإطلاق يد تجارهم ومتعاونيهم لممارسة كل أشكال الاتجار، وكلما ضبط المخزن قاربا إسبانيا متلبسا بممارسة التهريب، إلا وادعوا أنه كان ينقل المؤونة، أو أنه كان يصطاد السمك، حتى ينفون عن مواطنيهم شبهة الاتجار في الممنوعات، ثم يبدأون بالضغط على المخزن لأداء التعويضات عن الاعتداء وخرق بند من بنود المعاهدات التي كانت سارية بين البلدين.

كذلك تم استغلال النقطة المتعلقة بحراسة الحدود أبشع استغلال للتدخل في القضايا الداخلية للمغرب، فحين كانت أهداف الحراسة بالنسبة للمغرب، سواء أكانت تتكون من العناصر المحلية أم المخزنية، هي حفظ الأمان بالمناطق الحدودية، والتصدي لما يثير القلاقل بين الطرفين كتسرب الإسبان والاختلاط بالأهالي، أو ممارسة تجارة التهريب أو غير ذلك، كانت أهداف الإسبان من تلك الحراسة هي فقط منع الريفيين من مهاجمتهم، فهذا ما كان يظهر من نواياهم دائما. وحين كان الحرس يقدمون على توقيف إسبان يمارسون أي فعل خارج عن القانون، فإن إسبانيا تعتبر ذلك اعتداء على رعاياها، وتسارع إلى تزييف الحقائق وتلفيق الأكاذيب، وتمارس ضغوطها المعتادة على المخزن من أجل الحصول على التعويض، ومعاقبة من فعل ذلك.

أما فيما يتعلق بالصورة العامة عن المجتمع، والتي نستشفها من الوثائق الواردة في هذا الجزء، فهي تتكون من مجموعة من النقط الأساسية:

ـ أولا: التنافس الأوربي على التدخل في المنطقة، فبالإضافة إلى السياسات الإسبانية التي كانت تحاول تنفيذها انطلاقا من جزيرة النكور، كما من بقية الثغور المحتلة، نجد مجموعة من محاولات التدخل من قبل فرنسا ومتعاونيها. فهناك على سبيل المثال مجموعة من التجار اليهود رعايا فرنسا من وهران قدموا سلفات لمجموعة من الريفيين إبان فترة مجاعة، ولعل من السذاجة أن نظن أن هذا كان على نية فعل الخير والمعروف. وهناك أيضا الكونت شافانياك الذي أبرم صفقة شراء أرض بجبل الحمام لاعتقاده أن الجبل يحتوي على المعادن.

ـ ثانيا: وجود توترات في المجتمع بين بعض الفئات والمجموعات بسبب محاولة مصادرة وسلب الأملاك، وكذلك وجود حالات القتل في الأماكن المهجورة البعيدة عن السكان، كحالة اليهودي الذي قتل على مشارف قبيلة تمسمان، وكذا الخلاف الذي وقع بين مجموعة من الورياغليين وبقيوي بسبب دين بينهم. وإذا كانت بعض القضايا والنزاعات كان يتدخل فيها المخزن وقواده وعماله لحلها بما يستوجبه الشرع والقانون، فإن البعض من تلك القضايا كان يتدخل فيها الأجانب إلى أحد الطرفين، مما يعقد المسألة أكثر. مثل ادعاء الإسبان ملكية

القارب الذي كان يتصرف فيه الرجل البقيوي، والذي تطورت الأحداث بسببه إلى ضرب حاكم جزيرة النكور ومرافقيه.

ـ ثالثا: كان حضور المخزن بالمنطقة شبه دائم إلا أنه يمكن اعتباره حضورا ضعيفا، وكانت تعيقه مجموعة من الأمور، منها عزلة المنطقة وبعدها عن مناطق التواجد الكثيف لعناصر قوة وجند المخزن، ثم السياسات الإسبانية التي كانت تقف في وجه تطبيق المخزن لسياساته إلا بما كانوا يريدونه ويملونه عليه، بما في ذلك إنزال العقوبات بالريفيين حين يقفون في وجه سياساتهم. فمطالبات إسبانيا المستمرة بتغيير الحراسة باستبدال العناصر المحلية بالعناصر المخزنية، لم يكن هدفه تقوية نفوذ المخزن، وإنما فقط لأن العناصر المحلية كانت تصمد في الوقوف في وجههم، بينما عناصر المخزن ستخول لهم أكثر حرية التصرف بالساحل.

يتبين على العموم قوة التدخل الأجنبي، وخاصة الإسباني، في جميع المجالات والميادين بشكل يهدف إلى تعزيز هيمنتهم وتجبرهم، ويسهل عليهم تنفيذ مخططاتهم الاستعمارية، وخلخلة بنى المجتمع ونشر التسيب والفوضى. ولم يقتصر هذا على استغلال العناصر المحلية التي كانت لها علاقات مشبوهة بالجزر والثغور المحتلة فقط، بل هناك من استغل بعض الريفيين الذين كانوا يعيشون متنقلين بين الريف وبعض المدن كطنجة، والذين كانوا يزاولون أنشطة تدفعهم إلى الحصول على الحمايات القنصلية، وخير مثال على هذا الصنف أولاد بوكوابس التمسمانيين الذين كانوا يعيشون بطنجة، والذين تسببوا في الكثير من الفتن.

1 ـ قضية الكونت شفانياك

في منتصف الثمانينات من القرن التاسع عشر، عقد التاجر الفرنسي الكونت شفانياك صفقة لشراء أرض بجبل الحمام ببني ورياغل مع شخصين؛ أحدهما هو الشريف حمو أخمليش، لاعتقاده بأن تلك الأرض تحتوي على المعدن. ولما أحضر الكونت العدة قصد التسرب إلى المنطقة للشروع في التنقيب على المعدن حدث ما أخره عن ذلك، خاصة التعرض له من طرف سكان القبيلة، والمسألة كتب فيها الكثير من طرف الكتاب والباحثين.

وهنا نورد وثيقتين من وثائق أرشيف دار النيابة، فيهما إشارة إلى هذه المسألة. فإحداهما تتضمن أمرا سلطانيا بإحضار الشريف حمو أخمليش والبحث معه إن كان قبض المال من الكونت شفانياك وباعه الأرض بالفعل أم أن الأمر يتعلق بوعد فقط، وتوثيق ما يقر به ليكون شهادة عليه.

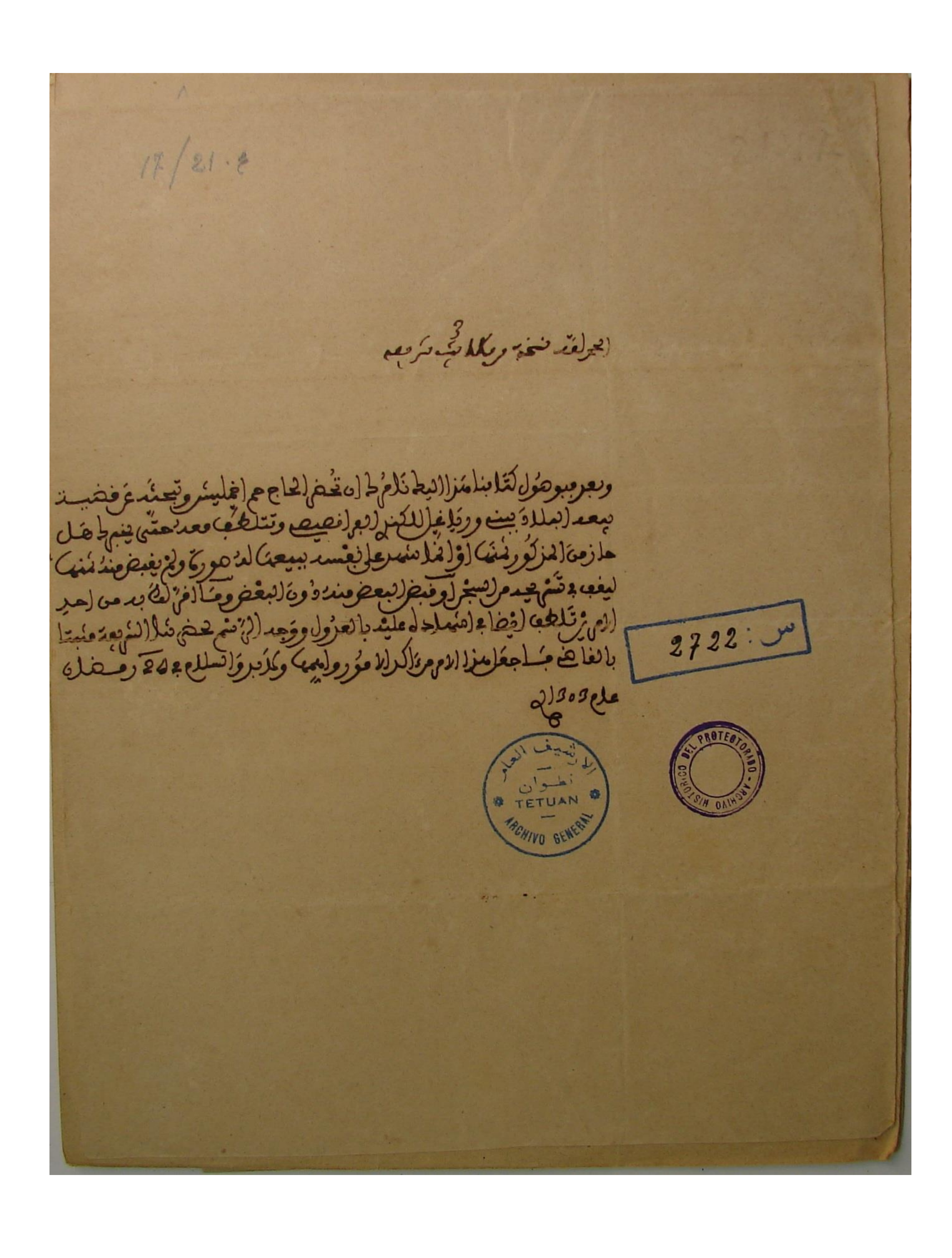
وأما الثانية فهي رسالة سلطانية إلى النائب محمد الطريس حول ما يطالبه الأوربيون من المساواة فيما بينهم عند حصول أحدهم على امتياز من المخزن، والمناسبة هو إصرار الإنجليز على إقامة سلك التلغراف بين طنجة وجبل طارق، ويذكر أنه من بين أمثلة هذه المطالب الأوربية عودة الكونت شفانياك إلى المطالبة بالتنقيب بجبل الحمام، وفي معرض حديثه عن إقناع الإنجليز بالتراجع عما هم مقدمون عليه، أشار إلى أن شفانياك لما تم الحديث معه في التراجع تراجع وعاد إلى الحق والقانون، وأنه لا حرج في ذلك على أي منهم.

نسخة من رسائل سلطانية (ربما وجهت لأطراف عدة) بتاريخ 26 يونيو 1886م، يأمر فيها بإحضار المسمى الحاج حمو أخمليش، والتحقيق معه حول بيعه الأرض ببني ورياغل للفرنسي الكونت شافانياك، والتلطف معه للإقرار إن كان قد قبض منه المال بالفعل، أم وعده بالبيع فقط، أم قبض منه الجزء دون الكل. ومهما كان ما أقر به، يأمر السلطان بمحاولة إشهاد العدول على ذلك وتوثيقه في رسم مثبت من طرف قاضي ثم يوجه إليه، وأكد على إيلاء هذه المسألة أهمية كبرى.

مح 17/21

الحمد لله نسخة من مكاتيب شريفة

وبعد فبوصول كتابنا هذا إليك نأمرك أن تحضر الحاج حم أخمليش، وتبحثه عن قضية بيعه البلاد ببني ورياغل للكندي الفرانصيصي، وتتلطف معه حتى يخبرك هل حاز من المذكور ثمنها أو إنما شهد على نفسه ببيعها له صورة ولم يقبض منه ثمنها، ليقف في تسريحه من السجن، أو قبض البعض منه دون البعض. وما أقر لك به من أحد الأمرين، تلطف أيضا في إشهاده عليه بالعدول، ووجه الرسم لحضرتنا الشريفة مثبتا بالقاضي، فاجعل هذا الأمر من (ءاكد) الأمور وأهمها ولا بد والسلام. في 24 رمضان عام 1303هـ (26 يونيو 1886م).



17/21.ع

الحمد لله وحده وبكلائه نعتصم

وبعد فبوصول كتابنا هذا اليك نأمرك ان تفحص الحاج محمد الغليسي وتبحث عن قضية
بيعه البلاد التي بيده ويا غيل للكنز ابن افصيص وتتلطف معه حتى يتبين لك هل
حاز من المذكور ثمنها او انما تسمر على نفسه ببيعها لدعوة ولم يقبض منه ثمنها
ليعف بذلك جديد من السجن او قبض البعض منه دون البعض وما اخر لك بد من احد
الامرين تلطف اقضاء اشهاد له عليه بالعدول ووجه الينا نص تلك الشهادة مثبتا
بالقاضي فيما جعل هذا الامر اكيدا فورا ولابد والسلام في 21 رمضان
عام 1330

س : 2722

الارشيف العام
تطوان
TETUAN
ARCHIVO GENERAL

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

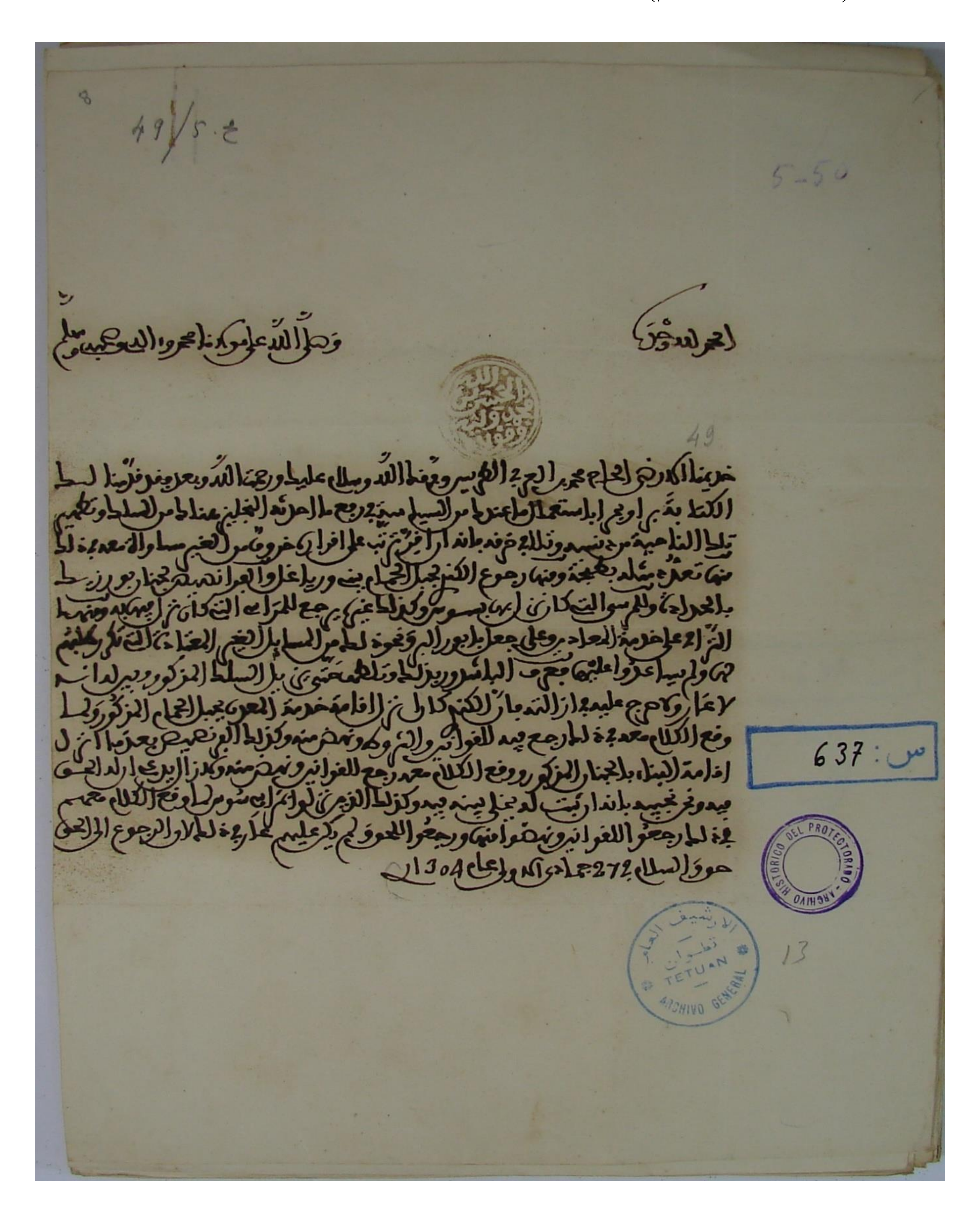
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 20 فبراير 1887م، حول إنزال الإنجليز عدد من الأسلاك بضواحي طنجة من أجل إقامة التلغراف، رغم رفض المخزن لذلك بسبب ما يمكن أن يؤدي إليه من طلبات الأوربيين بدعوى المساواة فيما بينهم، ويذكر مجموعة من الطلبات في هذا الإطار، ومنها رجوع الكونت (شافانياك) إلى التشبث بالتنقيب على المعادن بجبل الحمام ببني ورياغل. ويطلب من النائب إقناع مسؤولي الإنجليز بأنه لا حرج عليهم أن يتراجعوا عما هم مقبلون عليه، كما تراجع غيرهم للسبب المذكور، ويذكر أن الكونت كان قد أنزل العدة بالريف من أجل التنقيب، ولكن حين تم الكلام معه بالرجوع، رجع وتخلى عن هدفه رغم أنه لا زال يدعي الحق في التنقيب بالجبل المذكور.

مح 49/5

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد قدمنا لك الكتابة برا وبحرا باستعمال ما عندك من السياسة، في رفع ما أحدثه النجليز هناك من السلك، وتطهير تلك الناحية من دنسه وتلافي خرقه. فإنه إن أقر ترتب على إقراره خروق من الغير مساواة معه في ذلك. منها تعدد مثله بطنجة، ومنها رجوع الكندي لجبل الحمام ببني ورياغل، والفرانصيص لجنان بورزيك بالحدادة، وللمرسى التي كان نزل بها بسوس، وكذلك غيره يرجع للمراسي التي كان نزل فيها به، ومنها الترامي على خدمة المعادين، وعلى جعل بابور البر، ونحو ذلك من المسائل الغير المعتادة التي تكرر طلبهم لها ولم يساعدوا عليها. فعرف الباشدور بذلك وتلطف حتى يزيل السلك المذكور، وبين له أنه لا عار ولا حرج عليه في إزالته، فإن الكندي كان أنزل إقامة خدمة المعدن بجبل الحمام المذكور، ولما وقع الكلام معه في ذلك رجع فيه للقوانين والشروط، ونهض منه ولا زال يدعي أن له الحق فيه، ونحن نجيبه بأنه إن ثبت له يخلى بينه فيه، وكذلك الذين نزلوا بمراسي سوس لما وقع الكلام معهم في ذلك رجعوا للقوانين، ونهضوا منها ورجعوا للحق،

ولم يكن عليهم عار في ذلك، لأن الرجوع إلى الحق حق والسلام. في 27 جمادى الأولى عام 1304هـ (20 فبراير 1887م).


الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

حق والسلام في 27 جمادى الأولى عام 1304

س: 637

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

الأرشيف العام تطوان TETUAN ARCHIVO GENERAL

2 ـ ديون في ذمة الريفيين

في النصف الثاني من ثمانينات القرن التاسع عشر، اشتكى مفوض فرنسا إلى المخزن بأن مجموعة من التجار اليهود من مدينة وهران، كانوا قد جلبوا الدقيق ومواد غذائية أخرى خلال فترة مجاعة إلى بعض قبائل الريف، ولم يتم ذكر أية منطقة بالضبط، وكان ذلك بموافقة الأمين محمد العسري. وأنهم مند ذلك الحين وهم يطالبونهم بتسديد ثمن ما جلبوه لهم، إلا أنهم لم يؤدوا لهم شيء بالرغم من تحسن الأحوال بالريف. وفي هذه الفترة التي بدأت فيها هذا الشكايات توفي الأمين محمد العسري المذكور، وتم تعويضه بغيره.

كان جواب السلطان في القضية هو تكليفه القائد مبارك الذوبلاني باستخلاص تلك الديون من أهل الريف، وحيازة العقود التي تثبتها بعد إبراء ذمتهم منها. وبعد ذلك بقليل ظهر تاجر يهودي آخر من أرباب الديون على أهل الريف، وهو المدعو ابن يلوز، وهنا نلاحظ اتساع رقعة المتدخلين في قضية هذه الديون. إذ نجد رسائل سلطانية في القضية موجهة إلى عمالهم الذين لم نقف على أسمائهم وهوياتهم، وكذلك إلى الأمين الجديد السيد عبد السلام زيوزيو.

بعد ما يقارب سنتين من بداية الشكايات، بدا من رسائل النائب الطريس أن مفوض فرنسا غاضب من تأخر تسوية قضية ديون تجار دولته، وأنه يطالب بتسليمه ما تم جمعه منها، والوقوف بحزم لاستخلاص الباقي. وكان جواب المخزن هو طمأنته ومحاولة تهدئته، والتأكيد على الوقوف على تسوية القضية عما قريب، وأمر أمناء طنجة بدفع ما تم تحصيله من الديون، ثم أجاب في إحدى الرسائل بأن عمال الريف خرجوا في إحدى الحركات، وفور رجوعهم سيتم مدهم بالمدد ليستخلصوا ما تبقى تلك الديون ليتم حسم القضية وطيها.

في سنة 1889م، قبض القائد مبارك بن الطاهر الرحماني من أهل الريف الذكورين، مبلغ 9552 ريال، باعتباره ما تبقى بذمتهم من ديون التجار اليهود، وأمر المخزن بتسليمه المبلغ إلى مفوض فرنسا بطنجة، واستكمال إجراءات إبراء ذمتهم، وذلك بأن يسلم المفوض المذكور رسوم إثبات الديون وتعقد معه رسوم أخرى بشأن الإبراء والتسوية.

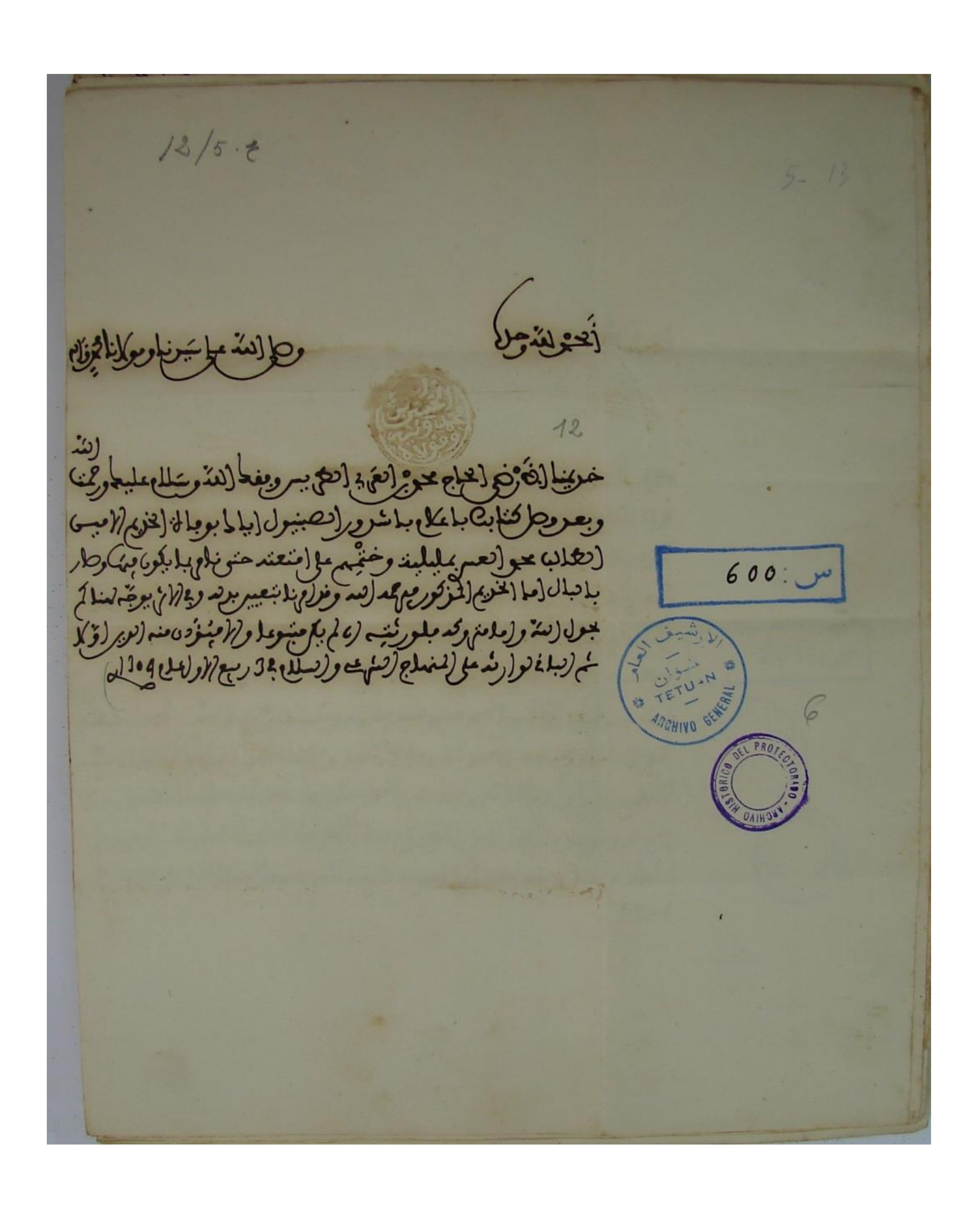
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب الحاج محمد بن العربي الطريس بتاريخ 29 نونبر 1886م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بالتوصل من سفير إسبانيا بخبر وفاة الأمين محمد العسري بمليلية، وأنهم جمعوا أمتعته حتى يأمر السلطان بما يكون بشأنها. فيجيب بأن أمتعته لورثته ما لم يكن متبوعا بدين، وإن كان كذلك فيصفى دينه أولا ثم ما يبقى لورثته حسب المنهاج الشرعي.

مح 12/5

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وأله

طابع كتب به: الحسن بن محمد الله وليه ومولاه.

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بإعلام باشدور الصبنيول إياك، بوفاة الخديم الأمين الطالب محمد العسري بمليلية، وختمهم على أمتعته حتى نأمر بما يكون فيها وصار بالبال. أما الخديم المذكور فيرحمه الله، وقد أمرنا بتعيين بدله في الأثر يوجه لهناكم بحول الله، وأما متروكه فلورثته إن لم يكن متبوعا، وإلا فيؤدى منه الدين أولا ثم الباقي لوارثه على المنهاج الشرعي والسلام. في 3 ربيع الأول عام 1304 هـ / 29 نونبر 1886 م.



12/5.ج

5-13

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

12

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد وصل كتابك بالإعلام بأن باشدور الاصبنيول أراد بوصول الخديم الأمين
الطالب محمد العسري بمليلية وحثهم على امتعته حتى لا يبقى فيها وطار
بالجبال أما الخديم المذكور فهو بحمد الله في أمان مع التعيين بربه وفي الآن يوجه لمحلكم
بحول الله وأمانه وكل ما يلزمه لم يكن ممنوعا والأمر يؤخذ منه البدي أولا
ثم إبلاغ حوائجه على المنهاج المعهود والسلام في 13 ربيع الأول عام 1309

س: 600

الأرشيف العام
تطوان
TETUAN
ARCHIVO GENERAL

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

6

رسالة من الوزير محمد بن المفضل غريط إلى القنصل الفرنسي شارل فيروا بتاريخ 6 دجنبر 1886م، جوابا على رسالته التي يخبره فيها بأن بعض التجار الوهرانيين كانوا قد جلبوا القوت إلى بعض قبائل الريف إبان إحدى المجاعات، وذلك بموافقة أمناء مليلية وعلى رأسهم الأمين العسري. وأنهم منذ ذلك الحين وهم يطالبونهم بتسديد ديونهم ولم يدفعوا لهم شيء رغم أن أحوالهم صارت بخير. ويقول له أنه بعد إخبار السلطان بذلك، كلف القائد مبارك الذوبلاني الذي سيوجه على يد النائب الطريس، بالوقوف على استخلاص ذلك منهم، ويأخذ العقود التي كانت بين الطرفين ليكمل تبرئة ذمة تلك القبائل.

مح 27/40

الحمد لله نسخة

المحب العاقل الناصح الكبلير الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين، منيسطر دولة الفرنصيص المعتبر شارل فيروا، بعد مزيد السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير دائما، وصلنا كتابك بأن إسحاق بن حم وإسحاق عبادية وابراهيم بن حم الوهرانيين، كانوا جلبوا القوت للريف في المجاعة السالفة، وباعوه لقبائله المذكورين في التقييد الذي وجهت، بموافقة الأمين العسري والأمناء الذين معه بمليلية، ومن ذلك الوقت وهم يطلبون منهم أداء ثمنه فلم يدفعوا لهم شيئا منه، مع أنهم كلهم اليوم بخير. وطلبت إنصافهم منهم، وأطلعت بكتابك شريف علم مولانا نصره الله. فأصدر أمره الشريف لعمالهم باستيفاء ذلك منهم، ودفعه للقايد مبارك الذوبلاني المكلف بالوقوف على ذلك، ليوجهه لك على يد النائب السيد الحاج محمد الطريس، ويحوز رسوم تعمير ذمم القبايل به ويدفعها لهم لتكمل براءة ذمتهم منهم. ودمت بخير، وختم في 9 ربيع الأول عام 1304 هـ / 6 دجنبر 1886م.

محمد المفضل بن محمد غرنيط الله له

27/٤٠.٤

الحمد لله   نعمته   615

27

المحب العاقل الناصح الكبير الحاكم بالجزيرة في الروكنتير الجنبنير بنيسحلي دولة الصبنيول
المعتني ... فبعد ... السؤال عن احوالك ومحبتنا ان تكون بخير دايما وصلنا كتابك
بان اصحاب بن ... واصحاب عبد ... وابراهيم بن ... الورياغلي كانوا طلبوا الغوث للريف
في الجماعة الحاضرة وبلاعوا لعبد الله المذكور بن النقيب الخ وجعلت بمواجهة الامين
العجمي والامناء الذين معه بمليلية من ذلك الوقت وهم يطلبون منهم اداء ثمنه فلم يدفعوا
لهم شيئا منه مع انهم كلهم اليوم بخير وكلفت الطالبين منهم والكلف بكتابتنا قريب
علم مولانا نصره الله فاصدر امره الشريف لعمالهم باستيفاء ذلك منهم ودفعه للطالبين
بارك الله ... المكلف بالوقوف على ذلك ليوصله لك على يد النايب الخبير الحاج
محمد الكبير ويجوز ... تعيين ذمم القبايل ... ويدفعها لهم لتتكمل براءة ذمتهم منه
ودمت بخير وختم في 9 ربيع الاول عام 1304 محمد المفضل بن محمد غرنيط الله له

6 دجنبر 1886
9 ربيع 1 1304

س: 5365
التاريخي تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO
10
DEL PROTECTORADO

نسخة من رسالة من القنصل الفرنسي شارل فيرو إلى الوزير محمد المفضل غريط بتاريخ 24 دجنبر 1886م، حول ما لتجار فرنسا ومحمييها من ديون عامة على المغاربة، وكيفية استخلاصها، سواء التي على قبائل الصلاح (الخاضعة لحكم المخزن)، أو التي على غيرها من القبائل ذات الشوكة والممانعة. وكذلك تعيين من يقف على دعاوي الديون وتصفحها بطنجة للتأكد من الصحيحة منها لتتبع استيفائها وفق طريقة المخزن في ذلك.

مح 28/40

الحمد لله

نسخة من كتاب لباشدور الفرنصيص الكبلير فيروا نصه: المحب الأود الأرضى الفقيه العلامة البركة الأديب الأحظى، الوزير المعظم سيدي محمد المفضل غريط، رعاك الله الخ وبعد، وصلنا كتابك بما أجابت به الحضرة الشريفة أعزها الله، عن ديون رعية الدولة الفرنصيصية وأهل حمايتها، من أن الباقي بالذمم من تلك الديون، ما هو منه على غرماء قبائل الصلاح صدر الأمر لعمالهم بالقبض على جميعهم موسرا ومعدما، وتسريح من أدى منهم ما عليه، وإبقاء المفلسين بالسجن حتى يثبت فلسهم بموجب، ونسلموه ونأذنوا في تسريحهم، وما هو منه على غير غرماء قبائل الصلاح كأيت يزدك وزمور ونحوهم، الذين لا يتأتى لعمالهم لإلزامهم الأداء أو القبض عليهم بقبائلهم حتى يؤدوا، حيث هم عمال سداد جعلهم المخزن عليهم بقصد إصلاح ذات بينهم، والمساددة بينهم فيما يرجع لبعضهم بعضا وتأمين الطرق والمارين بها من القوافل وغيرهم. فيقبض منهم على مقتضى عرف البلد في استخراج الحقوق من تلك القبائل، وهو ترصد من يخطر من غرمائهم بأسواق المدن والقبض عليهم حتى يؤدوا، وعلى من هو من جلدتهم الذين تحصل لهم النكاية بالقبض عليهم، ويحملهم على أداء ما عليهم، وفكاكهم إن لم يخطر الغرماء بأنفسهم، لكون المخزن لا يستخرج منهم ما يترتب له عليهم من حقوق نفسه وحقوق رعيته إلا بهذه الكيفية، وعليها العمل مع تجار الغير وأهل حمايتهم، من الحقوق على أولئك القبائل، وما هو منه على المخازنية اشراكة واولاد جامع، صدر الأمر لعمالهم بالقبض عليهم موسرا ومعدما، ومن أدى ما عليه يسرح، ومن فلس يثبت فلسه بموجب مسلم ويسرح ليقابل الخدمة المخزنية،

وبعد تسريحه إن أثبت رب الدين أن له شيئا يؤدي منه ما عليه، يرد للسجن حتى يؤديه له. وبأن من عاد من التجار وأهل الحماية لمعاملة المخازنية ومخالطتهم، وضيعوه فيما تعامل أو تخالط به معهم، فلا يسمع منه المخزن كلاما بوجه ولا بحال، ومصيبته تكون على نفسه، لكون المخازنية إنما هم عالة على المخزن، لا يملكون شيئا، وبأن رسوم الدين التي تحت يد النائب السيد الحاج محمد الطريس بطنجة، يعاد تصفحها على يد فقيهين ويدنا ويد الحاج محمد الطريس، وما سلمه الشرع منها وصححه يقيد مضمنه على حدته، ويوجه تقييده للحضرة الشريفة ليمضى في فصاله على نحو ما ذكر، وما لم يسلمه الشرع (فإن صدقت أنا ربه فقلدني) المخزن فيه، ويخلصه الغريم إن لم يكن مفلسا، وما لا فلا. وبأن الباقي من دعاوي النهب بدون فصال، يحضر أربابه مواجب إثباته المقبولة شرعا، ويحلفون ويخلصهم أرباب التراب الواقع فيه النهب. فنريد منك أيها الحبيب أن تعلم الحضرة الشريفة أعزها الله، بأني لا نقصر في الوقوف في قضاء ذلك على نحو ما ذكر أعلاه، لاكن نطلب من الجناب الشريف أيده الله أن يجدد أوامره الشريفة للعمال، بالوقوف على ساق الجد في قبض الباقي من الديون المذكورة، وأن يوجه معي لطنجة خديما ثقة من أهل الجد، يقف معي على تصفح الرسوم المذكورة، ويأمر أعزه الله جميع الواقفين على قبض هذه الديون بالتوجه لطنجة، بقصد إعطاء الحساب على ما قبضوه منها وما بقي، ويكون حسابهم على يد الخديم الذي يتوجه معي المشار إليه، ويد السيد الحاج محمد الطريس ويدي في دارنا، أو بمحل من محل المخزن بطنجة، ودمتم بخير وعلى المحبة والسلام. في 27 ربيع الأول عام 1304 هـ / 24 دجنبر 1886.

محبكم الباشدور الفرنصيصي المفوض بأكمل التفويض شارل فيروا

28/602

616

الحمد لله

نسخة من كتاب الباشدور الانجليزي الكبير مع وانصه: المحب الاود الارضى الفقيه العلامة الابركة الاديب الاحظى الوزير الاعظم
سيدي محمد المفضل غريط وعلى الله ... وبعد فطالما كاتبنا جنابكم بان الحضرة الشريفة اعزها الله عزمت على حوز ارعية الدولة
البريطانية واهل حمايتها من ان الباقي بالذمم من الديون فكاتبوا عنه على عرفاء قبائل الصلاح من اراد الخدمة بالقبض على
جميعهم موسرا او معسرا وتسجن من اراد منهم ما عليه وادعاء المعاسير بالسجن حتى يثبتوا فلسهم بموجب ويسلموا ونادوا بانهم
وما هو منه على غير عرفاء قبائل الصلاح [illegible] وزقور وغيرهم الذين لا يلتفتون لعمالهم الى اليوم الاداء او القبض عليهم بقبائلهم
حتى يؤدوا احيانا من املاكهم عمال ... وجعلهم المخزن عليهم بعض اهلاك ذات بينهم والمشاددة بينهم مع بعضهم بعضا
وتامير الخرف والمداريين بعمل من العوامل وغيرهم .: فيقبض منهم على مقتضى عرف البلد في استخراج الحقوق من تلك القبائل ومن هو
من غير من يخالطهم عرفائهم بالاموال الحرث والقبض عليهم حتى يؤدوا او على من هو من جلدتهم الذين تحصل لهم الكلاية بالقبض
عليهم ويحملهم على الاداء ما عليهم وكذلك ان لم يعط العرفاء بانفسهم لكون المخزن لا يستخرج منهم فلا يترتب عليهم من حقوق بعضهم
وحقوق رعية الجنس الكبيرة وعليها العمل مع تجار الغير واهل حمايتهم من الحقوق على اولائك القبائل وما هو منه على المخازنية
انهم الذي واولاء جامع من اراد لعمالهم بالقبض عليهم موسرا او معسرا ومن ادى ما عليه يسرح ومن فلس يثبتوا فلسه بموجب مسلم ويسرح
ليقابل الخدمة المخزنية وبعد قسم يجب ان اثبات رب الدين ان له شيئا يؤدي منه ما عليه يرد للسجن حتى يؤديه لذو وبيان من عادة من
التجار واهل الحماية لمعاملة المخازنية وعقد ... ويقبضوا منها تعاملا ... معهم بلا سمع منه المخزن كلا فلا يوجد
ولا بحال ومصيبته تكون على نفسه لكون المخازنية انما هم عالة على المخزن لا يملكون شيئا وبيان رسوم الرهني التي تحت يد
النايب السيد الحاج محمد الطريس بطنجة بعد تصحيحها على يد ... وبيد الحاج محمد الطريس وما سلمه الشرع منها وصححه
يعتبر ... على حرمة ويوجد تغيير الحضرة الشريفة بعد ليمضي في مطالبه على ... وما لم يسلمه الشرع ...
المخزن ... ويخلصه العزيم ان لم يكن معلسا ... وبيان الباقي من ... ومطال ... الى الحلال ...
المقبولة ... ويخلصهم ... الواقع بعد ... :. حتى ... ان تعلم الحضرة الشريفة اعزها الله
بان ... الوقوف في فصل ذلك على ... اعلاه ... من الجناب الشريف ... ان ... الحضرة الشريفة بعد للعمال
بالوقوف على ... في قبض ... الديون المذكورة وان يوجد ... بطنجة ... على ... الرسوم المذكورة
ويدوم ... جميع ... على قبض هذه الديون بالتوجه لطنجة بعضد ... الحساب على ما قبضوا منها وما بقي ويكون
حسابهم على يد ... الذي يتوجد ... المشار اليه ويد السيد الحاج محمد الطريس ... و ... عمل المخزن بطنجة ...
... على المحبة والسلام في 21 ربيع الاول عام 1304

حكم الباشدور الانجليزي ... بالكمل ...
... دارمند

24 دجنبر 1886
27 ربيع 1304

س: 5366

2/3

ARCHIVO HISTORICO TETUAN

DEL PROTECTORADO

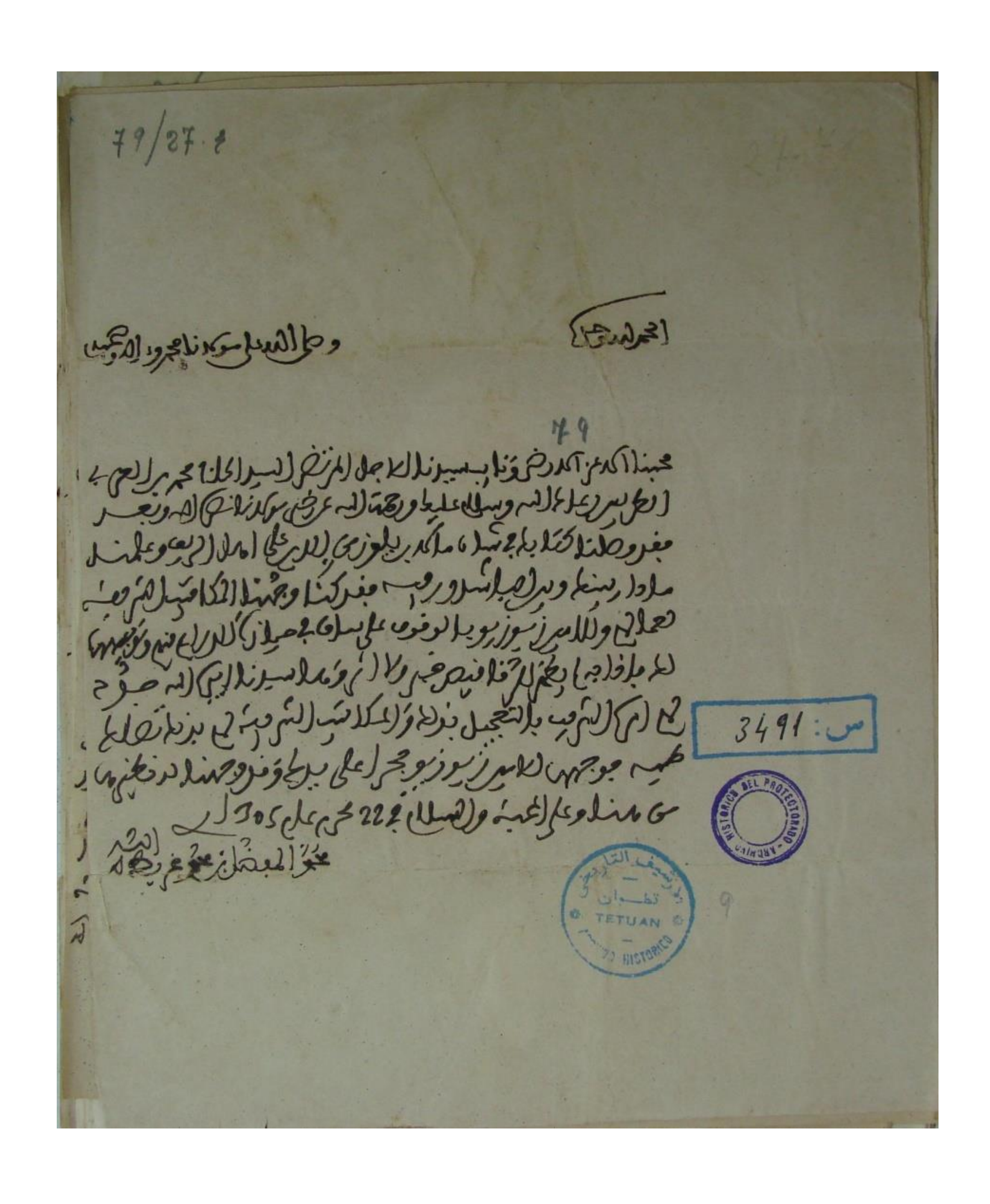
رسالة من الوزير محمد بن المفضل غريط إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 9 أكتوبر 1887م، في شأن ديون ابن يلوز على أهل الريف، ويذكره بالرسائل السلطانية إلى عمالهم وإلى الأمين عبد السلام زيوزيو بالوقوف على سداد تلك الديون فما ظهر خبرهم. ويقول له إن السلطان جدد الكتابة لهم، وهي صحبة هذه، ويأمره بتوجيهها إلى الأمين المذكور، كما وجهت لهم نظيراتها مباشرة.

مح 79/27

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى ونائب سيدنا الأجل المرتضى، السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد وصلنا كتابك في شأن ما لابن يلوز من الدين على أهل الريف، وعلمنا ما دار بينك وبين الباشدور فيه، فقد كنا وجهنا المكاتيب الشريفة لعمالهم وللأمين زيوزيو، بالوقوف على ساق في حيازة الدراهم منهم وتوجيهها لك، فإذا به لم يظهر للرقاقيص خبر ولا أثر. وها سيدنا أيده الله جدد لهم أمره الشريف بالتعجيل بذلك، والمكاتيب الشريفة لهم بذلك تصلك طيه، فوجهها للأمين زيوزيو بحرا على يدك، وقد وجهنا له نظيرها من هنا وعلى المحبة والسلام. في 22 محرم عام 1305 هـ / 9 أكتوبر 1887م.

محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به



79/27

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

79

محبنا الأعز الأرضى وزير سيدنا الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي
الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد
فقد وصلنا كتابك في شأن ما أكده [illegible] على [illegible]
مادار بينك وبين الباشدور [illegible] ووجهنا المكاتب الشريفة
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالتعجيل بذلك والمكاتب الشريفة [illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام في 22 محرم عام 1305
[illegible]

س: 3491

[illegible] التاريخي
تطوان
TETUAN
[illegible] HISTORICO

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

رسالة من الوزير محمد المفضل بن محمد غريط إلى النائب الحاج محمد بن العربي الطريس بتاريخ 16 نونبر 1887م، حول تبليغ ثلاث رسائل لعمال الريف وواحدة للأمين عبد السلام زيوزيو، ويأمره بتوجيهها بحرا وإعلامه بذلك. وفي الأخير إشارة إلى أنها بشأن ديون التاجر ابن يلوز على أهل الريف.

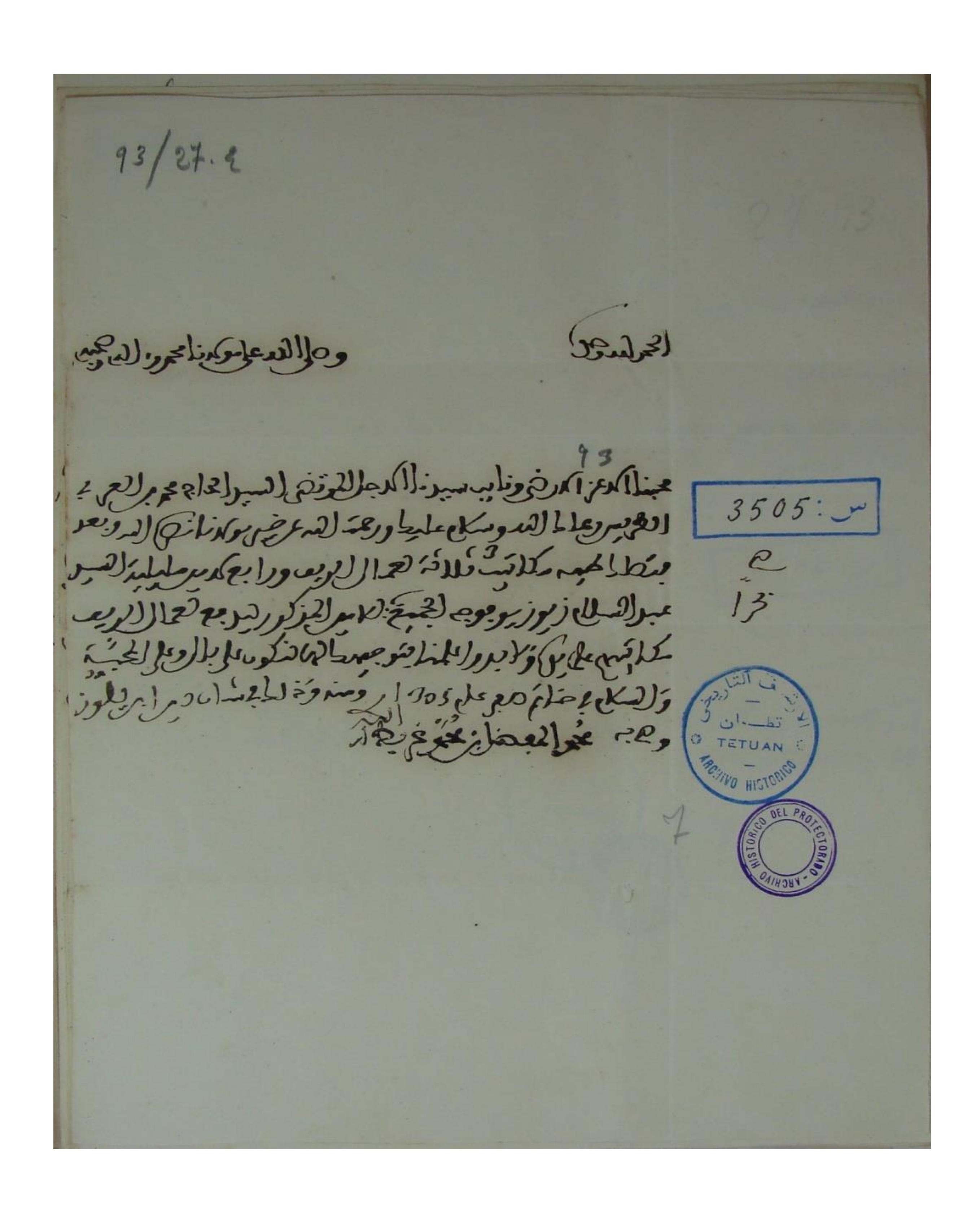
مح 93/27

الحمد لله وحده   وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى ونائب سيدنا الأجل المرتضى، السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتصلك طيه مكاتيب 3 ثلاثة لعمال الريف، ورابع لأمين مليلية السيد عبد السلام زيوزيو، فوجه الجميع بحرا (بحرا أضيفت في الهامش) للأمين المذكور، ليدفع لعمال الريف مكاتيبهم على يده ولا بد، واعلمنا بتوجيهك لها لنكون على بال، وعلى المحبة والسلام. في خاتم صفر عام 1305 هـ / (16 نونبر 1887 م)

ومنه وذلك في شأن دين ابن يلوز وصح به.

محمد المفضل بن محمد غريط



93/27.2

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

93

محبنا الأعز الأرضى ونائب سيدنا الأجل الموقر السيد الحاج محمد بن العربي
الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد
فبقطاعه مكاتيب ثلاثة لعمال الريف ورابع لكبير مليلية السيد
عبد السلام زيوزيو في موضوع الجمع بالسيد المذكور ليجتمع مع عمال الريف
مكاتبهم على يدك وليبدوا المفاوضة جميعا لما تنكون على بال وعلى المحبة
والسلام في [illegible] عام 1305 [illegible]
وحده [illegible] المفضل بن محمد غريط [illegible]

س: 3505

الأرشيف التاريخي تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO
ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

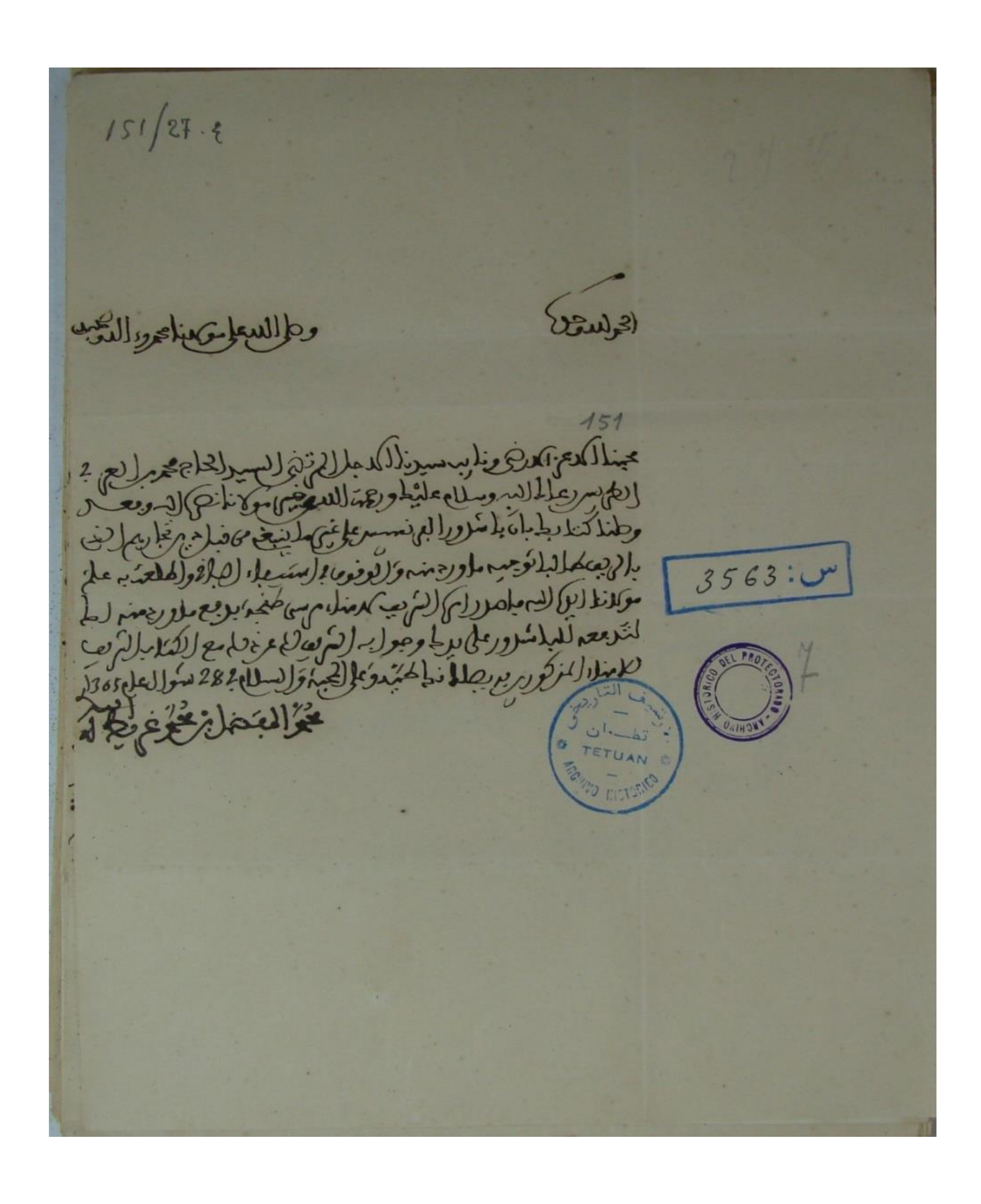
رسالة من الوزير محمد المفضل بن محمد غريط إلى النائب الحاج محمد بن العربي الطريس بتاريخ 7 يوليوز 1888م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بأن مفوض فرنسا غاضب من قضية ديون تجار دولته على أهل الريف، طالبا توجيه ما تم جمعه منها، والوقوف على جمع الباقي. فيخبره بأمر السلطان لأمناء مرسى طنجة بدفع المتوفر من تلك الديون، وأن الرسالة لهم وله بذلك مرفقة بهذه.

مح 151/27

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى ونائب سيدنا الأجل المرتضى، السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك بأن باشدور الفرنسيس على غير ما ينبغي، من قبل دين تجارهم الذين بالريف، طالبا توجيه ما ورد منه والوقوف في استيفاء الباقي، وأطلعت به علم مولانا أيده الله، فأصدر أمره الشريف لأمناء مرسى طنجة بدفع ما ورد منه لك لتدفعه للباشدور على يدك، وجوابه الشريف لك عن ذلك مع الكتاب الشريف للأمناء المذكورين به يصلانك طيه، وعلى المحبة والسلام. في 28 شوال عام 1305 هـ / 7 يوليوز 1888م.

محمد المفضل بن محمد غريط الله له



151/27 ع

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

151

محبنا الأعز الأرضى ونائب سيدنا أيده الله الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي
الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
وصلنا كتابك بجواب الباشدور الذي [illegible] على غير ما ينبغي من قبل [illegible] الذي
[illegible] وما أورده منه والوقوف في استيفاء [illegible] والطلعة به على
مولانا أيده الله فيما صدر من الشريف [illegible] ما أورده [illegible]
لنتبعه للباشدور على يدك وجواب الشريف الذي [illegible] مع الكتاب الشريف
[illegible] المذكور [illegible] والسلام في 28 شوال عام 1305

محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

س: 3563

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO
تطوان TETUAN ARCHIVO HISTORICO

نسخة من رسالة موجهة من النائب محمد العربي الطريس إلى القنصل الفرنسي بتاريخ 28 غشت 1888م، جوابا على رسالته في شأن ما لتجار دولته، ابن يلوز واليهود الثلاثة الوهرانيين، من ديون على أهل الريف، ويخبره بأنه أبلغ السلطان بذلك وأوضح له ما يمكن أن يترتب عن عدم دفعهم، وأنه أجاب بأن عمال الريف في الحركة، وبمجرد عودتهم سيتم مدهم بالقوة اللازمة لاستخلاص الديون من الريفيين، ويطمئنه بأنه يقف على ذلك فوق ما يظن.

مح 49/40

الحمد لله نسخة من كتاب توجه لباشدور الفرنصيص نصه بعد الافتتاح

وبعد وصلنا كتابك في شأن دعاوي ابن يلوز واليهود الثلاثة الوهرانيين على أهل الريف، من قبل ما لهم عليهم من الدين، وأطلعت به شريف علم مولانا، وصار على بال من جميع ما ذكرته فيه، وما قصرت في بيان ما يؤول إليه تقاعدهم عن أدائه. وأمرني أيده الله أن نجيبك بأن عمال الريف الآن في الحركة السعيدة، وبمجرد رجوعهم لمحلهم يصحبون بالمدد الذي يشد عضدهم على استيفاء ذلك وحسم مادة دعواه، فطب نفسا من ذلك، فإني أقف فوق ما تظن بحول الله وقوته، ودمت بخير. وختم في 20 حجة عام 1305 هـ / 28 غشت 1888م.

49/ 40.2

الحمد لله نسخة من كتاب توجه للباشدور
العبد نصير نصه بعد الافتتاح

627

40/50

49

وبعد وصلنا كتابك في شأن دعاء جواب بلموز
والبيوع الثلاثة اليوم انتبر على أهل الريف
من قتل ما تم عليهم من الغدر والطلعة به أنزريف
علم مولانا وطار على بالك من جميع ما لك قريبه وما
نفث في بيان ما يئول إليه تفاعديم عن ادائه
وأمر في أبقاك الله أن نجيبك بأن ثمان ال الريف الذين
في الحركة السعيدة ونجزي رجوعهم لمحلهم يعيشون
بالحرث الذي يشهد عضدهم على استيفاء ذلك
وصنهم مادة دعوان وطيب نفسك امر الحاكم شي
أفف جوف ما نظر بحول الله وقوته ودمت بخير
وصح في 20 حجة عام 1305 ابن الشهد

28 غشت 1888

26 ذي الحجة 1305

س: 5388

11

الأرشيف التاريخي — تطوان — TETUAN — ARCHIVO HISTORICO

DEL PROTECTORADO - ARCHIVO HISTORICO

رسالة من الوزير محمد بن المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 30 غشت 1889م، يخبره فيها بقبض القائد مبارك بن الطاهر الرحماني من أهل الريف ما تبقى عليهم من ديون لابن حمو الوهراني، ثمن الدقيق الذي باعه لهم أيام المجاعة، وهو 9552 ريال. ويأمره أن يقبض من مفوض فرنسا العقود التي بيده بشأنها وبشأن ديون أخرى حين يدفع له المال المذكور. وفي الأخير إشارة مضافة مفادها أنه أجابه في 21 محرم 1307هـ (16 شتنبر 1889م)، ووجه له رسم ذمة أهل الريف بشأن الدقيق المباع لهم.

مح 1/28

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى ونائب سيدنا أيده الله الأجل المرتضى، السيد الحاج محمد ابن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فمن جملة ما قبضه القائد مبارك بن الطاهر الرحماني من أهل الريف، من قبل الحقوق المترتبة عليهم ما بقي عليهم من قبل، ثمن دقيق ابن حم الوهراني، الذي كان باعه لهم أيام المسغبة، قبضه منهم المذكور دفعا وبيع وقدره 9552 تسعة آلاف ريال وخمسمائة ريال واثنان وخمسون ريالا، كما قبض القائد محمد بن الطالب محمد اليوسي ما بقي لحييم بن شمول من قبل السلعة المنهوبة لشركائه من خزينهم بالقصابي، كفافا بتثقيف المتسوقين منهم أسواق إيالته، وبيع بهائمهم وقدره 4000 أربعة آلاف ريال الجميع 13552 ثلاثة عشر ألف ريال وخمسمائة ريال واثنان وخمسون ريالا، ها هي تصلك صحبة الحاملين للكتاب الشريف لك في شأنها، فإذا دفعتها لباشدور الفرنصيص، فحز منه خطي يدي في شأنها، اللذين حازهما مني حين كان بفاس، ووجههما لي ولا بد ولا بد، وعلى المحبة والسلام. في 4 من المحرم فاتح عام 1306 (1307) وقع سهو في تاريخ هذا الكتاب بستة محل سبعة.

30 غشت 1889م.

محمد المفضل بن محمد غريط

وقد أجيب عنه بتاريخ 21 محرم عام 7 ووجه للفقيه المذكور بخطي يده المشار لهما أعلاه (...) وجه له برسوم في تعمير ذمم أهل الريف بثمن الدقيق المذكور.



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى ونائب سيدنا أيده الله الأجل المرتضى السيد الحاج محمد
ابن العربي الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد فمن جملة ما قبضه القائد مبارك بن [illegible] من جماعة من أهل
الريف من قبل الحقوق المترتبة عليهم ما بقي عليهم من قبل [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] تسعة آلاف ريال وخمسمائة ريال واثنان وخمسون
ريالا كما [illegible] القائد محمد بن الكاهية محمد [illegible] ما بقي [illegible] من قبل
[illegible]
[illegible] أربعة آلاف ريال الجميع
ثلاثة عشر ألف ريال وخمسمائة ريال واثنان وخمسون ريالا [illegible]
صحبة الحاملين للكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تاريخ هذا الكتاب [illegible] محمد المفضل بن محمد غريط [illegible]
وقد أجيب عنه بتاريخ 21 محرم عام 7 ووجه للفقيه المذكور بخطي يده المشار لهما أعلاه
[illegible] ووجه له برسوم في تعمير ذمم أهل الريف بثمن الدقيق المذكور هـ

1/28.4
س: 3593
الأرشيف التاريخي تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO

3 ـ تجارة تموين الجزر

في آخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ونظرا لما كان قد حدث بساحل الريف الأوسط من مشاكل بسبب تسرب الأوربيين واختلاطهم ببعض الريفيين في شتى أنواع العلاقات التجارية، مما سببت في الكثير من المشاحنات وأعمال "قرصنية" ودفع المخزن غرامات باهظة عن ذلك، وفساد الكثير من الأمور بالمنطقة، أصدر المخزن أمره بإيقاف جميع أشكال الاختلاط بين الأهالي الريفيين والأوربيين وخاصة الإسبان، بما في ذلك الاتجار مع جزيرتي النكور وبادس.

فاحتج مفوض إسبانيا بطنجة في لقاء له مع النائب محمد العربي الطريس على هذا الإجراء الذي منع إسبان الجزر من اقتناء ما يحتاجون إليه من المؤونة والقوت من الأهالي، واعتبر ذلك خرقا من جانب المخزن لإحدى الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، والقاضية بتمكين إسبان الجزر، مثل المدن المحتلة، من شراء ما يحتاجون إليه من مواد التموين من أهالي المناطق المجاورة. فكان جواب المخزن هو أن الاتفاقية المشار إليها تقتصر على شراء القوت، بينما الإسبان تجاوزوا ذلك إلى الاتجار في شتى أصناف الممنوعات، مما سبب مشاكل كبرى للمخزن.

وأمام الضغوطات الممارسة عليه، أمر المخزن بإعادة الاتجار بين إسبان الجزر والأعالي الريفيين، على أن يكون ذلك في نقط محددة على ساحل البحر قريبا من كل جزيرة على حدة، وتكون تلك التجارة تحت مراقبة عمال المخزن، وأن تقتصر على جلب الأهالي ما يريدون بيعه من المواد الغذائية إلى تلك النقطة، وخروج الإسبان الراغبين في التسوق ويقضون حاجتهم ثم يعودوا إلى الجزر، ولن يتجاوزوا تلك النقط إلى أسواق المنطقة وقراها، كما لا يتجاوزها الريفيون إلى داخل الجزر. ومنع شتى أنواع الاختلاط خارج تلك النقط الساحلية.

وكل هذه الإجراءات من أجل سلامة المنطقة من المشاحنات والمشاكل بين الطرفين، وحتى يتم تطبيق مضمون المعاهدة المشار إليها، وتكريس تجارة يتمكن من خلالها

إسبان الحصون من الحصول على المؤونة التي يحتاجون إليها دون وقوع أية مشاكل أو نزاعات بين الجانبين.

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 27 فبراير 1900م، جوابا على رسالته التي يخبره فيها باللقاء مع مفوض إسبانيا الذي احتج على إيقاف المخزن المعاملة مع الجزر المحتلة، خاصة تجارة التموين، وكون ذلك خرقا للاتفاقية التي كان وقعها معهم السيد محمد الخطيب، وإن إسبانيا لن تسكت على هذا. ويخبره بأنه لما أبلغ السلطان بالمسألة أجاب بأن مضمون الاتفاقية المحال عليها تتضمن الاتجار مع الحصون فيما يحتاجون إليه من المؤونة لا غير، أما الإسبان فقد تجاوزوا ذلك بالاتجار في أصناف الممنوعات بما في ذلك الأسلحة وما تعلق بها، وبسبب ذلك ظهرت مختلف المشاكل للمخزن من قرصنة ودفع الغرامات الباهظة وقوة شوكة الريفيين بالمنطقة.

ولأجل ما ذكر يأمر السلطان النائب بأن يحضر إليه كل من الأمين بناصر غنام والقائد عبد الله بن سعيد ليبحثوا معا في كيفية إعادة التجارة بين السكان والجزر بشكل لا تترتب عليه المضار للمخزن، واقترح أن يكون الاتجار في نقطة واحدة على الساحل المقابل، ويكون ذلك مراقبا من طرف عدد من عناصر القوات المخزنية، على أن يقصده الإسبان الراغبين في شراء المؤونة دون تجاوز ذلك المكان إلى القبائل الريفية، ودون جلب شيء معهم من الجزيرة قصد بيعه، كما يمنع الريفيون أيضا من تجاوز تلك النقطة والدخول إلى الجزر المحتلة. ويأمره بإخبار المفوض المذكور بأن هذه الإجراءات التي يقوم بها المخزن هدفها تنظيم هذه التجارة وضبطها بشكل لا تترتب عنه الأضرار، وأن يمضي معه ما اتفقوا معه عليه، ويخبره بذلك للقيام بما يتطلبه في تنفيذ ذلك.

س: 3392

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

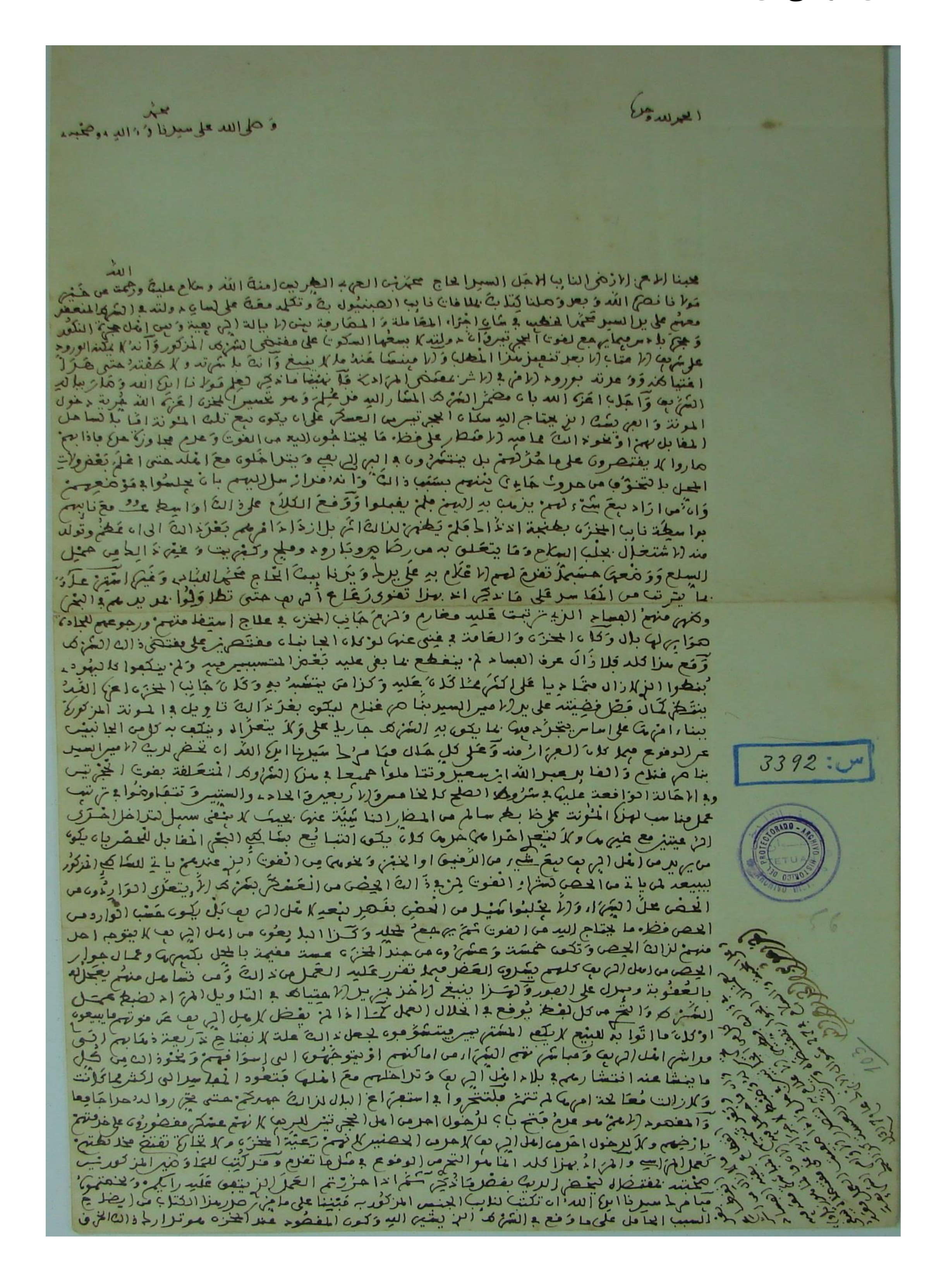
محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك بملاقات نائب الصبنيول بك وتكلمه معك على لسان دولته في الشروط المنعقدة معهم على يد السيد محمد الخطيب في شأن إجراء المعاملة والمصارفة بين الإيالة الريفية وبين أهل حجرة النكور وحجرة بادس فيما يرجع لقوت الحجرتين، وأن دولته لا يسع لها السكوت على مقتضى الشرط المذكور، وأنه لا

يمكنه الورود على شريف الأعتاب إلا بعد تنفيذ هذا المطلب، وإلا فينشأ عنه ما لا ينبغي. وأنت باشرته ولاطفته حتى هدأ اغتياظه، ووعدته بورود الأمر في الأثر بمقتضى المراد الخ، فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف، وأجاب أعزه الله بأن مضمن الشرط المشار إليه قد علم، وهو تحسين المخزن أعزه الله حرية دخول المونة والفريشك الذي يحتاج إليه سكان الحجرتين من العسكر، على أن يكون بيع تلك المئونة إما بالساحل المقابل لهم أو نحو ذلك مما فيه الاقتصار على قضاء ما يحتاجون إليه من القوت وعدم مجاوزة حده، فإذا بهم صاروا لا يقتصرون على ما حد لهم، بل ينتشرون في البر الريفي، ويتداخلون مع أهله حتى أعلم بعض ولات المحل بالتخوف من حدوث حادث بينهم بسبب ذلك، وأنه قد أرسل إليهم بأن يجلسوا في موضعهم، وأن من أراد بيع شيء لهم يذهب به إليهم فلم يقبلوا، ووقع الكلام على ذلك أواسط عـ 99 مع نائبهم بواسطة نائب المخزن بطنجة إذذاك، فلم يظهر لذلك أثر، بل ازداد أمرهم بعد ذلك إلى أن عظم وتولد منه الاشتغال بجلب السلاح وما يتعلق به من رصاص وبارود وملح وكبريت وغير ذلك من حمل السلع ووضعها حسبما تقدم لهم الإعلام به على يدك ويد نائبك الحاج محمد اللبادي وغيره، استرعاء بما يترتب من المفاسد على ما ذكر، إذ بهذا تقوى رعاع الريف حتى تطاولوا بمد يدهم في البحر، وظهر منهم الفساد الذي ترتبت عليه مغارم ولزم جانب المخزن في علاج استقامتهم ورجوعهم للجادة صوائر لها بال، وكان المخزن والعامة في غنى عنها لو كان الجانبان مقتصرين على مقتضى ذلك الشرط. وقع هذا كله، فلا زال عرق الفساد لم ينقطع بما بقي عليه بعض المتسببين فيه، ولم ينكفوا كاليهودي بنطوا الذي لا زال متماديا على أكثر مما كان عليه، وكذا من يتشبه به، وكان جانب المخزن أعزه الله ينتظر كمال فصل قضيته على يد الأمين السيد بناصر غنام ليكون بعد ذلك تاويل في المونة المذكورة ببناء أمرها على أساس يتجدد فيها بما يكون به الشرط جاريا على (ذلك) ولا يتعداه، وينكف به كل من الجانبين عن الوقوع فيما كان الفرار منه. وعلى كل حال، فيأمرك سيدنا أيده الله أن تحضر لديك الأمين السيد بناصر غنام والقائد عبد الله ابن سعيد، وتتأملوا جميعا في هذه الشروط المتعلقة بقوت الحجرتين، وفي الإحالة الواقعة عليها في شروط الصلح كالخامس والأربعين والحادي والستين، وتتفاوضوا في ترتيب عمل مناسب لهذه المئونة على ضابط سالم من المضار الناشئة عنها،

بحيث لا يبقى سبيل لتداخل إحدى الرعيتين مع غيرهما، ولا يتعدى أحدهما حدها، كأن يكون التبايع بشاطئ البحر المقابل للحصن، بأن يكون من يريد من أهل الريف بيع شيء من الدقيق أو الخبز ونحوهما من القوت الذي عندهم، يأتي للشاطئ المذكور ليبيعه لمن يأتي من الحصن لشراء القوت لمن في ذلك الحصن من العسكر، بشرط ألا يتعدى الواردون من الحصن محل الشراء، وألا يجلبوا شيئا من الحصن بقصد بيعه لأهل الريف، بل يكون حسب الوارد من الحصن قضاء ما يحتاج إليه من القوت ثم يرجع لمحله، وكذا البائعون من أهل الريف، لا يتوجه أحد منهم لذلك الحصن. وتكون خمسة وعشرون من جند المخزن عسة مقيمة بالمحل وكبيرها، وعمال جوار الحصن من أهل الريف كلهم يشدون العضد فيما تقرر عليه العمل من ذلك، ومن تساهل منهم يعجل له بالعقوبة ويبدل على الفور. ولهذا ينبغي الأخذ بمزيد الاحتياط في التأويل المراد لضبط عمل الشرط والتحري من لفظ يوقع في انحلال العمل، كما إذا لم يفضل لأهل الريف عن مونتهم ما يبيعون أو كان ما أتوا به للبيع لا يكفي المشتريين فيتشوفون لجعل ذلك علة لانفتاح ذريعة ذهابهم إلى مداشر أهل الريف ومباشرتهم الشراء من أماكنهم، أو يتوجهون إلى أسواقهم ونحو ذلك من كل ما ينشأ عنه انتشارهم في بلاد أهل الريف وتداخلهم مع أهلها، فتعود المفاسد إلى أكثر مما كانت، ولا زالت معالجة أمرها لم تتم. فلتتحروا في استفراغ البال لذلك جهدكم حتى تجروا له حدا جامعا، والمقصود الأهم هو عدم فتح باب لدخول أحد من أهل الحجرتين للريف، لأنهم عسكر مقصورون على خدمتهم بأرضهم ولا يدخول أحد من أهل الريف لأحد من الحصنين لأنهم رعية المخزن ولا تجارة تقتضي مخالطتهم كعمل المراسي، والمراد بهذا كله إنما هو التحري من الوقوع في مثل ما تقدم، وقد كتب للمفاوضين المذكورين صحبته بمقتضاه ليحضرا لديك بقصد ما ذكر، ثم إذا حررتم العمل الذي يتفق عليه رأيكم ولخصتموه، فيأمرك سيدنا أيده الله أن تكتب لنائب الجنس المذكور به مبنيا على ما قرر صدر هذا الكتاب من إيضاح السبب الحامل على ما وقع في الشرط الذي يشير إليه، وكون المقصود عند المخزن هو تدارك ذلك الخرق بعد انقطاع ما لا زال من أثر انقطاع بقية الفساد، وبعد تتميم المباشرة معه فيه زاد مما جعل فيه الآن فإنما هو زيادته تحرير له وضبط لإجرائه، على مقتضاه يبقى كل من الجانبين في حل، وإذا صفيت العمل معه في ذلك فطير الإعلام به لتصدر الأوامر

الشريفة لعمال الجوار بمقتضاه وترتب العسة كذلك، وعلى المحبة والسلام. في 27 شوال الأبرك عام 1317هـ (27 فبراير 1900م)

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

س: 3392

رسالة مخزنية إلى مفوض إسبانيا بطنجة إميليو أوخيذا Emilio de Ojeda بتاريخ 09 مارس 1900م، فيها إخبار بإبلاغ السلطان عن ما دار من كلام بشأن الفصل السادس من المعاهدة الموقعة من طرف القائد محمد الخطيب، والقاضي بتمكين الحصون المحتلة من شراء المئونة والقوت من السكان المجاورين، وإجابته بأن ذلك أمر مسلم به ولا إشكال فيه، على أن لا يتم تجاوز ذلك لغيره، وأنه أصدر أمره للقائد أبو بكر الورياغلي بإبقاء الاتجار على ما كان عليه في ذلك، وعلى المنوال المشار إليه.

مح 140/37

الحمد لله وحده   ولا حول ولا قوة إلا بالله

المحب العاقل الناصح المنسطر المفوض لدولة اسبانيا المحترمة السنيور مليو اوخذا، بعد السلام التام والسؤال عن الأحوال محبة أن تكون بخير وعافية على الدوام، فقد كنا أطلعنا علم مولانا أيده الله على الشروط المنعقدة بين الدولتين المحبتين على يد النائب المرحوم السيد محمد الخطيب التي من جملة ما تضمنه الفصل السادس منها، وهو تحسين جانب المخزن أعزه الله حرية دخول المئونة والفريشك الذي يحتاج إليه أهل حجرة النكور وبادس وصار ذلك كله بباله الشريف، وأجابنا دام علاه بأن مضمن الشرط المشار إليه قد علم وأمره مسلم لا إشكال فيه، وستصدر الأوامر الشريفة لعمال الجوار بمقتضاه، بحيث يبقى العمل على ما كان عليه سابقا من إجراء المعاملة والمصارفة بين هؤلاء الجوار وبين سكان الحجرتين المذكورتين من العسكر، على أن تكون تلك المعاملة مقتصرة على قضاء ما يحتاجون إليه من الفريشك وقوفا مع لفظ الشرط وحده، وبمثل ما ذكر كتبنا للقائد بوبكر الورياغلي ليسلك على هذا المنوال ويعمل به، دمت بخير وهناء والسلام. في 8 قعدة عام 1317هـ (09 مارس 1900م).



140/3702

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله

~~163~~

140

المحب العاقل الناصح المنسق المفوض لدولة اسبانيا المحترمة السنيور ماتيو ... بعد السلام

التام والسؤال عن أحوالكم أحوال محمودة أن تكون بخير وعافية على الدوام فقد كنا أطلعنا علم

مولانا أيده الله على الشروط المتفق عليها بين الدولتين المحترمتين على يد النائب المرحوم السيد محمد

الخطيب التي من جملتها ما تضمنه الفصل السادس منها وهو تخصيص جانب البحر أعز الله حرية

دخول المشمولين بالحماية ... إن يحتاج إليه أهل ... وبلاد ... كلها بيد ...

وجانبنا ... على أن ... المشار إليه ... الأشغال ... ويستغرد

... بعد لعمال الجوار بمقتضاه بحيث ينبغي العمل على ما كان عليه سابقا من إجراء

المعاملة ... بين ... الجوار وبين ... المذكورتين من العسكر ... تكون

تلك المعاملة مقتصرة على قضاء ما يحتاجون إليه ... الشروط

وبمثل ما ذكر كتبنا ... يسلك على ... المنوال ... بخير ومنه

والسلام في 14 قعدة عام 1317

15 مارس 1900

س: 5008

11

الأرشيف التاريخي
تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO

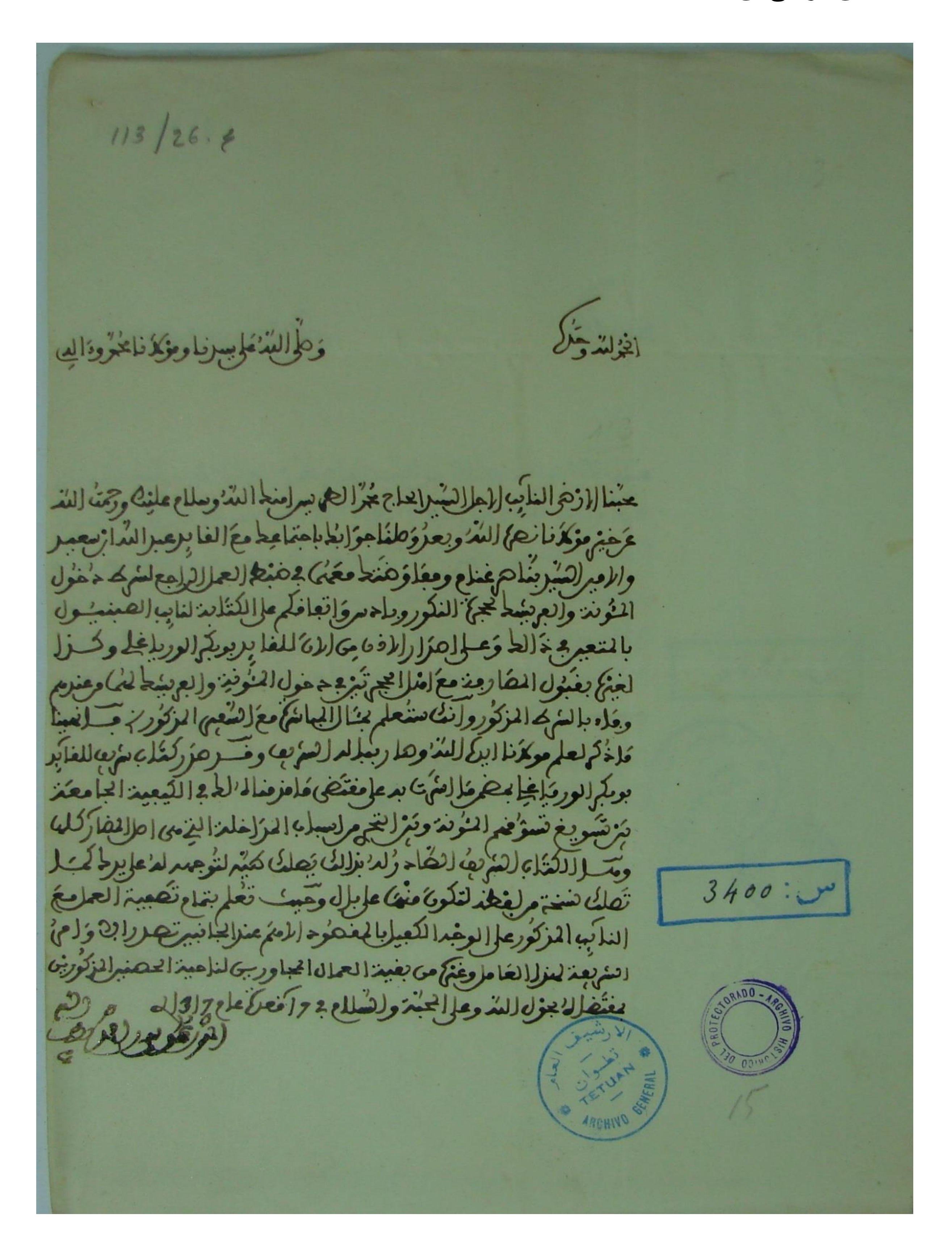
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 18 مارس 1900م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بالاجتماع مع الأمين بناصر غنام والقائد عبد الله بن سعيد واتفاقهم على الكتابة لمفوض إسبانيا بشأن ما تقرر وفقه ضبط تجارة تموين الحصون، وطلبه أمر عمال المنطقة بالسماح بإعادة تلك التجارة، وأنه سيعلم بما سيؤول إليه كلامهم معه. ويخبره بكتابة السلطان رسالة إلى القائد بوبكر الورياغلي بما ذكر، وأن الرسالة وجهها له رفقة هذه ليوصلها للقائد المذكور، ومضمونها السماح بالاتجار في المؤونة ومنع الاختلاط وما تترتب عنه المشاكل. وأنه حين تتم تصفية العمل مع مفوض إسبانيا في هذا الشأن سيتم إخبار قواد المناطق المجاورة للجزر بتفاصيل الاتفاق الموقع.

مح 113/26

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا جوابك باجتماعك مع القائد عبد الله ابن سعيد والأمين السيد بناصر غنام ومفاوضتك معهما في ضبط العمل الراجع لشرط دخول المئونة والفريشك لحجرة النكور وبادس، واتفاقكم على الكتابة لنائب الصبنيول بالمتعين في ذلك، وعلى إصدار الإذن من الآن للقائد بوبكر الورياغلي وكذا لغيره بقبول المصارفة مع أهل الحجرتين في دخول المئونة والفريشك لهما من عندهم وفاء بالشرط المذكور، وأنك ستعلم بمآل المباشرة مع السفير المذكور الخ. فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف، وقد صدر كتاب شريف للقائد بوبكر الورياغلي بمضمن ما أشرت به على مقتضى ما قدمناه لك في الكيفية الجامعة بين تسويغ تسوقهم المئونة وبين التحري من أسباب المداخلة التي هي أصل المضار كلها، وها الكتاب الشريف الصادر له بذلك يصلك طيه لتوجهه له على يدك، كما تصلك نسخة من لفظه لتكون منها على بال، وحيث تعلم بتمام تصفية العمل مع النائب المذكور على الوجه الكفيل بالمقصود الأهم عند الجانبين تصدر الأوامر الشريفة لهذا العامل وغيره من بقية العمال المجاورين لناحية الحصنين المذكورين بمقتضاه بحول الله، وعلى المحبة والسلام. في 17 قعدة عام 1317هـ (18 مارس 1900م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



113/26.4

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا جوابك باجتماعك مع القائد عبد الله بن سعيد
والأمين السيد بناصر غنام ومعاونتك معهما في ضبط العمل الراجع لشرك دخول
المونة والعرب بسطة بحجر النكور وبإحضار واتفاقكم على الكتابة لنائب الصبنيول
بالمتعين في ذلك وعلى إصدار الإذن من إيالة للقائد بوبكر الورياغلي وكذا
لغيره بقبول المصالح مع أهل الحجرة بنزع في دخول المونة والعرب بسطة لهم وعدم
وفاء بالشرط المذكور وأنك ستعلم بمثال الجانب مع الشخص المذكور فلما انهيتما
ما ذكر لعلم مولانا أيده الله وصار ربطه لشريف وصدر كتابه الشريف للقائد
بوبكر الورياغلي بمضمن ما أشرت به على مقتضى ما هو مقال في الكيفية الجامعة
بين تسويغ تسوقهم المونة ونزع المؤن من أسباب المراخلة التي من أهل المصار كلها
ومثال الكتاب الشريف الصادر له بذلك يصلك طيه لتوجهه له على يدك ليكمل
تصلك نسخة من لفظه لتكون منها على بال وحيث تعلم بتمام تصفية العمل مع
النائب المذكور على الوجه الكفيل بالمقصود الأهم عند الجانبين تصدر إليه وأمر
الشريف لمنزل العامل وغيره من بقية العمال المجاورين لناحية الحصين المذكورين
بمقتضاه بحول الله وعلى المحبة والسلام في 7 قعدة عام 1317

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

س: 3400

الأرشيف العام تطوان TETUAN ARCHIVO GENERAL
ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

15

رسالة من السلطان المولى عبد العزيز إلى القائد أبو بكر الورياغلي بتاريخ 20 مارس 1900م، يأمره بإعادة التجارة في المؤونة بين أهل الريف وإسبان جزيرتي النكور وبادس، في نقط محددة على الساحل المقابل لكلتا الجزيرتين دون تجاوزهما إلى الأسواق والمداشر، وأن يقتصر البيع على المواد الغذائية ويكون البيع يدا بيد ودون أن يجلب الإسبان سلعا من جزرهم لبيعها للريفيين حتى ولو كان من السلع المباحة، وكذلك منع عبور الريفيين إلى الجزر لبيع أو شراء أي شيء حتى لو كان من السلع المباحة، ومنع أي اختلاط بين الجانبين خارج النقط المذكورة، ويأمره بالحزم وعدم التساهل في تنظيم هذه المسألة.

مح 66/21

الحمد لله نسخة كتاب شريف نصه:

خديمنا الأرضى القائد بوبكر الورياغلي، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فبعدما قدمنا لك الجواب بمنع المعاملة بين أهل ذلك القطر الريفي وبين سكان حجرة النكور لما قررناه لك، كتب خديمنا الحاج محمد الطريس من طنجة رافعا لجانبنا الشريف تشكي أهل الحجرة المذكورة وأهل حجرة بادس بما لحقهم من الضرر بسبب منعهم من شراء القوت الذي لم يجدوا غنية عنه، طالبين عدم قطع ذلك عنهم، فاقتضى نظرنا الشريف الترخيص لهم في مجرد ما تضمنه كتاب سيدنا الوالد المقدس بالله الذي كان صدر لعمك ووجهته بعينه من تسوقهم ما نزعوا إليه ضرورة عسكرهم الساكن بكل من الحجرتين لمجرد قوتهم فقط، على شرط عدم انتشار أحد من أهل الحجرتين في البلاد الريفية، وعدم وصولهم لأسواقها، فضلا عن مداشر سكانها، وعدم مداخلطتهم مع أحد من أهلها، حيث كانت هي أصل المضار كلها، بأن يكون كل من ورد من إحدى الحجرتين بقصد شراء القوت لمن فيها من عسكرهم يقتصر على طرف البلاد المقابل للحصن الذي أتى منه، ويتسوق هنالك ما يرد به أهل البلد لبيعه من الدقيق والخبز ونحوهما من القوت الذي عندهم، وأن يكون التبايع يدا بيد بحيث إذا قضى المشتري وطره في تسوق قوته فقط يذهب لحال سبيله، ولا تبقى علقة بينه وبين البائع، وعلى شرط أن لا يجلب أحد من أهل الحجرتين شيئا لبيعه في تراب أهل الريف، سواء كان ذلك المجلوب من المباح أو الممنوع، وعلى أن لا يصل أحد من أهل الريف لإحدى

الحجرتين لا في بيع ولا شراء ولا غيرهما، سواء كان المتبايع فيه مباحا أو ممنوعا، بحيث لا يبقى سبيل لتداخل إحدى الرعيتين مع الأخرى ولا لعدي إحداهما حدها سرا وجهرا. والمقصود الأهم من هذا كله هو عدم فتح باب لانتشار أحد من أهل الحجرتين في بلاد الريف، لأنهم عسكر مقصورون على خدمتهم، ولا لدخول أحد من أهل الريف لأحد من الحصنين لأنهم رعية المخزن ولا تجارة هنالك تقتضي تسويغ مخالطتهم. فنأمرك أن تجري العمل فيمن يرد لتراب إيالتك من أهل الحجرتين لتسوق القوت للعسكر على ما قررناه لك من شروط الترخيص لهم فيه، وتكون عينا وأذنا في صرف وجهة الاهتمام لذالك، وعدم التساهل لفتح أدنى شيء من وجوه الانحلال فيه، بينما تتم مباشرة الكلام المشروع فيها بطنجة في هذا الموضوع، ويرد عليكم أمرنا الشريف بتمام العمل فيه بحول الله والسلام. في 16 قعدة عام 1317هـ (20 مارس 1900م).

66/21.ع

الحمد لله نسخة كتاب شريف نصه :. خديمنا الأرضى القائد أبو بكر العمرتي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فقد أخبرنا خليفتنا الحوزي بمنع المعاملة بين أهل وادي القطر الريفي وبين سكان جهة النكور لما أخبرناه به
:. كتب خديمنا الحاج محمد الطريس من كون أن أعيان بحماية الشريف تشتكي أهل الجهة المذكورة وأهل جزيرة بادس
بما لحقهم من الضرر بسبب منعهم من شراء القوت التي لم يجدوا غنية عنه لكثيرين عدم قطع ذلك عنهم فاقتضى
نظرنا الشريف الترخيص لهم في مجيء ما تضمنه كتاب سيدنا الوالد المقدس بالله الذي كان صدر للعامل ووجهته
بعينه من تسويقهم ما نزعوا إليه ضرورة عسكرهم الساكن بكل من الجزيرة والحجرة فوقهم فقط على شرط عدم انتشار
أحد من أهل الحجرتين في البلاد الريفية وعدم دخولهم لأسواقها فضلا عن مخالطة سكانها وعدم مخالطتهم مع أحد
من أهلها حيث كانت من أصل المضار كلها مثل أن يكون كل من ورد من أحد الحجرتين بقصد شراء القوت لمن فيها من
عسكرهم يقتصر على طرف البلاد المقابل للحصن الذي أتى منه ويتسوق هنالك ما يرد به أهل البلد لبيعه من
الدقيق أو الخبز أو نحوهما من القوت الذي عندهم وأن يكون التبايع بأيديهم بحيث لو أفضى الشيء [illegible] في تسوق
قوته فقط بيده لحال سبيله ولا تبقى علقة بينه وبين البائع [illegible] لا يجلب أحد من أهل الحجرتين شيئا
لبيعه في تراب أهل الريف سواء كان ذلك المجلوب من المباح أو الممنوع وعلى أن لا يبطل أحد من أهل الريف لا يشتري
الحجرتين لا في بيع ولا شراء ولا غيرهما سواء كان التبايع فيه مباحا أو ممنوعا بحيث لا يبقى بسبيل النزاع أهل إحدى
الحجرتين مع الآخرين ولا التعرض أحد منهما حرمة [illegible] أو جهة والمقصود الأهم من هذا كله هو عدم فتح باب الانتشار
أحد من أهل الحجرتين في بلاد الريف لأنهم عسكر مقصورون على خدمتهم ولا الدخول أحد من أهل الريف للحجرتين لأنهم
لأنهم رعية المخزن ولا تجارة هنالك تقتضي تسويغ مخالطتهم [illegible] أن تجري العمل فيه بجد لتراب
أيالتنا من أهل الحجرتين لتسوق القوت للعسكر على ما قرر ونحوه من شروط الترخيص لهم فيه ونكون مشيا وادانا
في حرب وجهة الامتناع لذلك وعدم التساهل المعني أدنى شيء من وجوه الإخلال فيه حيثما تتم مباشرة الكلام المشروع
فيها بطنجة في هذا الموضوع ويرد عليكم أمرنا الشريف بتمام العمل فيه بحول الله والسلام في 16 قعدة عام 1321

س : 2781
الأرشيف العام تطوان TETUAN ARCHIVO GENERAL
ARCHIVO HISTÓRICO DEL PROTECTORADO
19

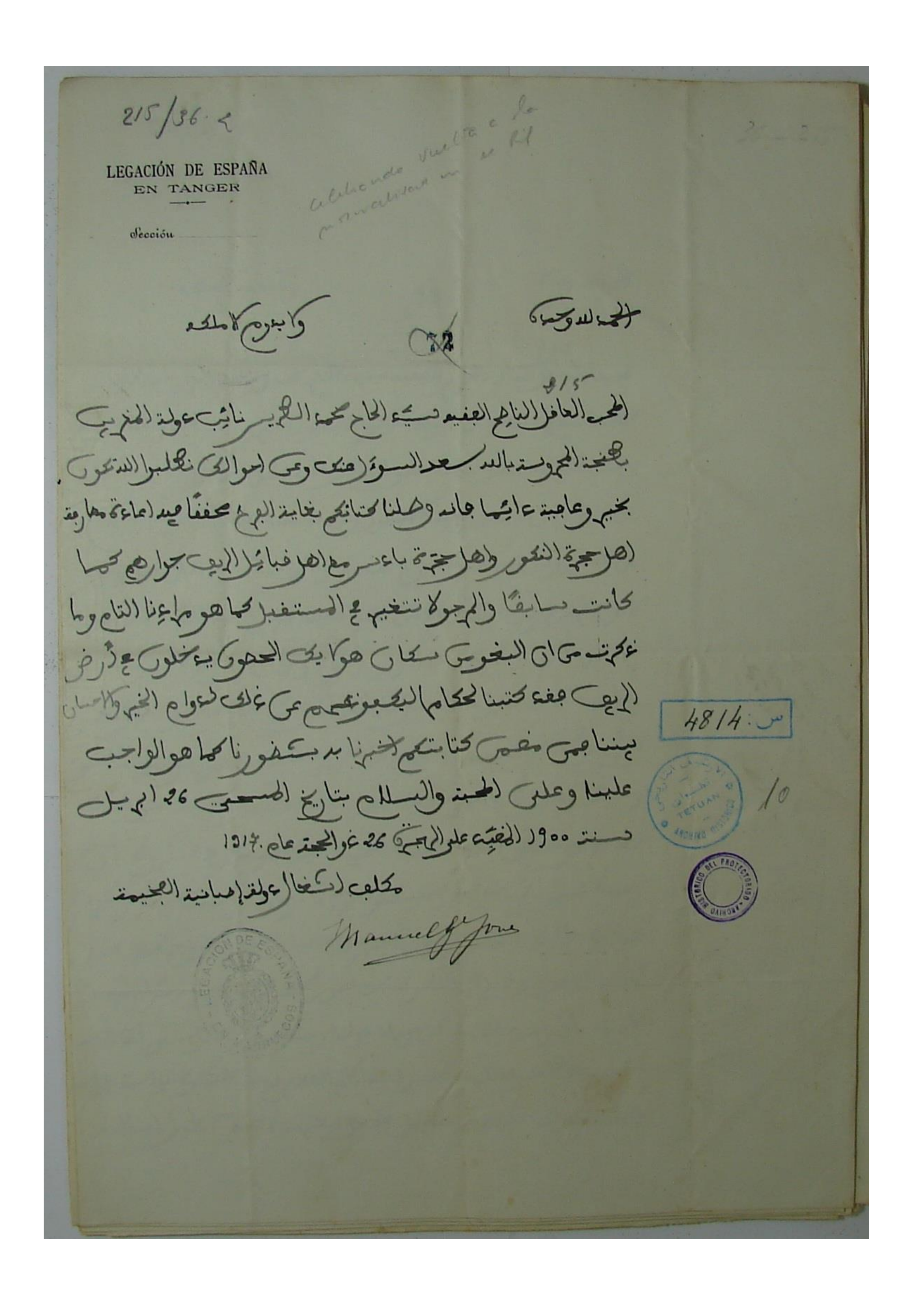
رسالة من الكلف بشؤون إسبانيا بطنجة إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 26 أبريل 1900م، جوابا على رسالته التي أخبره فيها بإعادة التبادل التجاري بين جزيرتي بادس والنكور وأهالي الريف المجاورين، وكذلك عن ظاهرة خروج بعض الإسبان إلى أراضي الريف أحيانا، فعبرا له عن سروره لرجوع التجارة وأنه ويتمنى أن لا تتوقف مستقبلا. كما يجيبه عن خروج الإسبان أنه كتب لمسؤولي بلده ليكفوهم عن ذلك.

مح 215/36 Legacion de Espana en Tanger

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه

المحب العاقل الناصح الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس، نائب دولة المغرب بطنجة المحروسة بالله، بعد السؤال عنك وعن أحوالك، نطلبوا الله تكون بخير وعافية دائما، فإنه وصلنا كتابكم بغاية الفرح، محققا فيه إعادة مصارفة أهل حجرة النكور وأهل حجرة بادس مع أهل قبائل الريف جوارهم، كما كانت سابقا، والمرجو لا تتغير في المستقبل كما هو مرادنا التام. وما ذكرت من أن البعض من سكان هؤلائك الحصون يدخلون في أرض الريف، فقد كتبنا لحكامها ليكفونهم عن ذلك، لدوام الخير والإحسان بيننا، فمن مضمن كتابتكم أخبرنا به بشضورنا كما هو الواجب علينا، وعلى المحبة والسلام. بتاريخ المسيحي 26 أبريل سنة 1900 المقابل على الهجرة 26 ذو الحجة عام 1317.

مكلف أشغال دولة إصبانية الفخيمة


215/36·2

LEGACIÓN DE ESPAÑA
EN TANGER

Sección

الحمد لله وحده ولا يدوم الا ملكه

المحب العاقل الناصح الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس نائب دولة المغرب
بطنجة المحروسة بالله بعد السؤال عنك وعن احوالك نطلبوا الله تكون
بخير وعافية دائما جانب وصلنا كتابكم بغاية الفرح محققا فيه اعادة مهادنة
اهل جهة النكور واهل جهة باديس مع اهل قبائل الريف جوارهم كما
كانت سابقا والمرجو لا تتغير في المستقبل كما هو مرادنا التام وبما
ذكرت من ان البقيويين سكان هولايك الصحو يدخلون في أرض
الريف فقد كتبنا للحكام ليمنعوهم من ذلك لدوام الخير والاحسان
بيننا فمن مضمن كتابكم اخبرنا بد بشكورنا كما هو الواجب
علينا وعليك المحبة والسلام بتاريخ المسيحي 26 ابريل
سنة 1900 الموافق على الهجري 26 ذو الحجة عام 1317

مكلف اشغال دولة اسبانية الفخيمة

Manuel ...

س: 4814

10

رسالة من القائم بشؤون إسبانيا بطنجة إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 12 ماي 1900م، جوابا على رسالته التي وعده فيها بعقد لقاء مع كبير المحلة المخزنية مولاي عرفة قصد حل بعض مشاكل الجزر (المقصود هو توقف تجارة المئونة)، إلا أن المخزن تراجع عن ذلك، أي عن عقد اللقاء. فيخبره بأن هذا السلوك غير مفهوم وأنه مناقض لأحد بنود معاهدة وادراس، كما أنه سيكون سببا في عدم رضا دولته ومن شأنه أن يمس بالعلاقة بين الجانبين.

مح 218/36 Legacion de España en Tanger

الحمد لله ولا يدوم إلا ملكه

المحب العاقل الناصح اللبيب سيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، نائب دولة المغرب بطنجة، لا زال السؤال عنك وعن أحوالك، ونطلبوا الله تكون بخير وعافية وبعد، وصل كتابك الذي وعدتنا فيه أمس تاريخه في ملاقتنا لكبير المحلة السعيدة بالريف مولاي ابوبكر وصيا له بإزالة الحالة المضرة لحصوننا حجرة النكور وبادس وحجرة كبدانة من صدور أوامره بعدم التدبير، فتعلم مثل من نعلم نحن أن ذلك مخالف لشروط، فباشادورنا الأرضى كان أخبرك بنص ومعنى الفصل السادس من الشروط المختومة بتطوان في 24 غشط من سنة 1859 لما كانت تقدمت هذه المحلة الكريما من جانب هؤلايك الولات الذين لما تحققوا بذلك عجلوا برجوع المعاملة كما كانت، وكما هو الواجب فروجوع التغير من جانب حضرة المالك لا يفهم، والمرجو من جنابك أن تجدد له أن يتحلى من سيرته، حيث دولتنا لا بد من استرعائها جدا من تكرير تلك السيرة المضرة لمصالح حصوننا، وإبقائها تجلب مضرة أعظم من ذلك، وعلى المحبة والسلام. بتاريخ الهجرة 12 محرم الحرام سنة 1318 (12 ماي 1900 م).

نائب أشغال دولة إصبانية الفخيمة

218/36-2

LEGACIÓN DE ESPAÑA
EN TANGER

Sección

acusando protesta contra la situación en el Rif

الحمد لله وحده   لا يدوم الا ملكه

218

المحب الفاضل الناصح اللبيب سيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس نائب
دولة المغرب بطنجة لازال السؤال عنك وعن احوالك ونطلبوا الله تكون
بخير وعافية وبعد وصلنا كتابك الذي وعدتنا فيه اسرنا بخبر ملاقتنا
لكبير المحلة السعيدة بالريف مولاي ابوبكر وقباله بإزالة الحالة المضرة
لكوننا جيرة النكور وبادس وخبرة كيف انه من صدور اوامره بعدم التعدي
فتعلم مثل من نعلم نحن ان ذلك مخالف للشروط وبانكادورنا الاراضي كان
اخبرى بنفسه ومضمن الفصل السادس من الشروط المختومة بتطوان
في 24 شتنبر من سنة 1859 لما كانت تفعلت هذه المحلة الكريمة
من جانب هؤلاء الولاة الذين لما تخففوا بذلك عجلوا برجوع المعاملة كما
كانت وكما هو الواجب بعد رجوع التغيير من جانب حضرة المالك لا
يفهم والحق من عندي تجديد ان ينخلص من سيرته حيث دولتنا
لابد من استرعايها جدا من تحريم تلك السيرة المضرة لمصالح دولتنا وابقاها
تجلب مضرة اعظم من ذلك وعلى المحبة والسلام . تاريخ الهجرة 12 محرم
الحرام سنة 1318   نائب اشغال دولة اسبانية الفخيمة

12 Mayo 1900   Manuel J...

س : 4817

14

4 ـ قضية فرار السجناء من الجزر

كان من بين القضايا المطروحة ضمن علاقات إسبان جزيرتي بادس والنكور بأهالي القبائل الريفية المجاورة، قضية هروب بعض الأسرى الإسبان من حين لآخر إلى بر تلك القبائل. وبعد النجاح في الهروب ربما يبتعدون إلى المناطق الأخرى أو يختبئون بعيدا عن الأنظار في القبائل نفسها، إلا أن الإسبان ـ على الأقل ـ كانوا يدعون أن الريفيون يحمونهم ولا يقبلون بإعادتهم، وكان هذا من أسباب رفضهم قيام أهل الريف بدور الحراسة، وكانوا يطالبون المخزن على الدوام بأن يقوم بها عسكر المخزن.

في هذا المحور وثيقتين حول هروب السجناء من الجزر، إحداهما عن هروب سجين من جزيرة بادس يدعى خوسي باستور مورينو، وقد هرب يوم 23 يوليوز 1885م، ثم اتجه إلى منطقة تدعى (بتسكلى) تبعد بأربع ساعات من الجزيرة، وقد جرح جرحا بليغا أثناء عملية الهروب. أما الثانية فهي عن سجين اسمه مكيل لويس هرب من جزيرة النكور في شهر غشت 1888م، ثم التجأ إلى مكان ما بقبيلة بقوية، ولكن هذه الأخيرة فيها إشارة إلى وجود سجين آخر بالقبيلة، وأن حاكم الجزيرة طالب الريفيين مرارا بالقبض عليهم ولكنهم يرفضون.

ولذلك كانت هذه المسألة ذريعة أخرى للإسبان للضغط على المخزن، ومطالبته بالتدخل وإصدار الأوامر بالقبض على أولئك السجناء وتسليمهم، وكذلك باستبدال عناصر الحراسة الساحلية المكونة من الريفيين وتعويضهم بعناصر من المخزن، لأن الريفيين يتواطأون مع السجناء الهاربين ويخفونهم ويحمونهم، وهم بذلك يشجعونهم على الهروب.

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 11 غشت 1885م، يحدثه فيها بما أخبره به حاكم جزيرة بادس من أن سجينا يدعى خوسي باستور مورينو هرب من الجزيرة يوم 23 يوليوز 1885م، وقد أخبره أفراد الحراسة المغاربة بأنه يوجد في منطقة تدعى (بتسكلى) تبعد بأربع ساعات من الجزيرة، وأنه قد جرح جرحا بليغا أثناء تنفيذ عملية هروبه، ولذلك يطالب بإصدار الأوامر السلطانية بالقبض على السجين المذكور، وتسليمه لحاكم الجزيرة حسب المعاهدات التي بين البلدين.

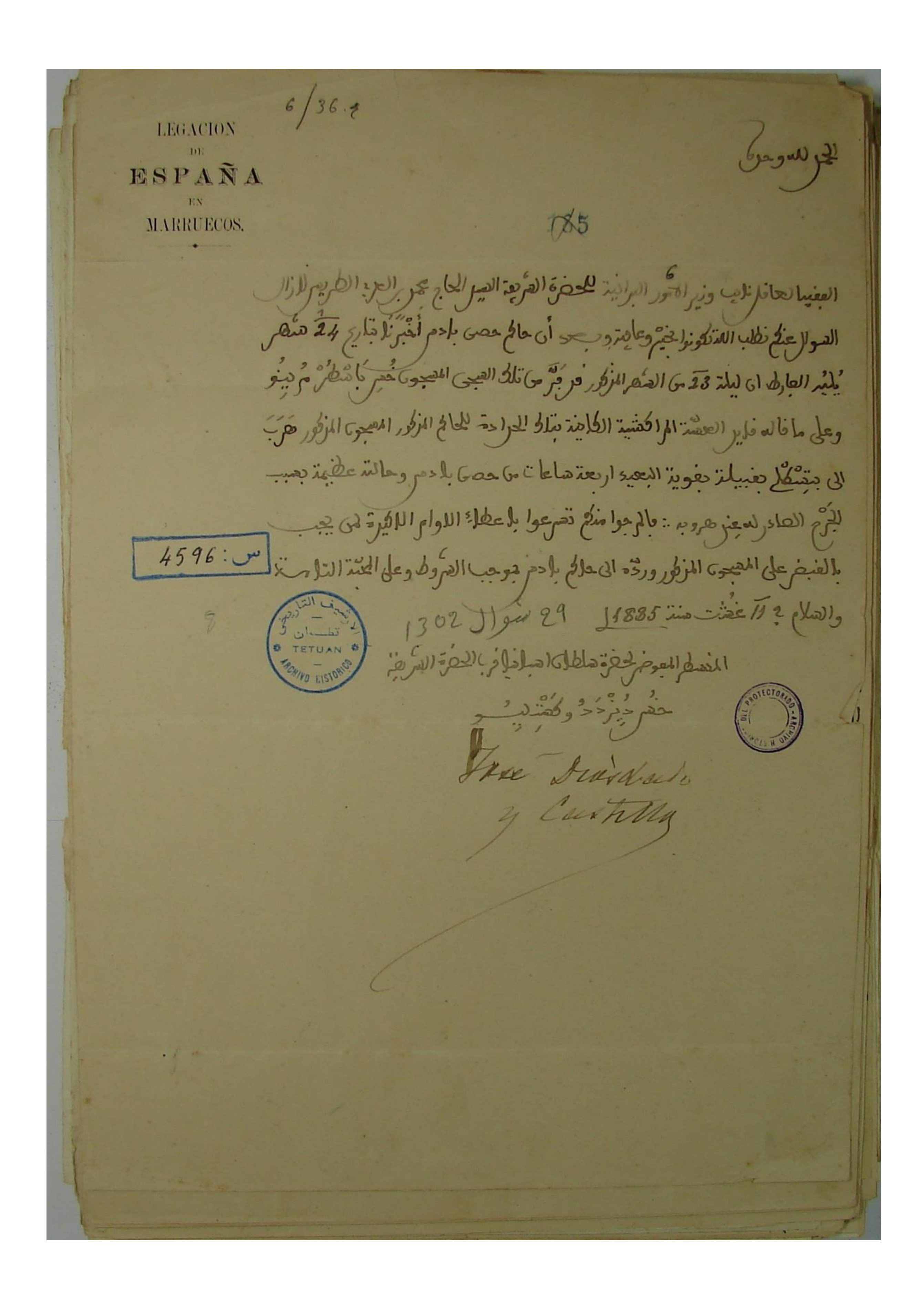
مح 6/36 Legacion de España en Marruecos

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل نائب وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة، السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، لا زال السؤال عنكم نطلب الله تكونوا بخير وعافية وبعد، أن حاكم حصن بادس أخبرنا بتاريخ 24 شهر يليه الفارط أن ليلة 23 من الشهر المذكور، قد فر من تلك السجن المسجون خس باسطر مرينو، وعلى ما قاله قايد العسة المراكشية الكاينة بتلك الحدادة للحاكم المذكور، المسجون المذكور هرب إلى (بتسكلى) بقبيلة بقوية البعيد أربعة ساعات من حصن بادس، وحالته عظيمة بسبب الجرح الصادر له عند هروبه. فالمرجوا منكم تسرعوا بإعطاء الأوامر الأكيدة لمن يجب، بالقبض على المسجون المذكور ورده إلى حاكم بادس بموجب الشروط، وعلى المحبة التامة والسلام. في 11 غشت سنة 1885م.

المنسطر المفوض لحضرة سلطان اسبانيا قرب الحضرة الشريفة

خس ديزدد وكستيليو José Desdado y Castillo



LEGACION
DE
ESPAÑA
EN
MARRUECOS.

6/36.ج

الحمد لله وحده

185

الفقيه الفاضل نائب وزير الامور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن العربي الطريس لا زال
المولى عنكم نطلب الله ان تكونوا بخير وعافية وبعد أن حاكم حصن باديس أخبرنا بتاريخ 24 شهر
يوليه الفارط ان ليلة 23 من الشهر المذكور فر من تلك الحبس المسجون خضر باشطو مربيو
وعلى ما قاله فإن العسة المراكشية الكائنة بتلك الحراسة للحاكم المذكور المسجون المذكور هرب
الى بقسطلي بقبيلة بقيوة البعيد اربعة ساعات من حصن باديس وحالته عظيمة بسبب
الجرح الصادر له عند هروبه :. فالمرجوا منكم تصدعوا باعطاء الاوامر اللازمة لمن يجب
بالقبض على المسجون المذكور ورده الى حاكم باديس بموجب الشروط وعلى المحبة التامة
والسلام في 11 اغشت سنة 1885 29 شوال 1302

المنسطر المفوض لحضرة سلطان اسبانيا في الحضرة الشريفة

فر ديزدادو وكصتيو

Fco Diosdado y Castillo

س: 4596
TETUAN ARCHIVO HISTORICO
DEL PROTECTORADO

نسخة من مسودة لرسالة كان يعدها محمد العربي الطريس في شهر يونيو 1889م من أجل البعث بمضمونها إلى السلطان، وتتضمن إخبارا بالتوصل برسالة من مفوض إسبانيا يخبر فيها بهروب سجين من حجرة النكور في شهر غشت الماضي، اسمه مكيل لويس وهو مختبئ بقبيلة بقوية المجاورة، طالبا إصدار الأمر السلطاني بالقبض عليه وتسليمه. كما يخبره برسالة أخرى منه أيضا يشتكي فيها من قلة عناصر المخزن في وحدة الحراسة المقابلة لجزيرة بادس، وأن الذين فيها هم من أهل الريف، وهم يتواطأون مع السجناء ويشجعونهم على الهروب ويحمونهم، ويشير إلى أنه معهم سجينين وقد طالبوهم مرارا بتسليمهم إلا أنهم يرفضون ذلك، ولهذا فهو يطالبه بتقوية الحراسة من عناصر المخزن.

مح 55/37

الإعلام لسيدنا أن نائب السبنيول كتب لنا بأن مسجون أحد بحريتهم اسمه مكيل لويس فر من حصن النكور في شهر غشت الفارط، وأنه ناكر بقبيلة بقيوة المجاورة للحصن المذكور، وطلب في اسم دولته الوقوف في طلب صدور الأمر الشريف أسماه الله بالقبض على بحريهم المذكور ودفعه لحاكم حصن النكور، وكتابة بذلك يوافي طيه حضرة مولانا دامت، كما يوافي طيه كتاب ثان منه مخبرا فيه أن العسة الواجب جعلها من المخزنية حوز حصن بادس واقع فيها تفريط، حيث العسة الموجودة الآن هنالك هي من أهل الريف الذين يستجلبون فرار مساجنهم من الأسجان ويقوونهم على ذلك بسبب حمايتهم لهم، وأنهم لديهم الآن مسجونان فرا إليهم، وطلبهم منهم حاكم الحصن مرارا ردهم فامتنعوا، فيطلبون جعل العسة الكافية بحدادة تلك الحصون من المخزنية، ونظر مولانا أيده الله.

في الهامش: كتب السبنيول بتاريخ 10 شوال 1306هـ (09 يونيو 1889م).

55/37.2

نسخة بلا امضاء
موجهة لجلالة الملك

115

بسم [illegible]

55

اما ما كان فسرينا ان نايب السبنيول كتب لنا بان [illegible] اهل [illegible]
المذكور في شهر غشت الفارط وانه فاطر بقبيلة بقيوة المجاورة للمحل
المذكور وطلب في اشتراء وثيقة [illegible] الموجب في طلب هروب الاسرى
التريف اسماه الله بالقبض على نحو سبع المذكور ووجه لحاكم محل المذكور وكتابه
بذلك نواب جنس حضرة مولانا وانتهى بيواب جنس كتاب كان منه محتواه ان
العسة الواجبة [illegible] محل [illegible] مع [illegible] واقع في قبل حيث
العسة الموجودة ثم كان [illegible] من اهل الريف الذين [illegible] بقوة
المساهر [illegible] مساعتهم من الاسلام ويقوونهم على ذلك بسبب حمايتهم لهم
واغتنم [illegible] الكافة [illegible] منهم حاله [illegible]
ورار ردعهم ما اشتغلوا فيه لتبرئ محل العسة بوراة تلك الحصون
من المخزنية ونعلم مولانا ايده الله
الكافية

كتب السبنيول بتاريخ 10
شوال عام 1306 ه‍
9 يونيو 1889

يستجلبوا جوابه

الارشيف التاريخي
تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO

relativo - actos de piratería
de los habitantes del
Rif

...RICO DEL PROTECTORADO - AR...

11

س: 4898

5 - مهاجمة مركب إسباني سنة 1893

في شهر شتنبر 1893م، هاجم القائمون بالحارسة بالساحل المقابل لجزيرة النكور قاربا إسبانيا كان خارجا من الجزيرة، بدعوى أنه يمارس التهريب، خاصة وأنه خرج ليلا، وكان على متنه مقدم حرسهم ومترجمه ومعهم بعض المسلمين. ولما لم يتوقف القارب، وقع الضرب بالرصاص في اتجاهه، فاستمر تبادل الضرب بين قارب الحرس الريفيين وركاب القارب الإسباني، فجرح بعض الأشخاص من الطرفين.

بعد هذه الحادثة قبض حاكم جزيرة النكور على خمسة أشخاص من الذين يرتادون الجزيرة من أجل التسوق. قبض عليهم كرهائن ليطالب من المخزن بالتعويض عن الحادث وتعويض مصاريف العلاج للجرحى. ذلك أنهم اعتبروا الهجوم محض اعتداء لأن القارب الإسباني، حسب زعمهم، كان يصطاد السمك. ولما طلب منهم المخزن على لسان عامل قلعية بإحضار الرهائن إلى مليلية ليتم التحقيق هناك، لم يفعلوا ذلك بل وجهوهم إلى سجن مالقة، وقاموا بالتحقيق وحدهم في القضية ليخبروا بها المخزن بغض النظر إن قبل بها أم لا.

ولما احتج المخزن على قبض أولئك الرهائن بدون أن يرتكبوا أي ذنب، وأن ذلك يمكن أن يترتب عليه ترصد الريفيين للإسبان والقبض منهم أيضا، كان جواب الإسبان هو أن أولئك وردوا إلى الجزيرة على متن نفس القارب الذي وقع منه الضرب إلى قاربهم، وهو قارب ييحتوي على ثقوب للبنادق، وأن حاكم الجزيرة قبض عليهم بسبب تراخي المخزن ومسؤوليه عن القبض عن منفذي العملية ومعاقبتهم.

وفي شهر يونيو 1895م وجه مفوض إسبانيا رسالة إلى النائب محمد الطريس، يقول فيها إن له أمر من دولته لتبليغ رسالة إلى السلطان، ومفادها أن حرس أهل الريف هاجموا قاربهم الذي كان يصطاد السمك، وجرحوا ركابه، ويذكر منفذي العملية بالأسماء، حسب ما شهد به الريفي الذي كان معهم، ولذلك يطالب المخزن بأداء التعويض عن علاجهم وتعويضا آخر عن العملية. كما حذر المخزن من استمرار الهجمات على القوارب الإسبانية، التي من شأنها أن تؤثر على استمرار علاقات الود وحسن الجوار بين البلدين.

مسودة من رسالة مؤرخة ب 11 شتنبر 1893م، يبدو أنها كانت تعد من قبل النائب محمد العربي الطريس ليتم توجيهها إلى وزير إسبانيا المفوض بطنجة الماركيس دي بوطستاد فورناري، لإعلامه بما بلغ السلطان من خروج مركب من جزيرة النكور ليلا وكان يمارس التهريب، وكان على متنه مقدم حرسهم وترجمان وبعض المسلمين، فهجم عليه الحرس من أهل البلد، حيث وقعت المواجهو بين الفريقين مما أسفر عن بعض الجرحى. وبعد ذلك قبض حاكم الجزيرة على خمسة أشخاص من المتوجهين إلى الجزيرة بقصد التبضع.

وحين طالب المخزن على لسان عامل قلعية بتوجيههم إلى مليلية قصد تتبع القضية هناك، علم بأن الحاكم قد أرسلهم إلى سجن مالقة. ولذلك يؤكد المخزن أن القبض الذي وقع غير جائز، إذ أن هؤلاء لا ذنب لهم، كما أنه يمكن أن يؤدي إلى لجوء الريفيين للقبض على الإسبان، ويطالب بإعادتهم إلى سجن مليلية، ويتم التحقيق في القضية وتطبيق القانون على المذنب من الفريقين.

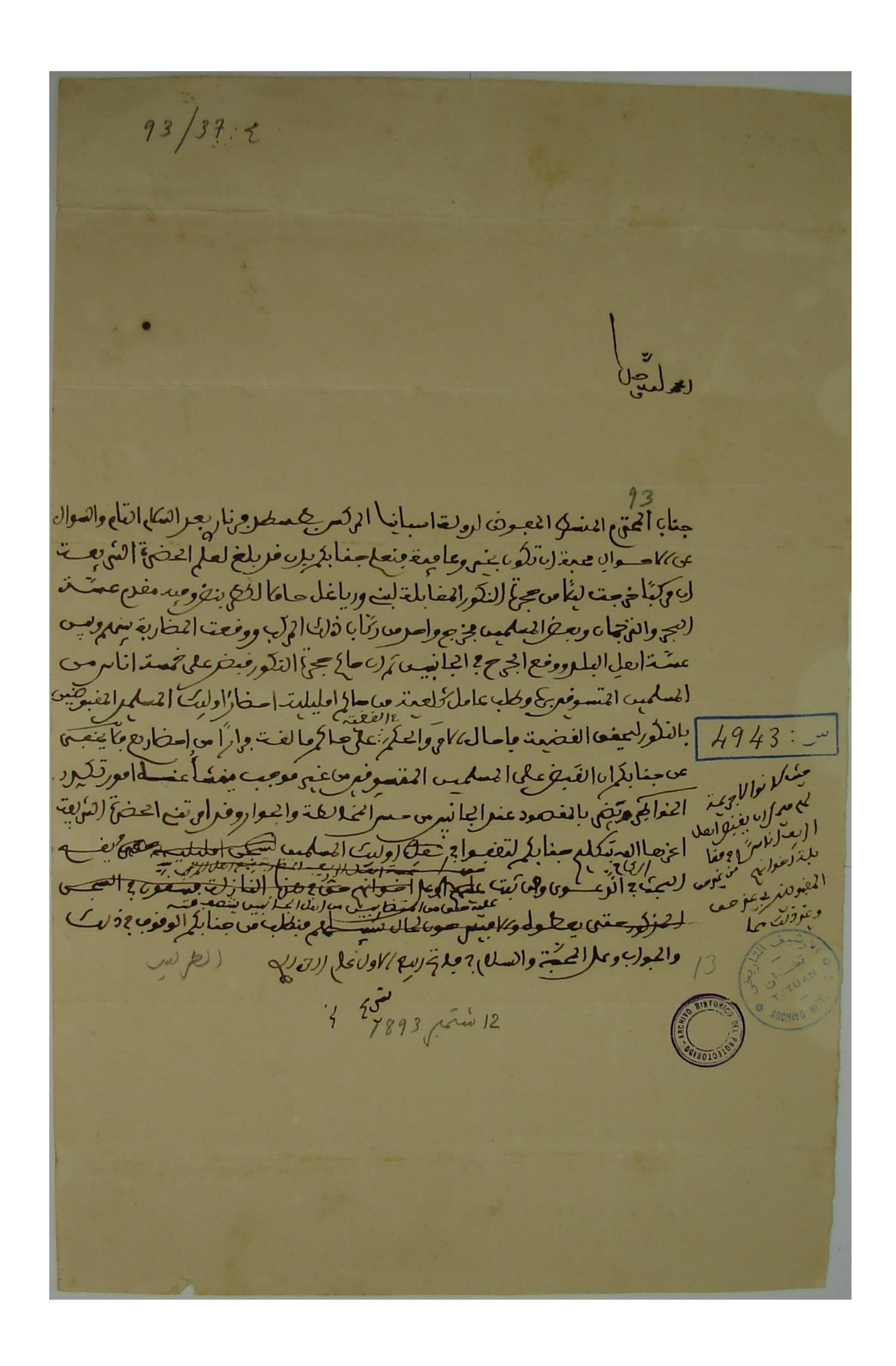
ملاحظة: هذه الوثيقة عبارة عن مسودة تحتوي على تشطيب على بعض الجمل، خاصة تلك المتعلقة بطلب إرجاع المحتجزين الريفيين من مالغة إلى سجن مليلية، ونجد في آخر الرسالة عبارة (تسريح)، مما قد يعني استبدال هذا المطلب بمطلب إطلاق سراحهم، لعدم التأكد من تورطهم في هذه القضية.

مح 93/37

الحمد لله وحده

جناب المحترم المنسطر المفوض لدولة اسبانيا المركس بطسطد فرناري، بعد السلام التام والسؤال عن الأحوال محبة أن تكون بخير وعافية، فنعلم جنابكم بأن قد بلغ لعلم الحضرة الشريفة أن مركبا خرجت ليلا من حجرة النكور المقابلة لبني ورياغل حاملا الكنطربنض، وفيه مقدم عسة البحر والترجمان وبعض المسلمين، فخرج واحد من ركاب ذلك المركب ووقعت المضاربة بينهم وبين عسة أهل البلد، ووقع الجرح في الجانبين، ثم إن حاكم حجرة

النكور قبض على خمسة أناس من المسلمين المتسوقين بها، وطلب عامل كلعية من حاكم امليلية إحضار أولئك المسلمين المقبوضين بالنكور ليحقق القضية، فأحال الأمر والحكم في القضية على حاكم مالغة فرارا من إحضارهم. فلا يخفى عن جنابكم أن القبض على المسلمين المتسوقين من غير موجب ينشأ عنه أمور تكدير الخواطر (في الهامش: حيث كانوا لا جريمة لهم فيمكن أن يقبض أهل الريف أناسا في مقابلة إخوانهم من غير حق المقبوضين في غير حق وغير ذلك مما) يضر بالمقصود عند الجانبين من حسن المخالطة والجوار، وقد أمرتني الحضرة الشريفة أعزها الله بتكليم جنابكم لتقفوا في نقل أولئك المسلمين لسجن امليلية، ويقع البحث الكافي في الدعوى، فمن ثبت عليه حق من المتضاربين من أهل الجانبين ينتصف منه، فنطلب من جنابكم الوقوف في ذلك والجواب، وعلى المحبة والسلام. في فاتح ربيع الأول عام 1311هـ (11 شتنبر 1893م).



ع : 93/37

الحمد لله وحده

93

جناب المحترم [illegible] المبعوث لدولة اسبانيا [illegible] بعد السلام التام والسؤال
عن الاحوال محبة ان تكونوا بخير وعافية وبعد فجنابكم [illegible] قد بلغ لعلمه الحادثة التي وقعت
ان من كان خرجت ليلا من حجرة النكور المقابلة لبني ورياغل [illegible] مقدم عشرة
البحر والرماة وبعض المسلمين فخرج واحد من ركاب ذلك المركب ووقعت المضاربة بينهم وبين
عشرة اهل البلد ووقع الجرح في الجانبين ثم ان حاكم حجرة النكور قبض على خمسة اناس من
المسلمين المتسوقين بها وطلب عامل قلعية من حاكم مليلية احضار اولئك المسلمين المقبوضين
بالنكور ليحقق القضية بما هي عليه [illegible] الحاكم على [illegible] من احضارهم وما ينبغي
من جنابكم ان القبض على المسلمين المتسوقين من غير موجب ينشأ عنه امور تكدر
الخواطر وتنافي المقصود عند الجانبين من حسن المجاملة والجوار وقد امرت الحضرة الشريفة
اعزها الله بتكليم جنابكم ليقع [illegible] اولئك المسلمين [illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
والجواب وعلى المحبة والسلام في [illegible] ربيع الاول عام [illegible]

حيث لا [illegible] الاجنبية [illegible] ان [illegible] اهل [illegible] [illegible] الماسورين [illegible] [illegible]

13

12 شتنبر 1893

س : 4943

الأرشيف التاريخي — تطوان — TETUAN — ARCHIVO HIST.

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 14 شتنبر 1893م، جوابا على رسالته المرسلة إليه في شأن هجوم وقع قرب حجرة النكور على مركب إسباني من قبل دورية الحراسة من أهل البلد، حيث برر المخزن ذلك بأن المركب كان يشتغل بالتهريب، إلا أن الإسبان يدعون أنه كان يصطاد السمك، وحين هاجموه جرحوا بعض ركابه، وبعد ذلك ألقى حاكم الجزيرة القبض على بعض الأهالي المتوجهين إلى الجزيرة، باعتبار أن قاربهم به ثقب للبنادق، وقبضهم رهينة بالجزيرة.

ويقول المفوض إن القبض على هؤلاء كان بسبب تراخي المخزن وأعوانه في البحث الجدي عن الذين نفذوا الهجوم وتسليمهم، وأنه حين يجدهم وينالون عقابهم على ما فعلوه سيتم إطلاق سراح الرهائن الخمسة المسجونين بالجزيرة.

مح 90/36 Legacion de España en Tanger

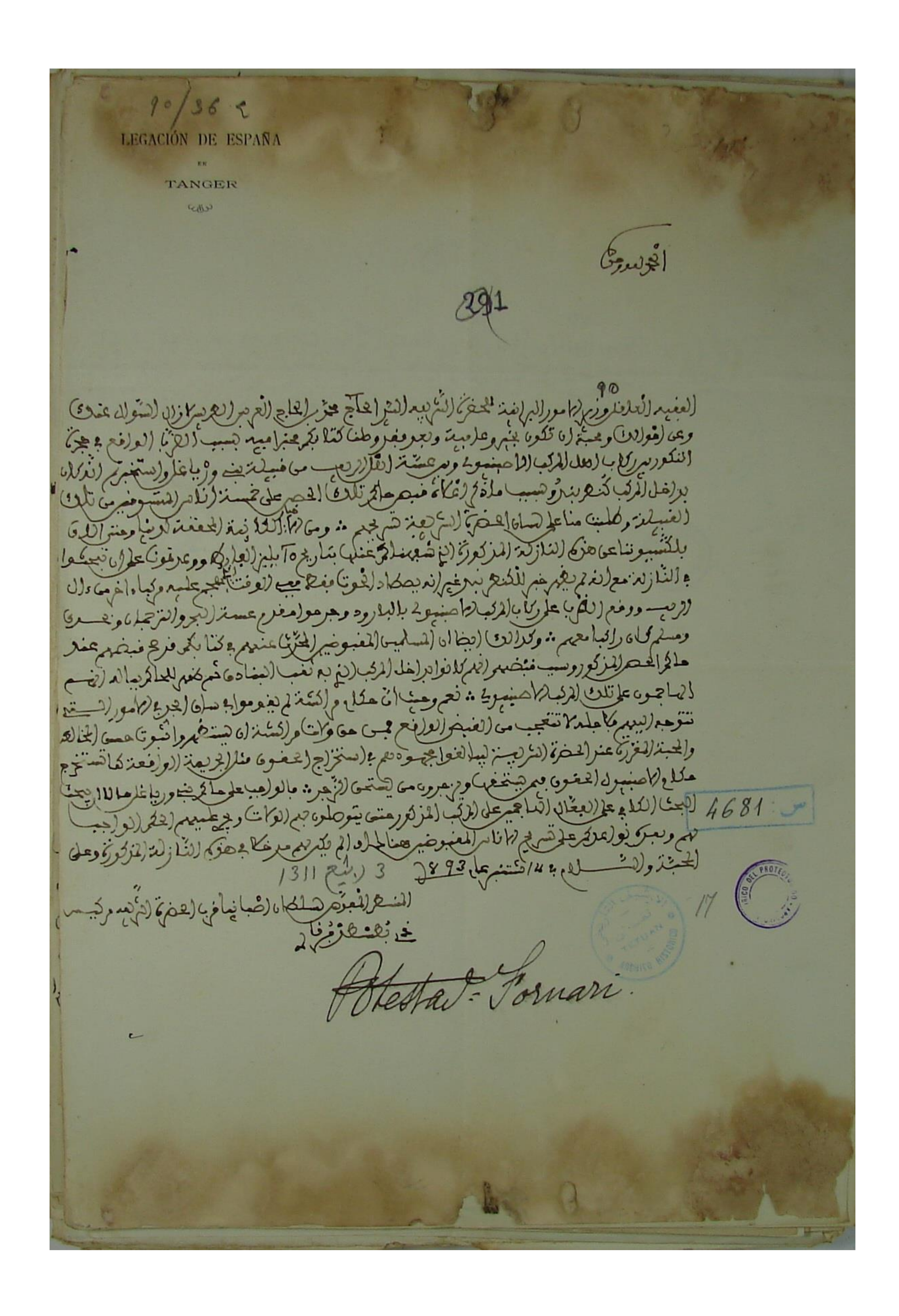
الحمد لله وحده

الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، لا زال السؤال عنك وعن أحوالك ومحبة أن تكون بخير وعافية وبعد، فقد وصلنا كتابكم مخبرا فيه بسبب الضرب الواقع في حجرة النكور، بين ركاب أهل المركب الاصبنيولي وبين عسة أهل الريف من قبيلة بني ورياغل، واستخبرتم أنه كان بداخل المركب كنطربند، وبسبب ما ذكر أعلاه قبض حاكم تلك الحصن على خمسة أناس المتسوقين من تلك القبيلة، وطلبت منا على لسان الحضرة الشريفة تسريحهم. ومن الأخبار الكائنة المحققة لدينا وحتى الآن بلكسيوننا عن هذه النازلة المذكورة، التي شافهناكم عنها بتاريخ 10 يليز الفارط، ووعدتمونا على أن تبحثوا في النازلة، مع أنه لم يظهر خبر للكنطربند، غير أنه يصطاد الحوت فقط، ففي الوقت الذي هجم عليه مركبا آخر من آل الريف، ووقع الضرب على ركاب المركب الاصبنيولي بالبارود، وجرحوا مقدم عسة البحر والترجمان وبحري ومسلم كان راكبا معهم. وكذلك أيضا أن المسلمين المقبوضين المحدث عنهم في كتابكم قد صح قبضهم

عند حاكم الحصن المذكور، وسبب قبضهم أنهم كانوا بداخل المركب الذي به ثقب البنادق، ثم ظهر للحاكم بباله أنهم الهاجمون على تلك المركب الاصبنيولي. نعم، وحيث أن حكام مراكشة لم يقوموا في ساق الجد في الأمور التي تتوجه إليهم، فلأجله لا تتعجب من القبض الواقع، فمن حق ولات مراكشة أن يستظهروا ثبوت حسن المخالطة والمحبة المقررة عند الحضرة الشريفة، ليبالغوا مجهودهم في استخراج الحقوق مثل الجريمة الواقعة، كما تستخرج حكام الاصبنيول الحقوق فيمن يستحقها، ويزجرون من يستحق الزجر. فالواجب على حاكم بني ورياغل حالا أن يبحث البحث الكافي على الفعال الهاجمين على المركب المذكور، حتى يتوصلون بهم الولات ويجرى عليهم الحكم الواجب لهم، وبعده نواعدكم على تسريح الأناس المقبوضين هناك إذا لم يكن لهم مدخلا في هذه النازلة المذكورة، وعلى المحبة والسلام. في 14 شتنبر عام 1893م.

المنسطر المفوض لسلطان إصبانيا قرب الحضرة الشريفة مركيس دي بطسطد فرناري

Potestad Fornari



90/36 ع

LEGACIÓN DE ESPAÑA

EN

TANGER

الحمد لله وحده

291

95

الفقيه الأجل وزير الأمور البرانية المحترم الشريف السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس لا زال السؤال عنكم

وعن أحوالكم ومحبة أن تكونوا بخير وعافية وبعد فقد وصلنا كتابكم جوابا عما كتبنا لكم بسبب الاعتداء الواقع في جزيرة

النكور من ركاب أهل المركب الاصبنيولي ومن عشرة أنفار الريف من قبيلة بني ورياغل واستخبرتم أن ذلك

بداخل المركب [illegible] وبسبب ما ذكر اتفق قبض عامل تلك الحصة على خمسة أنفار المتهومين من تلك

القبيلة وطلبت منا على لسان الحضرة الشريفة تسريحهم ومن جملة الكلام في الجواب المحققة [illegible]

بالكشف [illegible] هذه النازلة المذكورة التي [illegible] بتاريخ 25 ابريل الفارط [illegible] على أن تبحثوا

في النازلة مع أنه لم يظهر [illegible] غير أنه يصطاد الحوت [illegible] الوقت [illegible] عليه [illegible] من

الريف ووقع الضرب على ركاب المركب الاصبنيولي بالبارود وجرحوا [illegible] عسكر البحر والترجمان [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible] المسلمين المقبوضين [illegible] عنهم [illegible] فرح [illegible]

[illegible] المذكور [illegible] داخل المركب [illegible] للحاكم [illegible]

الهاجمون على تلك المركب الاصبنيولي نعم وحيث أن [illegible] لم [illegible] الجريمة الأمور التي

توجب [illegible] من القبض الواقع [illegible] الوقت [illegible]

والمحبة [illegible] عند الحضرة الشريفة [illegible] في استخراج [illegible] مثل الجريمة الواقعة [illegible]

[illegible] الاصبنيول [illegible] من يستحق الزجر فالواجب [illegible] ورياغل [illegible]

[illegible] على المركب المذكور حتى يتوصلون [illegible]

[illegible] المقبوضين [illegible] في هذه النازلة المذكورة وعلى

المحبة والسلام في 14 شتنبر عام 1893

3 ربيع 1311

المنسطر [illegible] سلطان اصبانيا في الحضرة الشريفة [illegible]

[illegible]

Potestad-Fornari

ص 4681

17

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة إميليو دي أوخيدا إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 07 يونيو 1895م، يقول فيها بأنه يحمل أمرا من دولته برفع التوضيحات إلى السلطان بشأن القارب الذي تمت مهاجمته قرب جزيرة النكور، إذ يقول أن التحقيق أسفر عن أن ذلك القارب كان يصطاد السمك، ثم هاجمه الريفيون بدون سبب، وهذا واضح أنه يريد التملص من تهمة التهريب. يذكر الأشخاص الذين كانوا على متن القارب، وكذلك الذين هاجموه بأسمائهم، وهم مجموعة من أهل تافراست بالقرب من أجدير. وبالنسبة للذين ألقي عليهم القبض، يقول إن سبب قبضهم هو أنهم وردوا في نفس القارب الذي هاجم قاربهم.

ولذلك يطلب دفع مبلغ مالي كتعويض عن هذه العملية، إضافة إلى مصاريف علاج الجرحى في المستشفى، بل ويوجه نوعا من التهديد إلى المخزن بأنه ليس من مصلحته السماح بتكرار مثل هذه الهجمات، التي قد تكون عواقبها وخيمة على العلاقة بين البلدين.

مح 114/36 Legacion de España en Tanger

الحمد لله وحده

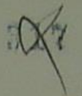
الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، لا زال السؤال عنك وعن أحوالك محبة أن تكون بخير وعافية وبعد، لنا أمر بيدنا من جلالة دولتنا لنطالع علم جنابكم لترفعوه لعلم الحضرة الشريفة التي سنذكرها تفصيلا، ففي تاريخ 5 يليه عام 93 الخ، في الخمسة ونصف عشية النهار خرجوا فلوكة من النكور بقصد اصطياد الحوت، وراكبها مقدم من كتيبة عسكر البحر اسمه كركريو كليكوا، وفي رفقته بحري الويس خمينيس؛ وترجمان خوسي ذ اسرارس فكراس؛ ومسلم موحا بن عمر من قبيلة بوقية. والفلوكة متع اخوكين كرسية قاطن هناك. فبينما هم كذلك في الصيادة إلا وينظرون في فلوكة أخرى قصدتهم وركابها مسلمون، وحين قربت إليهم وقع الضرب عليهم من تلك الفلوكة من جميع ركابها بالبارود، فلما رأى المسلم الذي كان راكبا مع من ذكر، ضرب على نفسه وعلى من كان راكبا معه، ثم وقع الضرب عليهم في المرة الثانية والثالثة،

حتى انجرح المقدم وجميع من كان معه، ثم المسلم تحول بالفلوكة إلى ناحية أخرى ليحفظ نفسه ومن معه، بحيث لأن الفعال كان مرادهم يصعدون للفلوكة، وهذا على مقتضى ذكروه المجروحين، والفعال من قبيلة بني ورياغل وتلك الفلوكة معروفة بالنكورهي متع ثفاست (تفراست). نعم جميع الشهادة هي موافقة لما هو مذكور أعلاه، وشهادة المسلم المجروح ازيد فيها لأن الفعال هم إخوان السيد عبد الله من قبيلة بني ورياغل. ثم أعلموا حاكم تلك الحصن بذالك، وقبض ستة من المسلمين من تلك القبيلة، وقد تحققوا بالفلوكة الذين وردوا بها المسجونين هي نفسها، لأن الفعال كانوا راكبين بها، فلأجل هذا وقع عليهم القبض، والحاكم المذكور أرسل على مقدم القبيلة أن يجيء عنده فأبى، لاكن تحقق ذالك من الشهادة السرية من جانب البعض من المسلمين، بل أن أرباب الهجم هم السيد عبد الله؛ وموحا بن الحاج؛ وموحا بن يحيا؛ وولد الحاج مسعود؛ والسيد بن مخا نني وغيرهم، وكبيرهم السيد عبد الله. ومن بيان الحجاج الكاينين بدار نيابتنا قد اقتصرنا من أعلاه، وتبين غاية البيان من الهجم الصادر من جانب البعض من المسلمين من قبيلة بني ورياغل على السبنيوليين وعلى المسلم بن عمر، وتحققوا أيضا أرباب الفعال. وما وجب على المجروحين من المصاريف في الأصبطار، وتعويض الضرر الحاصل من هذا الهجم قدره بساسيط 19519 وسنطيم 71. فعلى هذا السبب المذكور، وبمقتضى الأمر المخصوص الذي بيدنا، راجيا من جنابكم أن ترفعوا ما ذكر لعلم الحضرة الشريفة، وتعلموها بالوقايع المذكورين، وتطلبوا منها على لسان دولتنا زجر الفعال بأسرع وقت، وتعويض الضرر للمظلومين هو بساسيط 19519 وسنت 71، ومن المعلوم أن نطالعكم على الأمر الذي بيدنا لترد بالكم في المصلحة الكاينة في ترك كثرة الهجوم في تلك الناحية من الإيالة، بحيث إذا داموا على هذه الحالة من غير زجر ولا معاقبة، يمكن أن يصدر من ذلك ضرر ومشاحنة عظيمة، وعلى المحبة والسلام. في 7 ينيه عام 1895م.

المنسطر المفوض لسلطان اسبانيا قرب الحضرة الشريفة امليو اوخذا Emilio de Ojeda

114/36-2

LEGACION DE ESPAÑA
EN
TANGER.



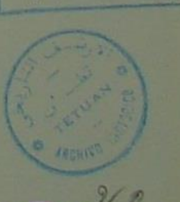
الحمد لله وحده

114

المحب الأرضى الأمجد الأنصح [illegible] الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس لازال السؤال عنكم وعن أحوالكم الحسنة أن تكون بخير
وعافية وبعد فإنه [illegible] دولتنا الاطلاع على حقائق [illegible] الشريفة التي [illegible] بتاريخ 5 يليه عام [illegible]
ونصف عشية النهار خرجوا بفلوكة من الثغور بقصد اصطياد الحوت [illegible] من كنبنية عسكر البحر [illegible]
[illegible] فلوكة [illegible] من قبيلة بوقيوة [illegible] الفلوكة [illegible]
في [illegible] بالفلوكة [illegible] وحين [illegible] ووقع [illegible] الفلوكة من جميع [illegible]
[illegible] الثالثة والثالثة [illegible]
من كان معه [illegible] الفلوكة [illegible] ناحية [illegible] أن [illegible]
[illegible] وتلك الفلوكة [illegible] جميع الشهادة [illegible]
[illegible] المجروح [illegible] قبيلة [illegible]
تلك [illegible] من تلك القبيلة [illegible] بالفلوكة [illegible]
العقال [illegible] المذكور [illegible] القبيلة [illegible]
من الشهادة [illegible] من جانب [illegible] المسلمين [illegible] الحاج [illegible]
[illegible] الحاج [illegible] ومن [illegible] الحاج [illegible]
من [illegible] من جانب [illegible] المسلمين من قبيلة [illegible]
[illegible] أرباب العقال [illegible] على [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الشريفة [illegible] المذكورين [illegible]
[illegible] ومن المعلوم [illegible]
[illegible] المصلحة [illegible] الناحية [illegible]
[illegible] وعلى المحبة والسلام في 7 يونيه عام 1895
الناظر المفوض لسلطان اسبانيا في الحضرة الشريفة اميليو اوخيدا

13 ذو الحجة 1312

Emilio de Ojeda



س: 4705

9/0

DEL PROTECTORADO

6 ـ ضرب حاكم جزيرة النكور

في مطلع سنة 1885م، حدثت مشكلة بين مجموعة من أهالي بني ورياغل ورجل من بقوية بشأن دين لهم بذمته، وحين لم يدفع لهم ذلك الدين ترصدوه إلى أن وجدوه على متن أحد القوارب فصادروه منه عوض مالهم الذي بذمته. وبعد ذلك ادعى بعض إسبان جزيرة النكور أن القارب الذي يشتغل فيه البقيوي إنما هو في ملكيتهم، وطالبوا باسترجاعه، إلا أن أولئك الورياغليون تشبثوا بكون القارب للبقيوي وأصروا على أخذه منه.

وحين بادر حاكم الجزيرة بالحديث في هذه القضية مع القائد زيان الورياغلي، اتفقا على أن يلتقيا في مكان على الشاطئ ليبحثوا معا في المسألة بحضور أطراف القضية. وأثناء الاجتماع تعالت الأصوات بين طرفي القضية مما تحول إلى عراك تم فيه الضرب بالحجارة من طرف أولئك الورياغليين. ثم عاد الحاكم إلى الجزيرة مع من كان مرافقا له، ثم بدأوا يقصفون المنطقة بالمدافع، ويطلقون الرصاص على كل من ظهر لهم على الشاطئ.

وخلال الفترة التي تلت هذه الحادثة حدثت ضغوطات من الإسبان على المخزن ليعاقب من قام بهذا الفعل، بل واتهموا القائد زيان بأنه استدرجهم إلى ذلك، وأنه هو الذي أشار على إخوته بالضرب بالحجارة. ومع إلحاح الإسبان فقد استنفر المخزن كل قواده وعماله والأمناء بالريف الأوسط وقلعية للنزول على بني ورياغل للقبض على المتورطين في هذه الحادثة

رسالة من الوزير محمد العربي بن المختار إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 01 أبريل 1885م، جوابا على رسالته بشأن الرسالة التي سها عن إرسالها ثم استدرك ذلك لاحقا ووجهها، وهي حول نازلة النكور، ويقول بأنه لا حرج ولا بأس في ذلك لأن النسيان من شين الإنسان. وذلك ما تم بالفعل. وقد أمضى هؤلاء مدة طويلة في السجن، ومعهم القائد زيان بنفسه، رغم أن السلطان أقر في إحدى رسائله بأنه برئ مما نسب إليه، وأنه حتى إن لم يكن بريئا فقد وجب إطلاق سراحه بعد اجتيازه ما يكفي من السجن، إلا أنه طلب من نائبه بطنجة استشارة مفوض إسبانيا قبل إطلاق سراحه.

رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 25 فبراير 1885م، جوابا له عما أخبر به من شكاية مفوض إسبانيا في شأن تعرض حاكم جزيرة النكور للهجوم من طرف بعض بني ورياغل حين نزوله لبر قبيلتهم، فيخبره السلطان بما تأكد عنده من أن أولئك كان لهم دين في ذمة أحد البقيويين، والذي لم يسدده لهم فصادروا منه قاربا مقابل ذلك، وادعى بعض إسبان الجزيرة أن القارب لهم.

وحين نزل الحاكم وخليفته وترجمانه إلى البر للقاء بالقائد زيان للتداول في القضية، كان أطراف القضية حاضرون، فوقعت بينهم مشاحنات بالكلام ثم تحولت إلى ضرب بالحجارة، ثم عاد الحاكم ومن معه إلى الجزيرة وبدأو بضرب الساحل بالمدفع، وكذلك قنص كل من رأوه على الشاطئ بالبنادق. وقد أمر المخزن بالقبض على من تورطوا في هذه الأحداث، حيث وجه رسائله إلى القواد والعمال بالمنطقة وكذلك إلى العمال والقواد والأمناء بقلعية للنزول إلى بني ورياغل، والقبض على من اقترفوا هذه الأفعال وتسليمهم للمخزن لتتم معاقبتهم.

مح 11/21

الحمد لله وحده

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بأن باشدور إسبانيا ورد عليك مخبرا بما وقع لحاكم النكور وخليفته والترجمان والبحريين من هجم بني ورياغل إخوان زيان عليهم وفعلهم بهم ما هو مبين في كتابه لك والتقييد الذين وجهت، وطلبه تربية الفعال، ودار بينك وبينه في النازلة ما بينته، وصار بالبال. فالذي ثبت عندنا في القضية أن إخوان زيان لهم دين على بقيوي تقاعد لهم عن أدائه، فأخذوا له فلوكة من مرسى بقيوة كفافا فيه، فادعى أهل حجرة النكور أن الفلوكة لهم، ونزلوا مع حاكمهم وخليفته وترجمانه وبحريتهم للبر، وأخذوا في الكلام مع زيان في شأنها، فنازعهم فيها أرباب الدين مدعين أنها للبقيوي الذي لهم عليه الدين، ووقع بينهم لجاج أفضى

إلى وقوع الضرب بالحجارة، فرجعوا لفلوكتهم وذهبوا للحجرة وأخذوا في ضرب ديار الضاربين بذلك بالمدافع، وهدموا دارا منها، وفي ضرب من رأوه من المسلمين بالبر بمكاحل الكلاطة. وعلى كل حال، فقد أساءوا ووقع منا ما فعلوه موقعا، لأننا لا نحب أن يصدر من الجانبين إلا ما يديم محبتهما ومودتهما والراحة والسكينة بينهما، وأصدرنا أمرنا الشريف لزيان بالقبض على الفعال، ولعمال قلعية وأمنائها والأمين العسري والخديم مبارك الذوبلاني بشد عضده على ذلك، والنزول بأنفسهم على بني ورياغل والوقوف في قبض الفاعلين، ووجهنا قائد الرحى خديمنا الأنجد القائد العربي بن بوعزة الأوديي في عدد من الخيل للنزول عليهم، لما نعلمه من حزمه ونجدته ووقوفه ونصحه في خدمتنا الشريفة، وأمرناه بالجد في قبض الفعال ليجرى عليهم ما يستوجبونه من الأحكام على ذلك، كما أمرنا عمال بني ورياغل بأن يقدموا على حضرتنا الشريفة وسط جماعة من أعيان إخوانهم، بقصد إتمام فصال النازلة وحسم مادتها، وتعريفهم بما يكون في مثل هذا في المستقبل. وأما السلام الذي طلبه الباشدور فالظاهر أنه لا بأس به، لاكن امض أنت معه فيه على ما هو قانون وعادة والسلام. في 11 جمادى الثانية عام 1302هـ (25 فبراير 1885م).

11/21 ج

الحمد لله وحده

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل كتابك
بأن باشدور اسبانيا ورد عليك مخبرا بما وقع لحاكم المذكور وخليفته والترجمان والبحريين من قبيلة بني
ورياغل اخوان زيان عليهم وتعلمهم بما هو مبين بمكاتب ذلك والتعيير الذي وجهته وطلبه تربية الفعال
وذا رأيتك وتنبيهه على النازلة ما يشفيه وكان بالبال فإنه بلغ بخديمنا بالقضية أن اخوان زيان لهم
دين على بقيوة تعاقدوا لهم عن ابن ابهم فأخذوا البلوكة من مرسى بقيوة كما فيه فجاء عند أهل جزيرة
المذكورة البلوكة لهم ونزلوا مع حاكمهم وخليفته وترجمانه وبحريتهم للبر وأخذوا في الكلام مع زيان
في شأنها فنازعهم فيها أرباب الدين مدعين أنها للبقيويين الذين لهم عليه الدين ووقع بينهم الهياج
أفضى إلى وقوع الضرب بالحجارة فرجعوا بالبلوكة وذهبوا الجميع وأخذوا في ضرب ديار الضاربين بذلك
بالمدافع وهدموا دارا منها وبعضهم فر من المسلمين بالبر لأجل البلوكة وعلى كل حال فقد ابتدأوا
ووقع منهم ما فعلوه فوقعا لأننا لا نحب أن يصدر من الجانبين إلا ما يديم محبتهما ومودتهما والراحة والسكينة
بينهما وأصدرنا أمرنا الشريف لزيان بالقبض على الفعال والعمال شرعية وأمنائها والأمين العسري والغنيم
مبارك الزوبلاني بشد عضد على ذلك والنزول بأنفسهم على قبيلة بني ورياغل والوقوف في قبض الفاعلين
ووجهنا ما ذكر خديمنا الأنجد الناظر العربي بومقة الأوديبي عددا من الخيل للنزول عليهم لما نعلمه
من حزمه ونجدته ووقوفه ونصحه في خدمتنا الشريفة وأمرناه بالجد في قبض الفعال ليجري عليهم ما يستوجبونه
من الأحكام على ذلك كما أمرنا عمال بني ورياغل بأن يقدموا على حضرتنا الشريفة وبيد جماعة من أعيان
اخوانهم بقصد إتمام فصال النازلة وحسم مادتها وتعريفهم بما يكون في مثل هذا في المستقبل والقاء السلام
إلى صاحبه الباشدور والظاهر أنه لا بأس أن تقرب إليه أنه معلم فيه على ما هو قانون وعادة والسلام في 11
جمادى الثانية عام 1302

س: 2716





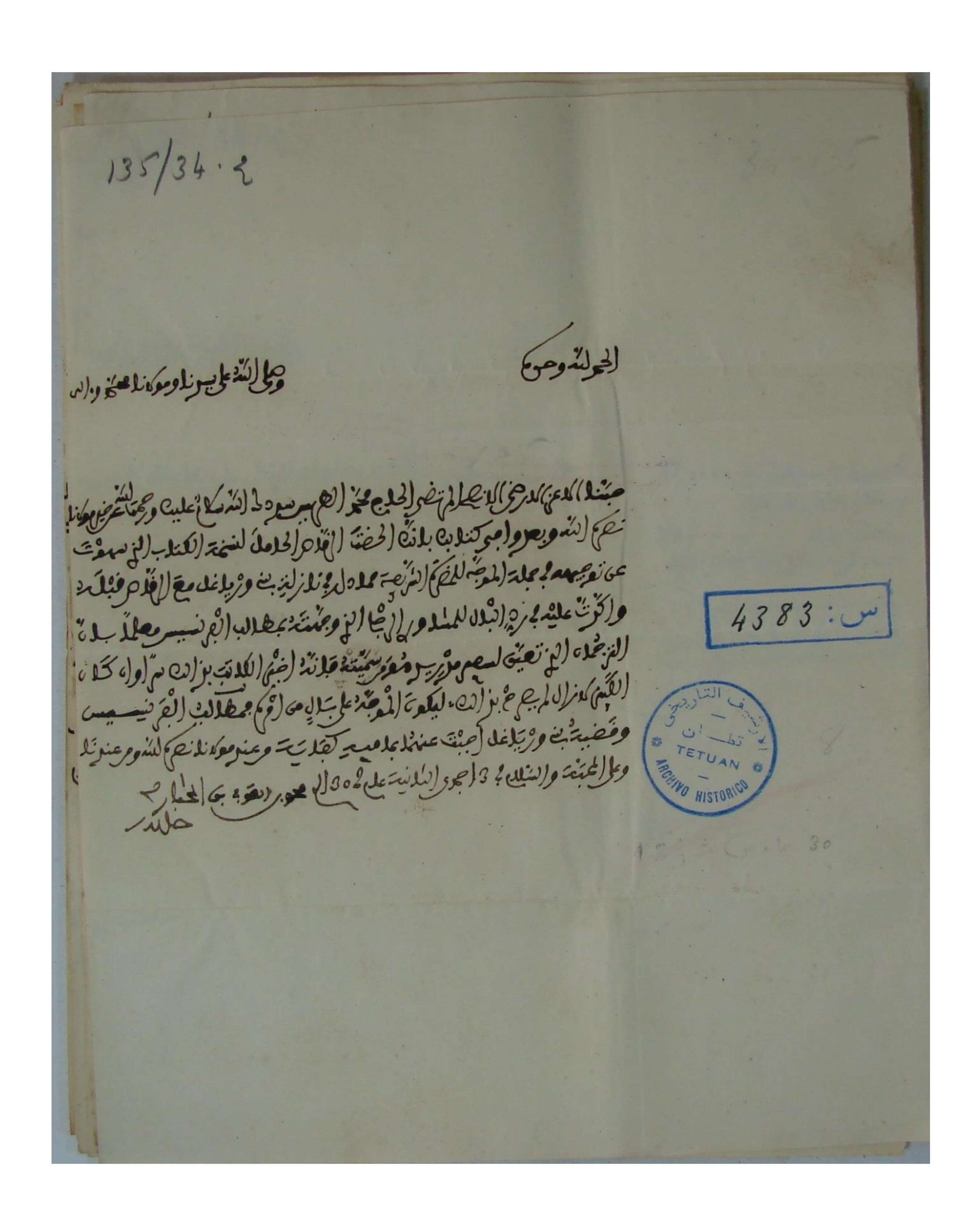
رسالة من الوزير محمد العربي بن المختار إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 29 مارس 1885م، يخبره فيها بالتوصل برسالته حول استدراكه بتوجيه رسالة كان قد سها عن توجيهها، وهي في شأن قضية بني ورياغل، وهناك إشارة إلى تحذير المبعوث من شخص أرسل إلى فاس بمطالب لفرنسا، وفيها أيضا إشارة إلى تعيين سري لسفير ليوجه لمدريد، ثم يقول له الوزير بأن قضية بني ورياغل أجابك عنها السلطان بما فيه كفاية.

مح 135/34

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الأنصح المرتضى الحاج محمد الطريس، سددك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وافى كتابك بأنك ألحقت الرقاص الحامل لنسخة الكتاب الذي سهوت عن توجيهه في جملة الموجه للحضرة الشريفة (مما دله) في نازلة بني ورياغل مع الرقاص قبله، وأكدت عليه في رد البال للمشاوري (الرجلي) الذي وجهته بمطالب الفرنسيس، معلما بأن الترجمان الذي تعين لسفير مدريد هو من سميته، فإنه أخبر الكاتب بذلك سرا وإن كان الكبير لا زال لم يصرح بذلك، ليكون الموجه على بال من أمره، فمطالب الفرنسيس وقضية بني ورياغل أجبت عنهما بما فيه كفاية من عند مولانا نصره الله ومن عندنا، وعلى المحبة والسلام. في 13 جمدى الثانية عام 1302هـ (29 مارس 1885م).

محمد بن العربي بن المختار



135/34.2

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الأسعد الأنصح الحاج محمد الطريس سدده الله سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك بأنك بالحضرة أفادكم الحامل لنسخة الكتاب الذي صدرت عن توجيهه في جملة الموجه للحضرة الشريفة ... وقضية بني ورياغل مع الفقراء فبلغ واكثرت عليه في ذلك ارسال للسلطان والشكاية ... بمطالب الفرنسيس معطلا بلا الترجمة التي تعين لسيدي ... فإنه أخبر الكاتب بذلك ... الكتب لا زال ... بذلك ليكون ... على بال من أمر مطالب الفرنسيس وقضية بني ورياغل أجبت عنهما بما فيه كفاية وعن مولانا نصره الله ... وعلى المحبة والسلام في 3 جمادى الثانية عام 1305 محمد بن العربي بن المختار لطف الله به

س: 4383

المتحف التاريخي تطوان TETUAN ARCHIVO HISTORICO

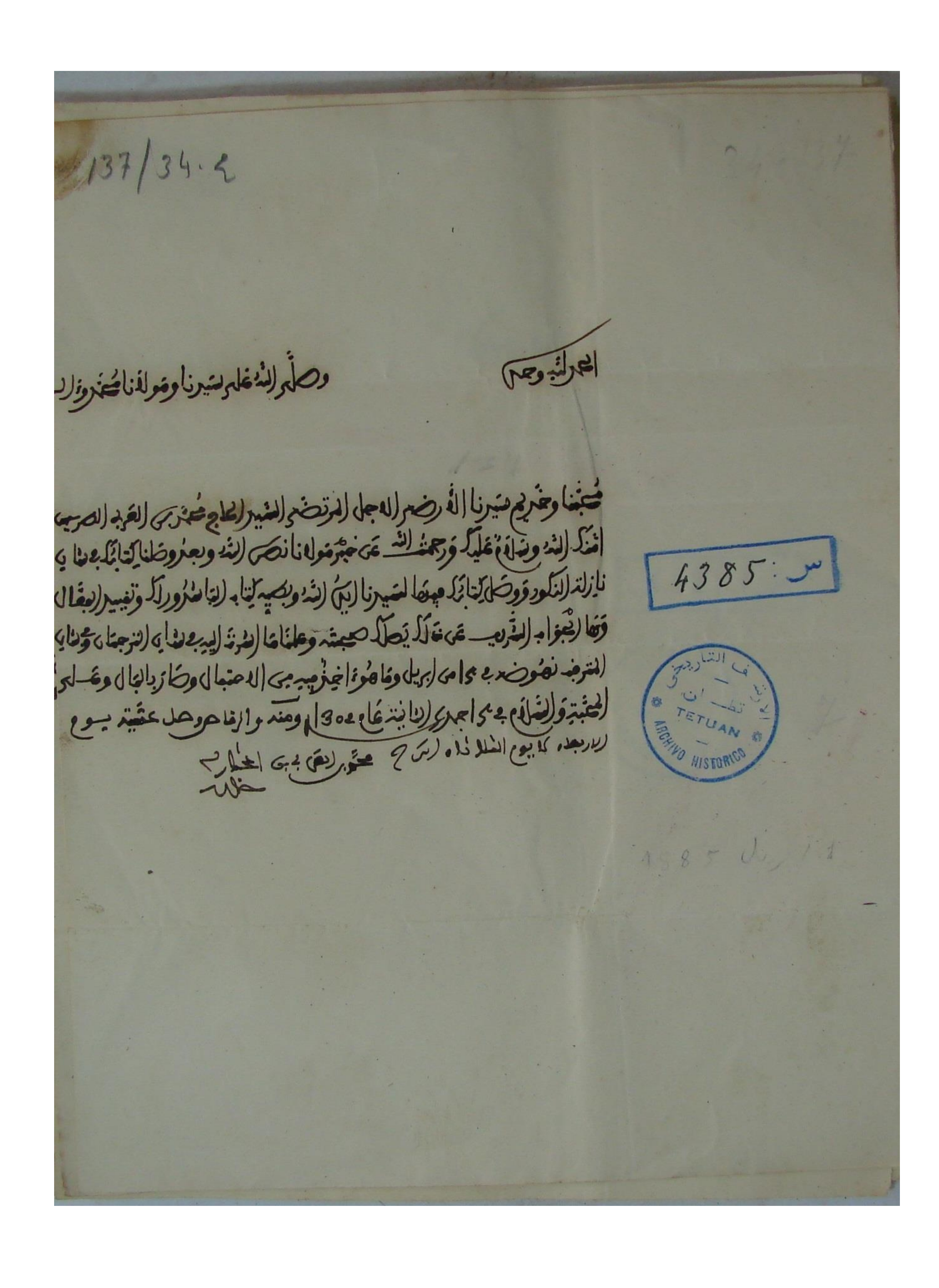
رسالة من الوزير محمد العربي بن المختار إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 31 مارس 1885م، جوابا على رسالته في شأن نازلة النكور، ومعها رسالة مفوض إسبانيا وتقييد بأسماء المتهمين من بني ورياغل، ويخبره بأن ذلك تم إبلاغه للسلطان وأنه سيتوصل بالجواب صحبته.

مح 137/34

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا وخديم سيدنا الأرضى الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك في شأن نازلة النكور، ووصل كتابك فيها لسيدنا أيده الله، وبطيه كتاب الباشدور لك وتقييد الفعال، وها الجواب الشريف عن ذلك يصلك صحبته، وعلمنا ما أشرت إليه في شأن الترجمان وفي شأن المترقب نهوضه في 15 من أبريل، وما هو آخذ فيه من الاحتفال وصار بالبال، وعلى المحبة والسلام. في 15 جمدى الثانية عام 1302هـ (31 مارس 1885م). ومنه والرقاص وصل عشية يوم الأربعاء لا يوم الثلاثاء.

محمد بن العربي بن المختار



137/34.4

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآل[ه]

محبنا وخديم سيدنا أيده الله الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي الصريدي
أعزك الله وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بعدما ي[...]
نازلة النكور ووصل كتابك فيها لسيدنا أيده الله وبعثه لكتاب القائد بوراك وتغيير البقال
وقرا بجواب الشريف عن ذلك يصلك صحبته وعلمنا ما أشرت إليه بعدما في الترجمان محمد [...]
المترجم نهوضه بعدما من أبريل وما هو آخذ فيه من الاحتيال وكاز(؟) دالجال وعلى [...]
المحبة والسلام في ٢ جمادى الثانية عام ١٣٠٥ ومنه وارفا حرحل عشية يوم
الاربعاء كما يوم الثلاثاء [illegible] محمد بن العربي بن المختار
[illegible]

س: 4385

الأرشيف التاريخي تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO

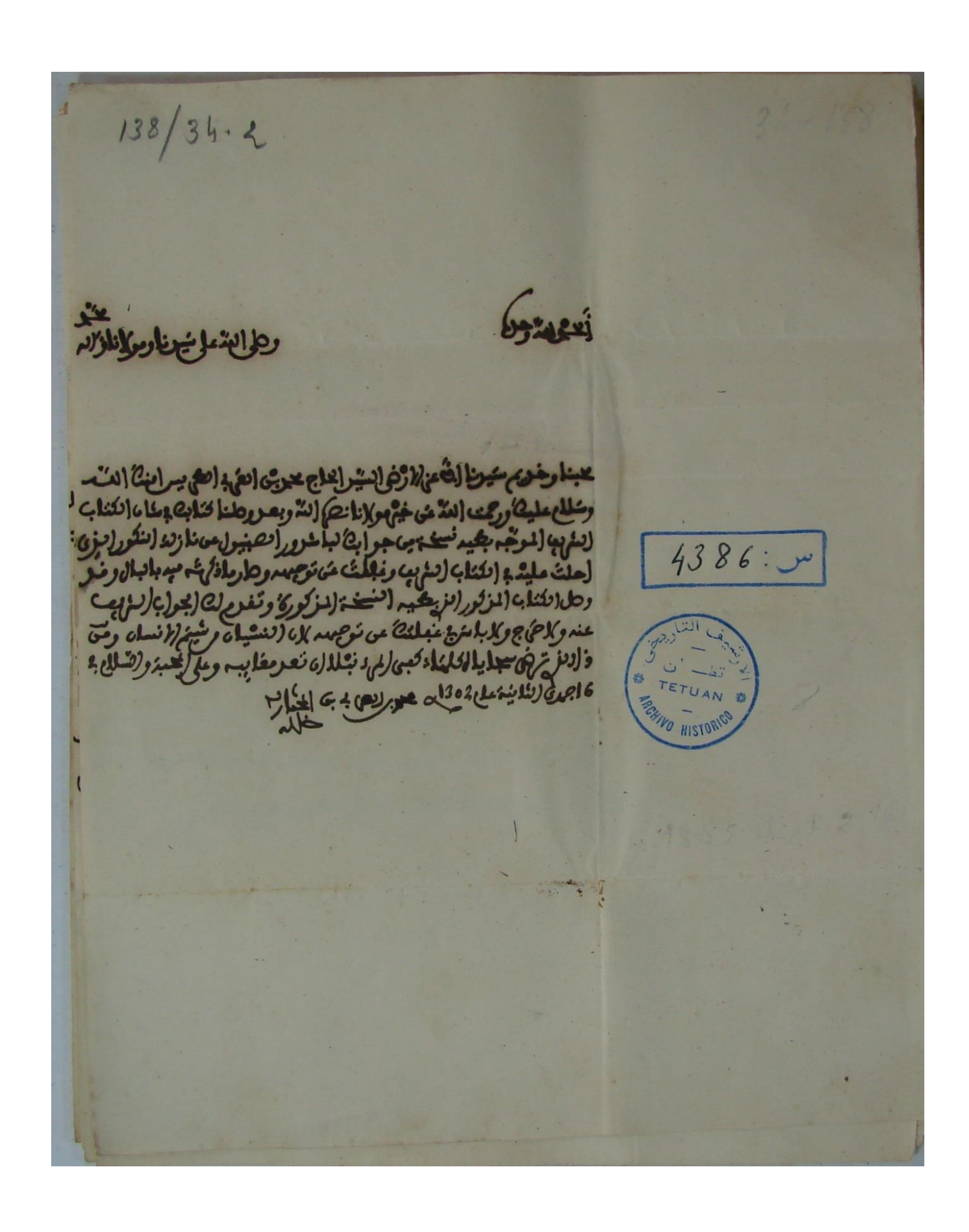
رسالة من الوزير محمد العربي بن المختار إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 01 أبريل 1885م، جوابا على رسالته بشأن الرسالة التي سها عن إرسالها ثم استدرك ذلك لاحقا ووجهها، وهي حول نازلة النكور، ويقول بأنه لا حرج ولا بأس في ذلك لأن النسيان من شين الإنسان.

مح 138/34

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا وخديم سيدنا الأعز الأرضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك في شأن الكتاب الشريف الموجه بطيه نسخة من جوابك لباشدور الصبنيول عن نازلة النكور الذي أحلت عليه في الكتاب الشريف وغفلت عن توجيهه، وصار ما ذكرته فيه بالبال، وقد وصل الكتاب المذكور الذي بطيه النسخة المذكورة، وتقدم لك الجواب الشريف عنه، ولا حرج ولا بأس في غفلتك عن توجيهه لأن النسيان من شيم الإنسان، ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلهاـ وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه، وعلى المحبة والسلام. في 16 جمادى الثانية عام 1302هـ (01 أبريل 1885م).

محمد بن العربي بن المختار



138/34.2

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا وخديم سيدنا أعزه الله الأرضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك في شأن الكتاب
الشريف المتوجه بجعله نسخة من جواب الباشدور الصبنيول عن نازلة المذكور الذي
أحلت عليه في الكتاب الشريف وتعلمك عن توجهه وطلبك [illegible]
وصل الكتاب المذكور الذي فيه النسخة المذكورة وتقدم لك الجواب الشريف
عنه ولا حاجة ولا بد أنه بلغك عن توجهه لأن النسيان من شيم الإنسان ومن
ذلك [illegible] وعلى المحبة والسلام في
16 جمادى الثانية عام 1302 محمد بن العربي بن المختار [illegible]

س: 4386

الأرشيف التاريخي تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO

رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 02 غشت 1886م، بشأن ما كان ادعاه حاكم حجرة النكور السابق من كون القائد زيان هو الذي أشار على إخوانه بضربه بالحجارة ومصادرة القارب منه، وأنه حين وقع البحث في القضية تبين أن القائد زيان برئ من ذلك، وأن إخوانه فعلوا ذلك من تلقاء أنفسهم، وأن سبب فعلهم ذلك هو الانتقام لرجل ورياغلي قتله بعض نصارى الجزيرة، حين عبر إليها لقبض بعض ديونه، ثم ألقوه في البحر.

وفي الرسالة إقرار من السلطان بأنه رغم ثبوت براءة القائد زيان ألقي عليه القبض مع إخوته، وتم تعويض القارب للإسبان جبرا لخواطرهم، وأنهم في السجن منذ عامين، ولذلك وجب إطلاق سراحهم، ثم يقول السلطان أنه حتى وإن افترضنا عدم براءته فقد أمضى ما يكفي من السجن، ولكنه يطلب من النائب الطريس استشارة مفوض إسبانيا بذلك وإعلامه برد فعله.

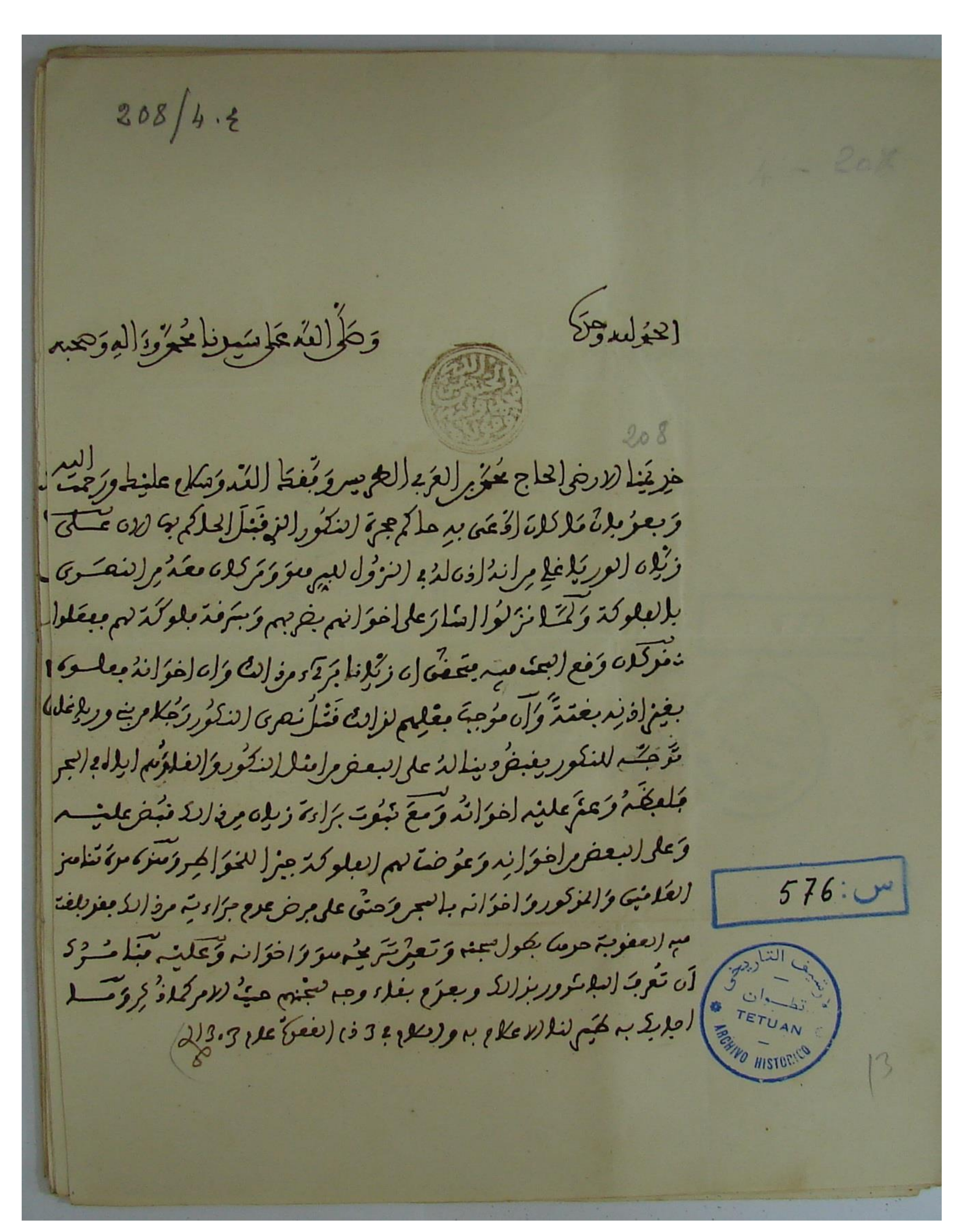
مح 208/4

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الخاتم السلطاني: الحسن بن محمد الله وليه ومولاه.

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فإن ما كان ادعى به حاكم حجرة النكور الذي قبل الحاكم بها الآن على زيان الورياغلي من أنه أذن له في النزول للبر هو ومن كان معه من النصرى بالفلوكة، ولما نزلوا أشار على إخوانهم بضربهم وبسرقة فلوكة لهم ففعلوا، وقد كان وقع البحث فيه فتحقق أن زيانا بريء من ذلك، وأن إخوانه فعلوه بغير إذنه بغتة، وأن موجب فعلهم لذلك قتل نصارى النكور رجلا من بني ورياغل توجه للنكور يقبض دينا له على البعض من أهل النكور، وإلقاؤهم إياه في البحر فلفظه وعثر عليه إخوانه. ومع ثبوت براءة زيان من ذالك قبض عليه وعلى البعض من إخوانه وعوضت لهم الفلوكة جبرا للخواطر، وهذه مدة تناهز العامين والمذكور وإخوانه بالسجن، وحتى على فرض عدم براءته من ذلك فقد بلغت فيه العقوبة حدها بطول سجنه،

وتعين تسريحه هو وإخوانه، وعليه فنأمرك أن تعرف الباشدور بذلك وبعدم بقاء وجه لسجنهم حيث الأمر كما ذكر، وما أجابك به طير لنا الإعلام به والسلام. في 3 ذي القعدة عام 1303هـ (02 غشت 1886م).



208/4.4

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

208

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد فإن ما كان ادعى به حاكم جزيرة النكور الذي قبل الحاكم به الآن على

زيان الوريغلي من أنه أذن له في النزول للبحر معه وتركان معه من النصارى

بالفلوكة ولما نزلوا أشار على إخوانه بضربهم وسرقة فلوكة لهم فجعلوا

ثم كان وقع البحث فيه فتحقق أن زيان بريء من ذلك وأن إخوانه فعلوه

بغير إذنه بغتة وأن موجبه (?) تعليم لذلك فشك نصارى النكور رجلا من بني ورياغل

توجه للنكور فقبض وبناء على البعض من أمثال النكور والفلوكة (?) في البحر

فلعلمه وعمى عليه إخوانه ومع ثبوت براءة زيان من ذلك فقبض عليه

وعلى البعض من إخوانه وعوضنا لهم الفلوكة جبرا للخواطر ومكثوا مدة تناهز

العامين والمذكور وإخوانه بالسجن وحتى على فرض عدم براءته من ذلك فقد بلغت

منه العقوبة حدها بطول سجنه وتعين تسريحه هو وإخوانه وعليه فنأمرك

أن تعرف الباشدور بذلك وبعدم بقاء وجه لسجنهم حيث الأمر كما ذكر وما

أجابك به طير لنا الإعلام به والسلام في 3 ذي القعدة عام 1303

س: 576

TETUAN ARCHIVO HISTORICO

13

7 ـ فتن أحدثها ريفيون محميون بطنجة

في أواسط العقد الأخير من القرن 19م، كان بمدينة طنجة أحد الريفيين من قبيلة تمسمان يعرف بولد بوكوابس، وقد كان في حماية نائب البرتغال، وتشير بعض المصادر إلى أنه كان هو وإخوة له يتزعمون عصابة تتاجر في الأسلحة. وقد حدث خلاف بينهم وبين رجل آخر من قبيلة تمسمان أيضا، وهو الحاج محمد بن عمر التمسماني الذي تتحدث عنه الوثائق بأنه مقدم الريفيين بالمصلى بطنجة، وهو بدوره كان يتمتع بحماية فرنسا.

لم تسعفنا الوثائق في معرفة سبب الخلاف الذي كان بين الطرفين، إلا ما اشتكى به مفوض فرنسا من كون اولاد بوكوابس يضايقون الحاج محمد بن عمر ويهددونه بالقتل، وإشارة إحدى الرسائل المخزنية إلى أن السبب هو نائب البرتغال الذي كان يحرض اولاد بوكوابس على التعرض للمقدم المذكور والتضييق عليه.

وفي أواسط شهر شتنبر 1895م، حدثت مواجهة دامية بين الفريقين بالسوق البراني بطنجة، حيث جرح الحاج محمد بن عمر جرحا بليغا وقتل أخوه، وبينما قتل شخصان من الفريق الآخر. وهنا بدأت مفوضية فرنسا تتقدم بالشكايات إلى المخزن وتحمله مسؤولية أمن محمييها، في الوقت الذي كان المخزن يرى أن سبب ما حدث هو الحماية التي يتمتع بها أولئك الأشخاص، وأنه عاجرا عن حل المشكلة بسبب تلك الحماية.

يبدو أن المخزن قد حاول تقديم شكواه إلى مفوضي بعض الدول الأوربية للتدخل لحل المشكلة، وإخراجه من هذه الورطة، خاصة ممثلي كل من ألمانيا وإسبانيا، إلا أنهما أجاباه بجوابين يظهر من تطابقهما أنهما اتفقا عليه، ومضمونه أنه لم يكن أحد من رعاياهما أو محمييهما طرفا في هذه القضية، ولذلك لا يحق لهما التدخل فيها، ولكنهما يشتكيان مما آلت إليه الأوضاع بالمدينة، ويحذران المخزن من أن يلحق أي ضرر برعايا دولتيهما، كما يحملانه مسؤولية ما حدث، باعتبار أن المحميان هما شخصان فقط، بينما البقية الذين شاركوا في الحدث هم من رعايا المخزن.

وما دام الفريقان كان كل منهما تحت قيادة أحد المحميين، وأن الحماية هي سبب تجبرهما، فقد طلب المخزن من مفوضي فرنسا والبرتغال بسحب الحماية عنهما، حتى يتسنى له إخضاعهما للقانون وإيقافهما عند الحد، وألا فليكونا هما المسؤولان عن كل ما يصدر عنهما من أفعال مخالفة للقانون والأمن بالمدينة. إننا لم نتمكن من معرفة تطرات هذه القضية لاحقا، إلا أننا نجد في وثيقة متأخرة أن اولاد بوكوابس قد قتلوا المقدم الحاج محمد بن عمر، وأن ابنه كان يبحث عنهم، حيث قبض على أحدهم بوهران وسلمه لعامل وجدة، بينما عاد البقية إلى قبيلتهم، ولذلك كان مفوض فرنسا يطلب من المخزن إصدار الأمر بالقبض عليهم ومعاقبتهم.

رسالة من مفوض فرنسا بطنجة إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 12 شتنبر 1895م، بشأن محمي فرنسا مقدم الروافة بطنجة وهو محمد بن عمر التمسماني، يتم تهديده بالقتل من مجموعة من الأشخاص ذكرهم بأسمائهم في الهامش، ولذلك يطلب منه باسم دولته باتخاذ التدابير الاحتياطية في ذلك، ويقول له إنه يتحمل المسؤولية إن حدث أي مكروه لهذا المحمي.

مح 55/39 Légation de la république Française au Maroc

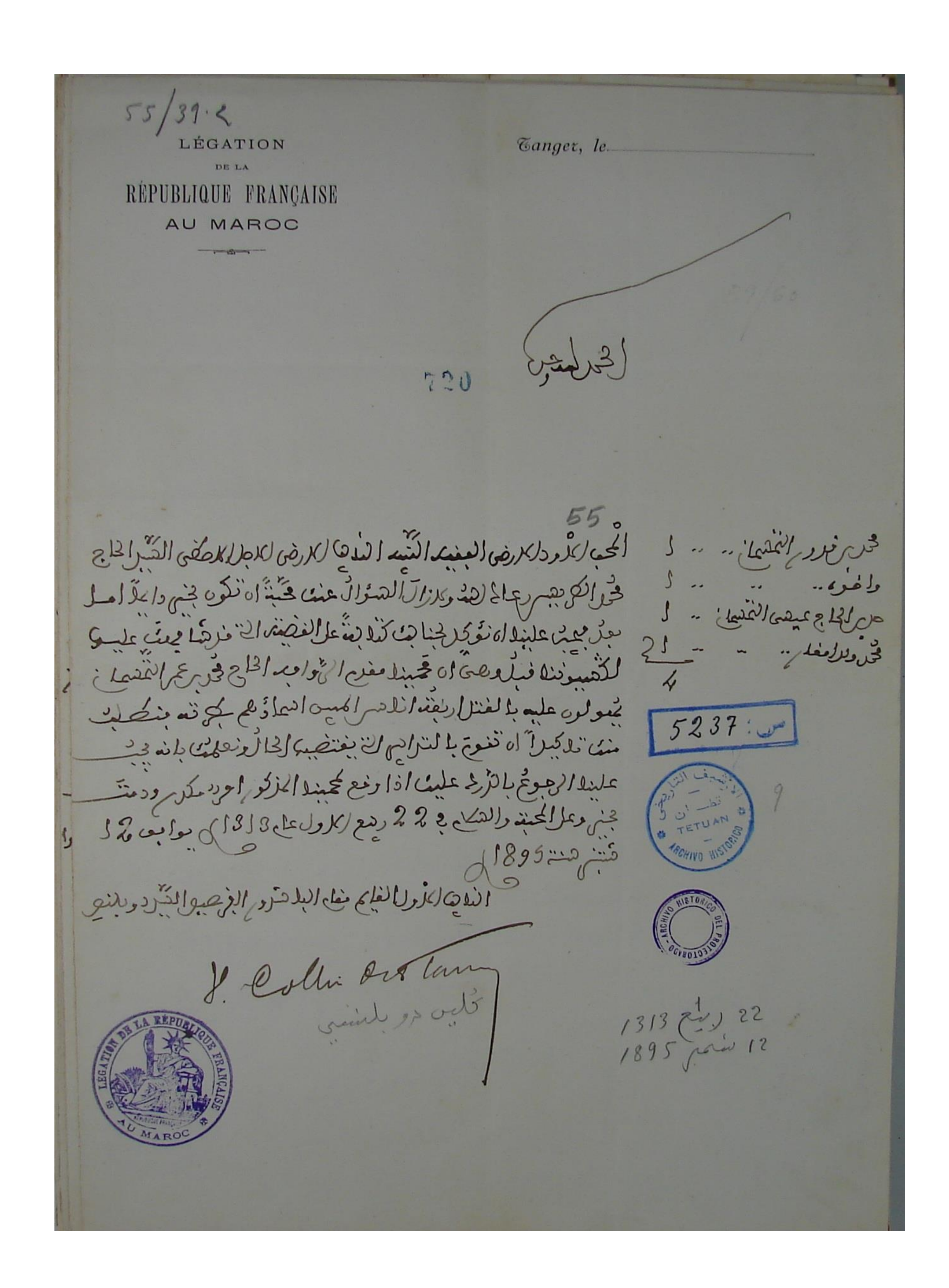
الحمد لله وحده

المحب الأود الأرضى الفقيه النبيه النائب الأرضى الأجل الأحظى السيد الحاج محمد الطريس، رعاك الله ولا زال السؤال عنك محبة أن تكون بخير دائما أما بعد، فيجب علينا أن نؤكد لجنابك كتابة على القضية التي قد شافهك عليها لكسيوننا قبل، وهي أن محمينا مقدم الروافة الحاج محمد بن عمر التمسماني يهولون عليه بالقتل أربعة أناس المبين أسماؤهم بطرته، فنطلب منك تأكيدا أن تقوم بالتدابير التي يقتضيها الحال، ونعلمك بأنه يجب علينا الرجوع بالدرك عليك إذا وقع لمحمينا المذكور أمر مكدر، ودمت بخير، وعلى المحبة والسلام. في 22 ربيع الأول عام 1313هـ/ يوافق 12 شتنبر 1895م.

النائب الأول القائم مقام الباشدور الفرنصيصي السيد دوبلنص.

في الهامش أسماء الأشخاص المعنيين وهم:

- محمد بن قدور التمسماني
- وأخوه
- حد بن الحاج عيسى التمسماني
- محمد ولد أمغار.



55/39.2

LÉGATION
DE LA
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE
AU MAROC

Tanger, le

المحمد لله وحده

720

55

المحب الأود الأرضى الفقيه الأنبه النزيه الأرضى الأجل الأحظى الأشهر الحاج
محمد الطريس بعد رعي الحقوق وكذا السؤال عنك محبة أن تكون بخير دائماً أمل
بعد يجب علينا أن نؤكد لجنابك كتابنا على القضية التي فرغنا حدثت عليه
لكم بيوننا قبل وهي أن محمينا مقدم أولاد الحاج محمد بن عمر التمسماني
يجعلون عليه بالقتل ويقصد الناس المبين أسماؤهم بطرته فنطلب
منك تأكيداً أن تفوت بالتراتيب التي يقتضيه الحال ونعلمك بأنه يجب
علينا الرجوع بالترجع عليك إذا وقع لمحمينا المذكور أحد مكروه ودمت
بخير وعلى المحبة والسلام في 22 ربيع الأول عام 1313 يوافق 12
شتنبر سنة 1895

النائب الأول القايم مقام البلتيبو الفرنسيس الجنرال دوبلنسي

محمد بن عمر التمسماني 1
وأخوه 1
عبد الحاج عيسى التمسماني 1
محمد ولد المغدا 1
4

21

س: 5237

الأرشيف التاريخي
تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

9

V. Collin de Plancy
كولين دو بلنسي

LÉGATION DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE AU MAROC

22 ربيع 1 1313
12 شتمبر 1895

رسالة من نائب مفوض فرنسا بطنجة إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 13 شتنبر 1895م، حول ما كان قد حذره منه من تهديد محمي فرنسا مقدم الروافة محمد بن عمر التسماني، وبحيث أن الحكومة لم تقد بأية إجراءات احتياطية، فقد هوجم من طرف الذين يهددونهبالسوق البراني، وجرحوه جرحا بليغا كما قتلوا أخاه. ولهذا فهو يحمل المسؤولية للإدارة المغربية، لأن المهاجمون خرجوا من السوق بعد تنفيذ هجومهم، وعبروا وسط المدينة متجهين إلى منازلهم دون أن يقبض عليهم أحدا، كما يطالب بتعويض عن الأضرار الناجمة عن هذا الاعتداء.

مح 56/39 Légation de La république Français au Maroc

الحمد لله وحده

المحب الأود الأرضى الفقيه النبيه النائب المعظم المحترم السيد الحاج محمد الطريس، رعاك الله ولا زال السؤال عنك محبة أن تكون بخير دائما أما بعد، قد كنا اعلمناك في كتابنا أمس تاريخه، وكذلك خليفتنا مشافهة، أن بعض الأشخاص من الإيالة المغربية يريدون قتل محمينا مقدم الروافة، فما ظهر تدبر قط مع أننا ألحنا في السؤال على تدبر هذه القضية. فتعلم اليوم ما صدر من هذا التمهل البارحة في السوق البراني بعد العصر. الأشخاص المبينون في الكتب المرسل إليك قد هجموا بالبارود على المقدم السيد الحاج محمد بن عمر التمسماني، وجرح شديدا وقتل أخوه، وبناء عليه فنطلب منك أن تعلمنا بلا أجل بتدابيرك على قبض المذنبين الذين بسبب غفلة الحكومة لأنهم خرجوا من السوق وجازوا في وسط المدينة ورجعوا لديارهم من دون تعرض لهم، وأعلمنا دولتنا بهذا الواقع، وتعلمك بما تأمرنا به في خصوص طلب المعاوضة من الدولة العالية على سبب التعدي الصادر على محمينا، ودمتم بخير، وعلى المحبة والسلام. في 23 ربيع الأول عام 1313هـ يوافق 13 شتنبر سنة 1895م.

النائب الأول القايم مقام باشدور الفرنصيص الكير بلنسي.

56/39.2

LÉGATION
DE LA
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE
AU MAROC

Tanger, le

الحمد لله

7°1

56

المحب الأود الأرضى الفقيه النبيه الناصح المفخم المحترم الكبير الحاج محمد
الطريس رعاك الله ولا زال السؤال عنك محفوظة ان تكون بخير دايما أما بعد فقد كنا
أعلمناك في كتابنا قبل أمس تاريخه وكذلك خليفتنا مشافهة ان بعض الأشخاص من
الإيالات المغربية يريدون قتل محمينا مفضل الحواجب بما ظهر ترى من ذلك مع أننا
ألححنا في السؤال على تدارك هذه القضية فنعلم اليوم ما صار من هذا التمهل البارحة
في الشوق البراني بفعل أشقى الأشخاص المبينين في الكتب المرسلة إليك قد هجموا
بالبارود على المحمي الكبير الحاج محمد رحم التمسماني وجرح ضررا وقتل أخوه وبناء
عليه نطلب منك أن تعلمنا بما اتخذ من التدابير على قبض المذنبين الذين بسبب
غفلة الحكومة لأنهم قد خرجوا من الشوق وجازوا في وسط المدينة ورجعوا
لديارهم من دون تعرض لهم واعلمنا دولتنا بهذا الواقع ونعلمك بأنا نكاتب
في خصوص طلب المعاوضة من الدولة العالية على سبب التعدي الظاهر على
محمينا ودمتم بخير وعلى المحبة والسلام في 23 ربيع الاول عام 1313 موافق 13
شتنبر سنة 1895
النائب الأول القائم مقام باشدور الفرنصيص الكبير بالنيابة



ص: 5238

13

23 ربيع 1313
13 شتمبر 1895





V. Collin de Plancy

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة إميليو دي أوخيدا إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 17 شتنبر 1895م، جوابا على رسالته التي وجهها له في شأن القتال الذي حدث بين مقدم الريفيين بطنجة وهو محمي فرنسا، وولد بوكوابس وهو محمي البرتغال، ومع كل واحد منهما فريق من أصدقائه، والذي اشتكى فيه النائب من عجز المخزن عن توقيفهم بسبب الحماية.

ويقول المفوض في هذا الجواب أنه ما دام ليس ضمن الطرفين من هو من رعية إسبانيا أو محمييها، فلا يمكنه التدخل في المسألة، إلا ما يتعلق بالشكاية والتحذير مما يمكن أن يصيب رعية دولته وأهل المدينة الذين يريدون العيش في سلام وطمأنينة. كما يؤكد له أن المخزن يتحمل المسؤولية لأن القتال شارك فيه أشخاص عدة، بينما ذوي الحماية منهم هما شخصان فقط. ولهذا يؤكد له أنه على المخزن أن يتحرك ويفرض على السكان الانضباط للقوانين، ويجب تفعيل العقوبات على الذين يشوشون على أمن وسلامة المدينة.

مح 120/36 Legacion de España en Tanger

الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة، السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، لا زال السؤال عنك وعن أحوالك محبة أن تكون بخير وعافية وبعد، فلنا الافتخار نعلم جنابكم بوصول كتابكم المؤرخ 25 ربيع الأول، الذي شرحت لنا فيه القصة الواقعة المكروهة، الصادرة بسوق البراني بين مقدم أهل الريف من حماية الفرانسيس، وولد بكوابس من حماية البرطقيز وأصحاب الفريقين، وذكرت لنا فيه أنه لا يمكنك المنع عن آفات الفريقين وإجراء الحكم عن الفعال، بحيث أنهم تحت طاعة الجنسين المذكورين، (فحينا بكم) متأسفا على هذا الفعل الصادر، وطلبت منا الوقوف في كفهم عن العود لذالك، الواجب لنا أن نذكر سيادتك أنه بحيث لم يصدر من أحد أهل حمايتنا السبنيولية شيء من ذالك التشويش، فلا ينبغي لنا الوقوف من غير الاسترعاء الذي استرعينا به مشافهة على هذه الحالة الكائنة، الذي يحدث منه الخوف والخطر الدائم لأهل رعيتنا ولأهل سكان البلد الراجين الهناء والأمان، وكما نجدد لكم على ما اقتضى به نظرنا، أنه واجب وملازم على المخزن أن يرتب غاية

الترتيب في أن يمنع مثل ما صدر، وما يجب عليه من أخذ التدابير ويدخل بها أهل رعيتكم في حدود الشريعة الواجبة لهم، وتكونوا تحت طاعة القوانين. ومن وصيتنا نؤكد عليكم على ما تحصل لنا من جانب البحث في الأمر المشار إليه، ومن قبول الشهادة من جانب منسطر البرطقيز، ومن المكلف بأمور الدولة الفرانسوية، لأنهما لم يكونا اختلطوا في هذه الفتنة إلا اثنين من حماية البرطقيز والفرانسيس وهذا محقق، كانوا المقاتلين ذاك اليوم متعددين ولا شك إنصافي أن هؤلاء الفعال الذين لا بد من العود لمثل ذلك مرة أخرى، لم يكن أحد منهم محميا لأحد الأجناس بالكلية، والأكثرون هم من رعية مراكشة، فكان الواجب أن يجرى الحكم عليهم في وقته وأن تمنعهم من العود عن أخذ الثرى (الثأر)، وعلى هذا كيف لم يجد المخزن سبيلا كما ذكرت على مستوجب الأحكام على رب المتشوشين فيما وقع في الماضي وفيما يستقبل، ولأجل ذلك فلم يمكننا أن نقبل ما ذكرتموه لنا من استخراج المخزن نفسه، ومن سبب ذلك صار من واجبي أن نصرح لك بأننى حاسبون على المخزن مسؤولا عن كل ضرر يصدر منه مثل هذه الواقعة على جميع رعية السبنيولية، وكذلك في أنفسهم وفي أمتعتهم، لأن المخزن عليه الواجب وله القدرة على منعهم، ولأجله نسهل لجنابكم الوسايط لتمنع الفساد الخارجين عن طاعة قوانين مراكشة، فلنا الافتخار أن نوجه إليكم طيه تجريدة أهل الحماية السبنيولية الذين بطنجة، وعلى المحبة والسلام. في 17 شتنبر عام 1895م (فاتح ربيع الثاني 1313هـ).

المنسطر المفوض لسلطان اسبانيا قرب الحضرة الشريفة مليو اوخذا Emilio de Ojeda



120 / 36 . 2

LEGACION DE ESPAÑA
EN
TANGER.

الحمد لله وحده

324

180

[illegible]

المحب الذي لا نزال نسأل الله [illegible] الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] الحماية الإصبنيولية [illegible]

[illegible]

والسلام في 21 شتنبر عام 1895 الموافق 2 ربيع 1313

المنسطر المفوض لسلطان إسبانيا [illegible]

Emilio de Ojeda

4711 :س

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO
ARCHIVO HISTORICO TETUAN
LEGACION DE ESPAÑA EN MARRUECOS

رسالة من نائب القائم بأشغال دولة ألمانيا بطنجة البارون فون بوشه إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 23 شتنبر 1895م، جوابا على رسالته التي وجهها له في شأن القتال الذي حدث بين مقدم الريفيين بطنجة محمي فرنسا، وولد بوكوابس محمي البرتغال، ومع كل واحد منهما فريق من أصدقائه، والذي اشتكى فيه النائب من عجز المخزن عن توقيفهم بسبب الحماية.

ويقول النائب في هذا الجواب أنه ما دام ليس ضمن الطرفين من هو من رعية بلده أو محمييها، فلا يمكنه التدخل في المسألة، إلا ما يتعلق بالشكاية والتحذير مما يمكن أن يصيب رعية دولته وأهل المدينة الذين يريدون العيش في سلام وطمأنينة. كما يؤكد له أن المخزن يتحمل المسؤولية لأن القتال شارك فيه عدة أشخاص، بينما ذوي الحماية منهم هما شخصان فقط. ولهذا فهو يؤكد له أنه على المخزن أن يتحرك ويفرض على السكان الانضباط للقوانين، ويجب عليه تفعيل العقوبات في حق الذين يشوشون على أمن وسلامة المدينة.

مح 25/49

الحمد لله وحده

جناب الأجل الأفخم الفقيه المعتبر، السيد الحاج محمد الطريس نائب الحضرة الشريفة، لا زال السؤال عن أحوالك، ومحبة أن تكون بخير وعافية وبعد، اعلم سيادتكم بوصول كتابكم المؤرخ في 26 ربيع الأول الفارط في شأن القضية المكدرة التي صدرت في السوق البراني بين مقدم أهل الريف بالمصلى وولد بوكوابس، أحدهما في حماية الفرنسيس والثاني في حماية البرطقيز، وكل منهما مع أصحابه. وذكرت لنا أن لم يمكنك منع ملاقاتهم فيما بينهم، وإجراء الحكم على الفعال، بحيث أنهم تحت حماية الجنسين المذكورين، وتأسفت على هذا الفعل الصادر، وطلبت منا الوقوف في كفهم عن العود الذي تظن سيادتكم مراجعته، فعليه وجوب على أن أذكر لسعادتكم أنه لم يصدر من أحد حماية ألمانيا شيء مما يقلق راحة

الأهالي، فلا ينبغي لنا الوقوف بذالك، سواء الاسترعاء كما استرعينا به مشافهة على هذه الحالة الكائنة التي يحدث منها الخوف والخطر الدائم لأهل رعيتنا وجميع سكان البلد الساكنين بهناء، ونجدد لكم على ما اقتضى به نظرنا، أنه واجب ولازم على المخزن أن يقف بساق الجد بأن يمنع مثل هذه الحوادث، ويجب عليه أخذ التدابير اللازمة حتى رعيتكم يكونوا تحت طاعة الشريعة والقوانين، ولا سيما على ما بحثنا في هذه القضية أمام منسطر دولة البرطقيز ونائب أشغال دولة الفرنسيس، بأن لم يكن موجودا في هذه النازلة سواء اثنين واحد في حماية البرطقيز والآخر في حماية الفرنسيس، وعليه نكرر التأكيد لسيادتكم عما ذكر أعلاه، وقد ثبت أن في يوم الفتنة المذكورة، المقاتلين كانوا بعدد كثير، ولا شك أن فيما بين الذين لا يؤمن عليهم من العود لرجوع الفتنة كما ذكرتم، لم يكن منهم أحد في حماية الأجناس، بل أكثرهم من رعية المغرب، وكان واجب أن يجرى الحكم عليهم بوقته، ويلزم تهديدهم وردعهم من العود. وعليه، كيف المخزن لم يجد سبيلا لعقابهم، وإجراء الأحكام المخزنية على فعلهم سابقا وعلى قصدهم مستقبلا؟ ولأجل ذلك لم يمكننا أن نقبل ما ذكرتموه لنا بأن لا ضمانة على المخزن بذلك، بل يلزم أن أعلمكم بأنني أجعل الدرك على المخزن في كل ضرر يحصل لرعية الألمان في شخصهم أو في أمتعتهم في مثل هذه الوقائع، حيث المخزن واجب عليه، وله القدرة في ردع الفساد والخارجين عن طاعة الأحكام المخزنية، وعليه يوافيكم طيه زمام الأشخاص الذين هم تحت حماية دولة ألمانيا المعظمة القاطنين في طنجة كي يكونوا في علمكم، وعلى المحبة والسلام في 23 سطنبر 1895م/ في 4 ربيع الثاني 1313هـ

نائب أشغال دولة ألمانيا البارون فون بوشة

س :

ع ٤٩٠ / ٥

1861

الحمد لله وحده

جناب الاجل الانجد الفقيه المعتبر السيد الحاج محمد الطريس نايب الحضرة الشريفة لا زال
السؤال عن احوالكم ومحبة ان تكون بخير وعافية وبعد لعلم سيادتكم بوصول
كتابكم المؤرخ في 26 ربيع الاول العارط في شان القضية المكدرة التي صورت في السوق
البراني بين مقدم اهل الريف بالمصلى وولد بوكوايس احدهما في حماية الفرنسيس
والثاني في حماية البرطفيز وكل منهما مع اصحابه وذكرت لنا انه لم يمكن منع مكافاتهم
فيما بينهم واجراء الحكم على الفعال بحيث انهم تحت حماية الجنسيين المذكورين وتأسفت
على هذا الفعل الصادر وطلبت منا الوقوف في كفهم عن العود الذي تظن سيادتكم مراجعته
فعليه وجوب علي ان اذكر لسعادتكم انه لم يصدر من احد حماية المانيا شيء مما
يقلق راحة الاهالي فلا ينبغي لنا الوقوف بذلك سواء الاسترعاء كما استرعينا به
مشافهة على هذه الحالة الكاينة التي يحدث منها الخوف والخطر الدايم لاهل رعيتنا
وجميع سكان البلد الساكنين بهناء ونجدد لكم على ما اقتضى به نظرنا انه واجب ولازم
على المخزن ان يقف بساق الجد بان يمنع مثل هذه الحوادث ويجب عليه اخذ التدابير
اللازمة حتى رعيتكم يكونوا تحت طاعة الشريعة والقوانين ولاسيما على ما بحثنا في
هذه القضية امام منسطر دولة البرطفيز ونايب اشغال دولة الفرنسيس بان لم
يكن موجودا في هذه النازلة سواء اثنين واحد في حماية البرطفيز والاخر في حماية
الفرنسيس وعليه نكرر التاكيد لسيادتكم عما ذكر اعلاه وقد ثبت ان في يوم الفتنة
المذكورة المقاتلين كانوا بعدد كثير ولا شك ان فيما بين الذين لا يؤمن عليهم من
العود لرجوع الفتنة كما ذكرتم لم يكن منهم احد في حماية الاجناس بل الكثير هم
من





49/23 (٧٥)

من رعية المغرب وكان واجب ان يجري الحكم عليهم بوقته ويلزم تهديدهم وردعهم من العود وعليه كيف المخزن لم يجد سبيلا لعقابهم واجراء الاحكام المخزنية على فعلهم سابقا وعلى قصدهم مستقبلا ولاجل ذلك لم يمكننا ان نقبل ما ذكرتموه لنا بان لا ضمانة على المخزن بذلك بل يلزم ان اعلمكم بانني اجعل الدرك على المخزن في كل ضرر يحصل لرعية الالمان في شخصهم او في امتعتهم في مثل هذه الوقائع حيث المخزن واجب عليه وله القدرة في ردع الفساد الخارجين عن طاعة الاحكام المخزنية وعليه يوافيكم طيه زمام الاشخاص الذين هم تحت حماية دولة المانيا المعظمة القاطنين في طنجة كي يكونوا في علمكم وعلى المحبة والسلام في 23 سطنبر 1895 في 4 ربيع الثاني 1313

نائب اشغال دولة المانيا

البارون فون بوشتة

4 ربيع 2 1313

23 شتنبر 1895

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 30 شتنبر 1895م، جوابا له على إخباره بالفتنة التي وقعت بين مقدم الريفيين وولد بوكوابس، والتي ذكر فيها مقتل واحد من أحد الفريقين واثنان من الفريق الآخر، وأن سبب ما حدث هو كون نائب البرتغال يغري محمييه على التعرض للفريق الآخر. ويقول له إنه كان عليه أن يكتب إلى نواب الدول حين وقوع الحادث ليشتكي مما حدث بسبب الحماية ليكون ذلك حجة له، كما أن ذلك قد يخيف ولد بوكوابس فيرتدع عن أفعاله. ويطلب منه أيضا أن يكتب بشأن هؤلاء جميعا إلى حامييهم نائبي فرنسا والبرتغال، ومطالبتهم بالتخلي عن حمايتهم، ليتمكن المخزن من تطبيق الشرع عليهم، وإن فعلا فليقدمهم للشرع، وإلا فإنهما سيتحملان مسؤولية ما سيقترفان من جرائم.

س: 2859

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الحاج محمد بن العربي الطريس، سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك بأنه في الثاني والعشرين من الشهر الفارط وقعت مضاربة بين أهل الريف الذين في حماية الفرنصيص وبين اولاد بوكوابس منهم ومن انضاف إليهم الذين في حماية البردقيز بالسوق البراني لمحروسة طنجة، فمات واحد من الفريق الأول واثنان من الآخر، وجرح البعض كذلك ثم سكنت الفتنة، وسبب إيقادها هو نائب البردقيز المغري لأصحابه على التعرض لأولائك بالطرقات إلى أن وقع ما ذكر، وطلبت توجيه الجواب لك عن (الريسيوا) الثاني الذي وجهته بخط يد نائب الاصبنيول بتوصله بالمائتي ألف ريال من قبل معاوضة قضية مليلية، وأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله فقال أعزه الله كان عليك حيث علمت أمر الفريقين في ازدياد وأمر النائب المغري لا يفضي إلى خير، أن تكتب ساعة الوقعة لنواب الأجناس هنالك بما وقع من الضرب والقتل وسط البلد، ولم يتوصل المخزن للفعال بسبب من ذكر، ليجيبوك بما يكون حجة على ذلك النائب وتكون كالمسترعي على الجميع، ولا شك أنه يخاف بذلك ويكف أذاه أو تقوم الحجة عليه

عند مخزنه. ويأمرك أيده الله أن تكتب له ولنائب الفرنصيص بما وقع بالبلد من الفتنة من كلا الفريقين بسبب احتمائهم بهما، وبتخلي كل منهما عن محميه لتجرى عليهم أحكام الشرع، وترفعهم للشرع إذا تخلوا عنهم، وإلا كان ما يترتب على إفسادهم في عهدة محميهم، فلتمض على مقتضى ذلك، وأما خط يد نائب الاصبنيول بتوصله بالعدة المذكورة من قبل قضية مليلية الذي وجهته، فقد وصل وحل محله بعد إطلاع العلم الشريف به، وعلى المحبة والسلام 11 ربيع الثاني عام 1313هـ (30 شتنبر 1895م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الحاج محمد الطريس سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا نصره الله
وبعد وصل كتابك بأنه في الثاني والعشرين من الشهر الفارط وقعت مضاربة بين أهل الريف
الذين في حماية الفرنصيص وبين أولاد بوكوا ابن منبع ومن انضاف إليهم الذين في حماية [illegible]
بالحشوان [illegible] بحروسة طنجة مملات واحد من الفريق الأول واثنان من الآخر وجرح البعض
كذلك ثم سكنت الفتنة وبسبب إلغاء ما طلب نائب الدولة [illegible] المنع للطالب على التعرض
للوكيل بالتخوفات إلى أن وقع ما ذكر وطلبت توجيه الجواب لكاتب [illegible]
الذي وجهته بجانب نائب الاصبنيول بتوجيه بالمائتين [illegible] من قبل [illegible]
مليلية وأخبرنا ذلك فعلم مولانا أيده الله [illegible] الذي كان عليك حيث علمت
أن الفريقين في [illegible] وأن النائب المذكور لا ينبغي إلى غير أن تكتب ساعة
الوقعة لنواب الأجناس بمثل ذلك بما وقع من الضرب والقتل وسط البلد ولم يتوجه
المخزن للمعاملة بسبب ما ذكر ليحتجوا بما يكون حجة على ذلك النائب ويكون
كلامه مشتركا على الجميع والأشد أنه يخاف بذلك ويكف إذاه أو تقوم الحجة عليه
عند مخزنه و[illegible] الآن أن تكتب لدولة نائب الفرنصيص بما وقع بالبلد
من الفتنة من أهل الفريقين بسبب اجتماعهم بها وتخليط كل منهما في حماية التجرئ
عليهم أحكام الشرع وتركهم للشرع إذا تخلوا عنهم وأن الأحكام ما يترتب على [illegible]
في عهدة حمايتهم فلتتكلم على مقتضى ذلك وأما [illegible] نائب الاصبنيول بتوجيه [illegible]
المذكور من قبل قنصلية مليلية الذي وجهته [illegible] وحل محله بعد اطلاع العلم الشريف
به وعلى المحبة والسلام [illegible] الربيع الثاني عام 1313

س: 2859
18
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO

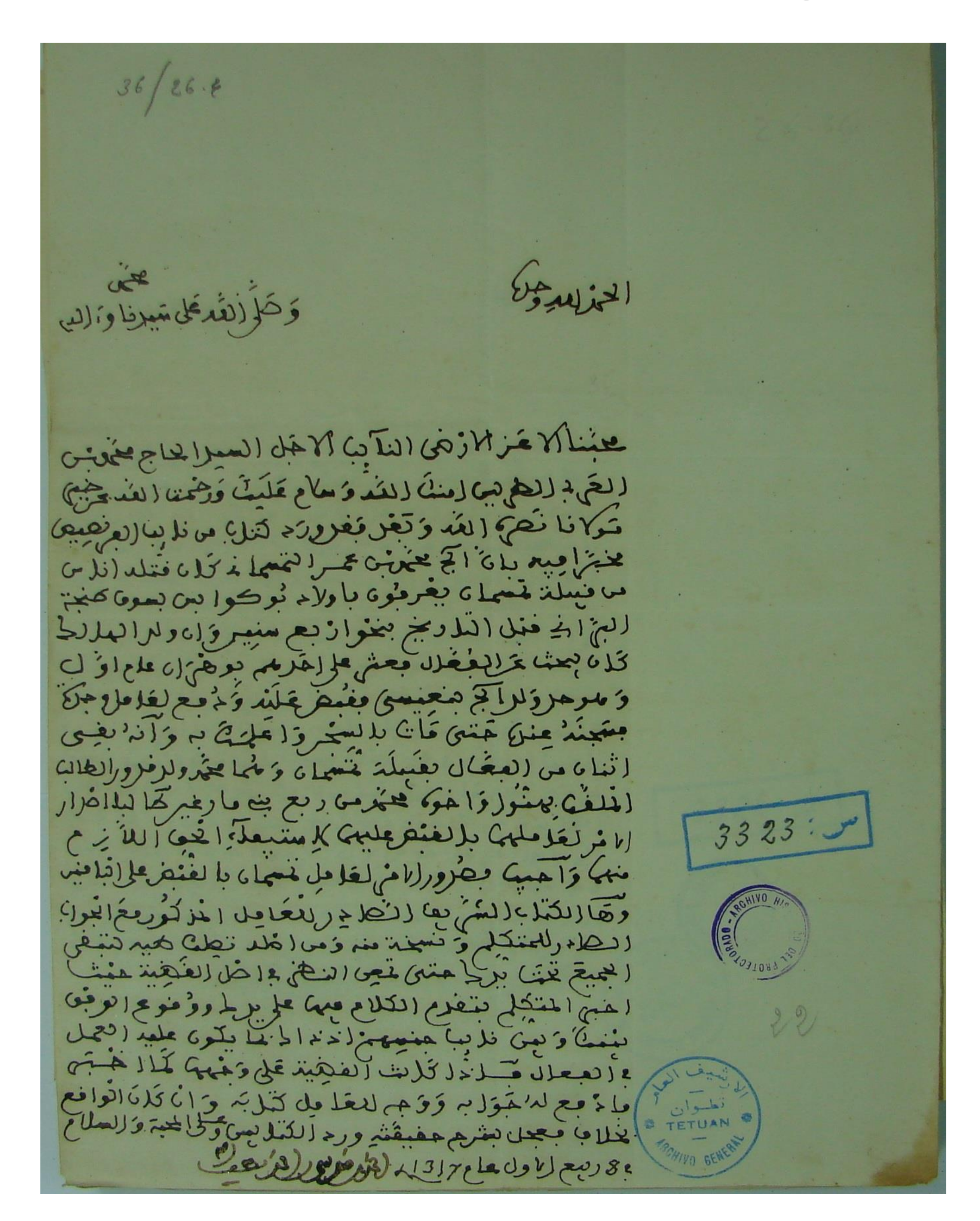
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 16 يوليوز 1899م، حول ما توصل به من مفوض فرنسا في قضية قتل المقدم محمد بن عمر التمسماني على يد أولا بوكوابس، بأن ابنه كان يبحث عنهم، فقبض أحدهم بوهران وسلمه لعامل وجدة الذي سجنه حتى مات في السجن، بينما بقي اثنان في بني مرغنين بقبيلتهم، طالبا إصدار الأمر لعاملهم بالقبض عليهم ومعاقبتهم. فيعلمه بإصدار الأمر السلطاني رفقته مع الجواب للمفوض المذكور، ويأمره بالإمعان في القضية مجددا، غإن كانت وفق رواية المفوض، فليبلغه بالجواب، ويوجه الأمر لعامل تمسمان. وإن كانت بخلاف ذلك فليشرح له حقيقتها ويرد له الرسالتين.

مح 36/26

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد ورد كتاب من نائب الفرنصيص مخبرا فيه بأن الحاج محمد بن عمر التمسماني، كان قتله أناس من قبيلة تمسمان يعرفون باولاد بوكوابس بسوق طنجة البراني قبل التاريخ بنحو أربع سنين، وأن ولد الهالك كان يبحث عن الفعال، فعثر على أحدهم بوهران عام أول وهو حدو ولد الحاج بنعيسى، فقبض عليه ودفع لعامل وجدة فسجنه عنده حتى مات بالسجن وأعلمتك به، وأنه بقي اثنان من الفعال بقبيلة تمسمان، وهما محمد ولد قدور الطالب الملقب بهنوا وأخوه محمد من ربع بني مارغين، طالبا إصدار الأمر لعاملهما بالقبض عليهما لاستيفاء الحق اللازم منهما، وأجيب بصدور الأمر لعامل تمسمان بالقبض على الباقين. وها الكتاب الشريف الصادر للعامل المذكور مع الجواب الصادر للمتكلم، ونسخة منه ومن أصله تصلك طيه، لتبقي الجميع تحت يدك حتى تمعن النظر في أصل القضية، حيث أخبر المتكلم بتقدم الكلام فيها على يدك، ووقوع الوفق بينك وبين نائب جنسهم إذذاك بما يكون عليه العمل في الفصال، فإذا كانت القضية على وجهها كما أخبر، فادفع له جوابه ووجه للعامل كتابه. وإن كان الواقع بخلاف، فعجل بشرح حقيقته ورد الكتابين، وعلى المحبة والسلام. في 8 ربيع الأول عام 1317هـ (16 يوليوز 1899م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



36/26.f

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن
العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير
مولانا نصره الله وبعد فقد ورد كتاب من نائبنا العرائشي
يخبر فيه بأن الحاج محمد بن عمر التمسماني كان قتله أناس
من قبيلة تمسمان يعرفون بأولاد بوكوا بن بسوق كبجة
البر الذي قبل التاريخ بنحو أربع سنين وأن ولد الهالك
كان يبحث عن القتال فعثر على أحدهم بوهين أن علام أول
ومحمد ولد الحاج بن عيسى فقبض عليه ودفع للعامل حيث
بقي بعنده حتى مات بالسجن واعلمه به وأنه بقي
اثنان من القتال بقبيلة تمسمان وهما محمد ولد فرو والطالب
المختفي بمشنوا وأخوه محمد من ربع بني مارغير كما لبلا أضرار
الأمر لعاملهما بالقبض عليهما لا مستبعدا إخفي اللازم
منهما واجب بصدور الأمر لعامل تمسمان بالقبض على القاتلين
وها الكتاب الشريف بالأمر للعامل المذكور مع الجواب
الصادر للمتكلم ونسخة منه ومن أصل نطلق فيه لتنفي
الجميع تحت يدك حتى تعين النظر في أصل القضية حيث
أخبر المتكلم بتفرق الكلام فيها على بريط وموضع الموقف
بينهما وتبين ذلك جميعهم أخذا ما يكون عليه العمل
في الفعال فإذا كانت القضية على وجهها كما أخبر
فادفع له جواب وجه للعامل كتابه وإن كان الواقع
بخلاف فعجل بشرح حقيقته ورد الكتابين وعلى المحبة والسلام
في 8 ربيع الأول عام 1317 أحمد بن موسى لطف الله به

س: 3323
ARCHIVO HIST. DEL PROTECTORADO
الأرشيف العام تطوان TETUAN ARCHIVO GENERAL

8 ـ قارب الأرملة إميليا فرناندث

في ليلة الخامس من شهر يوليوز 1900م، قبض عناصر الدورية المكلفة بحراسة الشاطئ على مقربة من جزيرة النكور، قاربا إسبانيا متلبسا بتهريب عدد من رؤوس البقر إلى الجزيرة. كان القارب في ملكية امرأة أرملة إسبانية تدعى إميليا فرناندث Emelia Fernandez، وكان يشتغل فيه رجل ريفي يدعى حمادي بوعزة.

وبعد مضي حوالي شهرين تقدم المسؤولون الإسبان إلى المخزن بشكاية في القضية، مدعين أنهم قاموا بمحاولات إقناع قائد المنطقة بإعادة القارب إلا أنه رفض ومارس المماطلة والتسويف في ذلك. كما ادعوا أنه بعث إليهم من يطالبهم بقدر من المال مقابل إعادة القارب، وأنه حين رفض الحاكم تسليمهم المبلغ الذي طلبوه منه، ذهبوا إلى مسكن الأرملة إميليا وطلبوا منها المبلغ فدفعته لهم، وأعادوا لها القارب.

وحين عاينت الأرملة قاربها المستعاد وجدته قد تعرض للتخريب، وتمت مصادرة بعض الأشياء منه، وهي الكرسي والمجاديف وغطاء من قماش وفانوس. ولذلك طالبت إسبانيا من المخزن بإلحاح بتعويض الأضرار الناجمة عن هذه العملية. وأما جواب المخزن في القضية فهو أن هذا القارب كان يشتغل بالتهريب، وأن التصرف في البيع والشراء بين الجزيرة وأهالي المنطقة ممنوع إلا في ما كان بين الجانبين من الحصول على التموين.

اعتبرت إسبانيا جواب المخزن دليلا على عدالة قضيتهم، ذلك أنه يعترف بحق الجزيرة في الحصول على المؤونة من المناطق المجاورة، وأن إسبان الجزيرة من حقهم استعمال قارب في نقل تلك المؤونة. وأما المخزن فقد تشبث بكون ذلك القارب كان يمارس التهريب، وهو عدد من البقر، وأن المشتغلون فيه هم من ينبغي أن يتعرضوا للعقاب، والدليل على ذلك هو أن القارب ورد إلى المنطقة ليلا.

نورد هنا بعض الوثائق في هذه القضية لأهميتها، ورغم أننا لا نعرف مآل هذه لاحقا، إلا أننا نتوقع أن المخزن أدى ما طلب منه لإنهاء الملف وطيه كعادته مع الكثير من القضايا الأخرى.

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة إميليو دي أوخيدا إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 30 غشت 1900م، يخبره بتوصله من حاكم جزيرة النكور بشكاية حول قبض بعض (المخازنية) على قارب في ملكية أرملة إسبانية تدعى إميليا فرنانديث كانت تكتريه لرجل ريفي يدعى حمادي بوعزة، وسبب قبضه أنه كان يمارس التهريب، بينما يقول الحاكم أنه كان يشتغل بجلب المؤونة للجزيرة. ويلاحظ هنا التأخر الكبير للإسبان على تقديم الشكاية، فلقبض كان في خامس يوليوز المنصرم، وليس عادتهم التأخر لما يقرب من شهرين على مسألة كهذه.

ويقول الحاكم أنه لما حدث قائد المنطقة بإعادة القارب صار يماطل ويخلق الأعذار، كما ادعى أن أحد المقدمين ذهب إليه مع مرافق له وطلبا قدرا من المال لإعادة القارب، ولما رفض ذلك ذهبا إلى منزل الأرملة صاحبة القارب مطالبين بالمبلغ فدفعته لهم، ولكت لما أعادوا لها القارب، وجدت أنهم جردوه من بعض الأشياء، ولذلك يطلب من المخزن التدخل لإعادة المبلغ المالي الذي دفعته الأرملة وثمن الأشياء المفقودة، وتوبيخ الذين قاموا بهذا العمل.

مح 142/37 (أ)

Legacion de España en Tanger

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل اللبيب المحترم المحب نايب الحضرة الشريفة أعزها الله، السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، السلام عليكم وعن أحوالك المرقية أجراها الله على وفق مرادك، لا زال السؤال عنك محبة أن تكون بخير والعافية وبعد، أن حاكم بحصننا حجر النكور كتب لنا ذاكرا أنه في صباح يومه الخامس من شهر يوليو الفارط، حضر لديه أحد من رعيتتنا القاطنة ثمة، المسمى امالية فرنندص مرفيل أرملة مكو، تدعي أنها قد اكترت فلوكة منسوبة لها لأحد المسلم حمادي بوعزة لوسق الزاد على عادته، ثم عثروا عليه بعض من المخزنية وقبضوا له

الفلوكة المذكورة في الموضع المعروفة بلغة عجمية بالاسلمديروا قريب الحدادة، وحين طلب الحاكم المذكور من جانب القايد ثمة رد الفلوكة، صار يعتذر بعتذار مختلفة ولم يوقع على طايل، ثم إن أحد من المقدمين ومعه مسلم غيره تقدم عند حاكمنا طالبا منه أداء لقايد القصبة بعشرين بسيطة ليرد الفلوكة المذكورة، ولم ارتضي بذلك حاكمنا المذكور، وهذا من قلة الاعتبار والوقار لولاتنا ثمة ، فعند ذلك توجهوا إلى دار صاحبة الفلوكة فدفعت لهم ذلك العدد، وتمكنت من فلوكتها، ولكن فقدت ما قيدنا طرة الكتاب، وقدرهماية وخمسة وسبعون بسيطة هكذا 175، ثم لا يخفى عنكم أيها المحب أن مثل هذا الفعل الظالم الصادر من جانب تلك الولات المذكورة لا يمكن تسليمه، وعليه المطلوب منكم ترد البال ويصدر أوامركم بالتوبيخ لهم، وليرد لهذه الامرأة الأرملة المذكورة بعشرين بسيطة الذي دفعت قبل، وجميع الحوائج المفقود لها، وعلى المحبة والسلام، وها نحن في انتظار جوابكم، في 30 اكوسط عام 1900م.

المنسطر المفوض لدولة اصبانيا قرب الحضرة الشريفة أعزها الله امليو اخذا

Emilio de Ojeda

في الهامش: بيان الحوايج المفقود أوله قلعة كتان طوله 25 مطر؛ ثانيا كرسي الفلوكة؛ ثالثا فنار واحد؛ رابع اثنا من المقاذف وغير هذا.

-أ- 142/37. ح

LEGACIÓN DE ESPAÑA
EN TÁNGER

Núm. ....

Sección ....

الحمد لله وحده

142

الفقيه العاقل اللبيب المحترم الاجل نايب الحضرة الشريفة اعزها الله السيد الحاج محمد بن العربي
الطريس السلام عليكم وعن احوالكم الحميدة ادامها الله علي ووفق مراده لا زال الاحوال عنكم
محبة ان تكون بخير والعافية وبعد ان حاكم بحد صنا حجر المذكور كتب لنا اخبار انه في صباح يوم
الخامس من شهر يوليو الفارط حضر لديه احد من رعيتنا الفاطنة ثمة المسمى اماليه في تندي
من قبل ارملة مكوتد عن انها فقدت كرت بلوكة منسوبة لها للاحد المسلم حمادي بسو غين
لوسف الزا على عادته ثم عثروا عليه بعض من الخزنية وقبضوا البلوكة المذكورة في الموضع
المعروف بلغة عجمية بالاسلمدير واقريب الحداد وحين طلب الحاكم المذكور من جانب القايد
ثمة رد البلوكة صار يعتذر بعتذار مختلفة ولم يوقع على طايل ثم ان احد من المقدمين
ومعه مسلم غيره تقدم عند حاكمنا طالبا منه اداء لقايد القصبة بعشرين بسيطة
ليرد له البلوكة المذكورة ولم ارتضى بذلك حاكمنا المذكور وهذا امر قلة الاعتبار
والوقار لولاتنا ثمة وبعد ذلك توجهوا الى دار صاحبة البلوكة بدفعت لهم ذلك العدد
وتمكنت من بلوكها ولكن بفقدت ما في داخلها طرة الكتاب وقدره مائة وخمسة وسبعون
بسيطة هكذا 175 ثم لا يخفى عنكم ايها الاجل ان مثل هذا الفعل الظالم الصادر من جانب
تلك الولاة المذكورة لا يمكن تسليمه وعليه المطلوب منكم ترد البال ويصدروا امركم
بالتوبيخ لهم وليرد لهذه المراة الارملة المذكورة بعشرين بسيطة الذي دفعت قبل وجميع
الحوايج المفقود لها وعلى المحبة والسلام وها نحن في انتظار جوابكم في 30 اغوشت عام 1900
المسطر المفوض لدولة اصبانيا قرب الحضرة الشريفة اعزها الله امليو اخذا

بيان الحوايج المفقود
اولى قلعة كتان طولها 25 مطر
ثانيا كرسي البلوكة
ثالثا بنار واحد
رابع اتنام المغاذب وغير هذا

4 جمادى 1318

Emilio de Ojeda

4 Jumada I 1318

LEGACIÓN DE ESPAÑA EN MARRUECOS

ش : 5010

ARCHIVO HISTÓRICO TETUÁN

16

نسخة من الرسالة التي أجيب بها مفوض إسبانيا بطنجة على رسالته السابقة الذكر بنفس التاريخ 30 غشت 1900م، وكان الجواب هنا هو أن التصرف بين الجزيرة والمنطقة القريبة منها ممنوعة بجميع الأوجه، وأن المخزن يسمح فقط بمد الجزيرة بالمؤونة والمواد الغذائية لا غير، وأن غير ذلك يجر إلى المشاحنات بين الطرفين، ولذلك فهو ينتظر منه أن يأمر حاكم الجزيرة بتوقيف كل أشكال التصرف بين الجزيرة والأهالي، وإن لم يفعل ذلك فإن القضية سيتم رفعها إلى السلطان لينظر فيها.

مح 142/37 (ب)

الحمد لله نسخة مما أجيب به نائب الصبنيول عن الكتاب حوله ونصه بعد التصدير الخ، وبعد فقد وصل كتابك معلما فيه أن حاكم حجرة النكور رفع لكم شكاية أرملة بها تدعي أنها اكرت فلوكة لها لمسلم هناك يسمى حمادي بوعزة لأجل وسق الزاد الخ، قبض المخزنية على الفلوكة لما قررته وصار بالبال، وعليه فغير خاف عليكم أن مصارفة أهل الحجرة مع أهل الريف ممنوعة ولا تسوغ بوجه ولا بحال، وإذن جانب المخزن رعاه الله مقصور على المئونة والفرشك لا غير، حسبما كان صدر به الأمر الشريف، وأما المصارفة بهذا الوجه المذكور فهي تجر للمحاككة مع جانب المخزن كما لا يخفى، وحينئذ فالواجب أن تصدر إذنكم الأكيد لحاكم الحجرة بحسم مادة المصارفة مع أهل تلك الناحية لما علمت، وإلا فلا محالة برفع القضية للحضرة الشريفة لتأمر فيها بالمتعين، وها نحن نسترعي على الحاكم بواسطتكم في ذلك، ودمتم في هناء وسرور والسلام. في 5 جمادى 1 عام 1318هـ (30 غشت 1900م).

ب 142/37 ح

37-142-fr.

س : 5011

142 Suite

الحمد لله   نسخة ما اجيب به نائب الصبنيول عن الكتاب حوله ونصه بعد التصدير

وبعد فقد وصل كتابك معلما فيه ان حاكم جزيرة النكور رفع لكم شكاية ان مسلمين بعد ان تركوهم

انفعوا الحرث فلبوحة اهل العصمان تعدوا في بني محمد من حزب للاجل وضعا الزادي قبض المخزنية

على البلوحة لما فرش وما دل البلاك وعليه فبغير خاف عليكم ان محاربة اهل الجزيرة مع اهل الريف

ممنوعة ولا تمنع بوجه ولا بحال واذن جانب المخزن رعاه الله مقصور على المتونة والوشك

لا غير حسبما كان صدر به الامر الشريف واقبل المحاربة بفعل الوجه المذكور فبلغ للصدائف

مع جانب المخزن فعال الخير وحينئذ فالواجب ان تغلق اذنك الاحبل الحاكم الجزيرة بحسم

مادة المحاربة مع اهل تلك الناحية لما علمت والا فلا محالة ترفع القضية للحضرة الشريفة

لتنام فيفعل بالمتعين وعلى محبة نعنترق على الحاكم بواسطتكم في ذلك ودمتم في عناية ومسرور والسلام

في 5 جمادى عام 1318

الطريسي

142 Suite

170

31 غشت 1900

1°

ARCHIVO HISTÓRICO DEL P

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 9 أكتوبر 1900م، يعلمه بموقف دولته من إجابة المخزن بشأن قضية حجز قارب الأرملة إميليا فيرناندث، حيث اعتبرت أن جواب المخزن لا تراه كافيا بل هو دليل على عدالة مطلبهم، إذ فيه إقرار من المخزن بحق الحصون في الحصول على المؤونة من القبائل المجاورة، والقارب المذكور كان يشتغل في نقل المؤونة، ولهم الحق في استعمال القارب لهذا الغرض، وأن قبضه هو مخالفة للمعاهدة التي أشار المخزن إلى مقتضاها.

ويضيف أنه حتى وإن كانت فيه بضاعة مهربة، فكان عليهم أن يصادروا البضاعة دون القارب، وأن لا يكسروه كما حدث في هذه الحالة، وهذه مخالفة ثانية. ولذلك يجدد مطالبته برفع القضية إلى السلطان ليصدر أوامره بزجر من قاموا بالقبض على القارب، ودفع التعويض عن الضرر للأرملة صاحبة القارب.

مح 6/155 Legacion de España en Tanger

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل الناصح المحترم اللبيب الأمجد السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، نائب الحضرة الشريفة أعزها الله، بعد السلام التام لا زال السؤال عنك محبة أن تكون بخير على الدوام وبعد، فلنا الافتخار نعلم رفيع جنابكم بما أجابت علينا مخزن دولتنا، حيث اطلعنا لعلمه مضمن كتابكم المؤرخ 5 جمادى الأولى جوابا كتابنا تاريخه 30 من شهر اغشط الفايت، وفيه طلبنا منكم تصدر أوامركم ليوقع تعويض الضرر لجانب الامرأة الأرملة اماليا فرنندس على ما وقعت لها من الضرر في امتاعتها وفي فلوكة لها. وقد أمرتني مخزن دولتنا ليكون في إعلام سيادتكم أنها لا ترى في جوابكم المذكورة الكفاية لما قد ضم، بل مخزن دولتنا تنظر في جوابكم على ما شرحته لنا فيه إثبات مطلبنا العدلية، ولا يخفى عنكم أن بمقتضى الشروط المرابطة لتمون حصوننا القبايل المجاورة صحيحة، وحيث تبين أن سفر الفلوكة المحيزة كانت اشتراء المونة، الواجب علينا الاسترعاء على حيازة الفلوكة المذكورة. ثم

نعلمكم علمكم بخبر أن بمقتضى الشروط لنا الحق لاستخدم فلوكة بقصد تمون الحصون المذكورة، وإن لم وقعت مساعدتكم لما هو مبرم، انتج عنه مخالفة للشروط، ولنا اليقين أن سيادتكم لا تساعد بمثل هذه الخلاف للشروط، ولأمراء مخزن هذه الإيالة السعيدة اتبع ذلك الخلاف المشار إليه. ومن المعلوم لسيادتكم أن ولو كان الفلوكة موسقة الكنطربند، فالحق للولات الشريفة يضبطون الكنطربند ما عدا الفلوكة ولا يكسروها، يطلبون فداها، كما صار من جانبكم الآن بهذه الفلوكة، وهذه مخالفة ثانية، وعليه المطلوب منكم ترفع الأمر لجانب المخزن ليوقع زجر الفعال على ذنبهم، وبما تقدم ذكره أعلاه، وامتثالا بالأوامر من جانب مخزن دولتنا، فنحن نسترعاء على سيرة الصادرة من جانب الولات المذكورة، ونحن جددنا الآن مطلبنا الأولى في هذه الدعوة، طالبا منكم الفصال منها حالا بارك الله فيكم وفي عمركم، دمتم بخير وهناء وسرور. في تريخ 9 اكتبر عام 1900م.

المنسطر المفوض لدولة اصبانيا قرب الحضرة الشريفة أعزها الله امليو أخذا

Emilio de Ojeda

6/155-ع

LEGACION DE ESPAÑA
EN
TANGER

Nº.

Seccion

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل الناصح المحترم اللبيب الأمجد الأريب الحاج محمد بن العربي الطريس نايب الحضرة الشريفة
أعزها الله بعد السلام التام لا زال السؤال عنك محبة أن تكون بخير على الدوام وبعد فلنا الافتخار نعلم رفيع
جنابكم بما أجابت علينا مخزن دولتنا حيث اطلعنا العلم بمضمن كتابكم المؤرخ 5 جمادى الأول جوابا
كتابنا تاريخه 30 من شهر اغشت الفايت وفيه طلبنا منكم تصدروا أوامركم ليدفع تعويض الضرر لجانب
الامراة الارملة امالية في تندير على ما وقعت لها من الضرر في امتعتها وفي فلوكة لها وقد امرتني مخزن
دولتنا ليكون في اعلام سيادتكم انها لا ترى في جوابكم المذكور الكفاية بما قد ضمن بل مخزن دولتنا تنظر
في جوابكم على ما فيه حتى لنا فيه اثبات مطلبنا العدلية ولا يخفى عنكم ان بمقتضى الشروط المرابطة لتموين
حصوننا القبايل المجاورة صحيحة وحيث تبين ان صاحب الفلوكة المذكورة كانت الشترا المونة الواجب علينا
الاستيلاء على حيازة الفلوكة المذكورة ثم نعلمكم علما بخبر ان بمقتضى الشروط لنا الحق لاستخدام فلوكة
بقصد تموين الحصون المذكورة وان لم وقعت مساعدتكم لما [illegible] انتج منه مخالفة للشروط ولنا
اليقين ان سيادتكم لا تساعد بمثل هذه الخلاف للشروط ولا مراد مخزن هذه الايالة السعيدة
اتبع ذلك الخلاف المشار اليه .:. ومن المعلوم لسيادتكم ان ولو كانت الفلوكة موسقة الكنطربنا فالحق
للولات الشريفة يضبطون الكنطربنا ما عدا الفلوكة ولا يكسروها يطلبون فداها كما صار
من جانبهم الآن بهذه الفلوكة وهذه مخالفة ثانية وعليه المطلوب منكم ترفع الامر لجانب المخزن ليوقع
زجر الفعال على ذنبهم وبما تفتح ذلك اعلاه وامتثالا للاوامر من جانب مخزن دولتنا فنحن نحتج على
سيرة الصادرة من جانب الولات المذكورة ونحن جددنا الآن مطلبنا الاول وفي هذه الدعوة طالبا منكم الفصال
منها حالا بارك الله فيكم وفي عمركم دمتم بخير وهناء وسرور في تاريخ 9 اكتبر عام 1900 .:. المنسطر
المفوض لدولة اصبانيا قرب الحضرة الشريفة اعزها الله امليو اجدا

Emilio de Ojeda

14 جمادى الثاني 1318

الموافق
18 اكتوبر 1900

نسخة من رسالة أجيب بها المفوض الإسباني بتاريخ 13 أكتوبر 1900م، بشأن ما قاله مسؤولو دولته بأن قارب الأرملة إميليا كان يشتغل بنقل المؤونة، وأنه حتى إن كان يحمل بضائع مهربة فلا ينبغي حجزه وتكسيره، بالتأكيد على أنه كان يمارس التهريب، وأنه تم ضبطه بتهريب مجموعة من البقر، وأن قدومه كان ليلا، وأن الذين قبضوا عليه هم الكلفون بالحراسة، ولهذا يؤكد له أن من يستحق العقاب هم المشتغلون بذلك القارب.

مح 6/155 (مكرر)

الحمد لله

نص ما أجيب به عما عجول بعد تصلي وبعد، فقد وصل جوابكم عما كنا أجبناكم به في الفلوكة التي قبض الكنطربندوا بها بناحية حجرة النكور من قبيلة الريف، وعلمنا ما تضمنه جوابكم من كون تلك الفلوكة كانت توجهت لحمل المئونة لأصحاب الحجرة. ولو كانت موسوقة بالكنطربندوا فلا توخذ ولا يمدون فيها اليد الخ. وصار بالبال، وعليه فليعلم جنابكم أن الذي ثبت عند جانب المخزن في هذه القضية هو كون الفلوكة قبض بها الكنطربندوا ووردت لأجله ليلا (في الهامش: وهو عدد من البقر) حسبما تقرر وظفر به العساسة المكلفون، ومن المعلوم المقرر أن تعديه ذلك لا يسوغ بحال، وتتوجه العقوبه على المقبوض عليه بما ذكر، وجنابكم لا يكاد يوافق على ارتكابه والترخيص في شأنه بحال، بقيتم بخير والسلام. في 20 جمادى 2 عام 1318هـ (13 أكتوبر 1900م). ألحق وهو عدد من البقر تم وبتاريخه.

6/155 [illegible]

س :

الحمد لله

نشكر ما أجبت به عمّا بحول الله تعالى وبقوته [illegible] وصل جوابك عما كنا
أجبناك به في الفلوكة التي قبض النصارى بثغر [illegible] بناحية جزيرة النكور من قبيلة
الريف وعلمنا ما تضمنه جوابك من أن تلك الفلوكة كانت توقفت بساحل
المتوسطة لأصحاب الجزيرة ولو كانت موسوقة بالقمح [illegible] [illegible] والمياه
فيما البلاد وجاز بالبلاد وعليه فليعلم خديمنا أن الذي يتعين عند جانب المخزن
في هذه القضية هو كون الفلوكة قبض عليها النصارى [illegible] ووردت للأهله
ليلا [illegible] العشائر المسلمون ومن المسلمين المفوّضات
تقرر ذلك لا تسوغ بحال وتتوجه العقوبة على المقبوض عليه [illegible]
بالإعادة [illegible] على ارتكابه والترخيص في شأنه بحال [illegible] والسلام في 20 جمادى 2
عام 1318 [illegible] تاريخه

وتوقيعه من البنو [illegible]

20 جمادى 2 1318
14 أكتوبر 1900

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

9 ـ مختلفـــات

في هذا المحور مجموعة من الوثائق التي تتطرق لمواضيع مختلفة لا يجمع بينها إلا المجال الجغرافي (الريف)، وكذلك الإطار الزمني وهو أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ونظرا لكونها أيضا قد لا تخلو من أهمية تاريخية، ارتأيت أن أدرجها معا في هذا المحور تحت عنوان "مختلفات"، فهذا أفضل من إهمالها والتخلي عنها، لأنها على الأقل تساهم إلى جانب الوثائق الأخرى في اتضاح الصورة حول الأوضاع العامة للمجتمع الريفي خلال الفترة التاريخية التي تنتمي إليها.

فمن بين هذه الوثائق ما يوضح طبيعة حضور المخزن في المنطقة، مثل التي تشير إلى أمر سلطاني بتنفيذ حكم شرعي لأحد الأشخاص حول أملاك ينازعه فيها أناس آخرون، وتلك التي تتحدث عن خلاف وقع بين عسكر المخزن المعينون لحراسة الساحل وأهالي القرى المجاورة، وأن كنا لا نعرف سبب الخلاف بالضبط. أو تلك التي تشير إلى جوانب من الأوضاع الأمنية كقضية الرجل الذي هرب بامرأتين إلى جزيرة النكور، أو قضية اليهودي الذي قتل بالقرب من تمسمان. أو قضية التحايل على أمناء المخزن للحصول منهم على المال والمؤونة، كقضية محمد بن عبد الهادي الورياغلي، وهذه القضية تجعلنا أيضا نتساءل عن مدى صحة الرسالة الغير الواضحة التي يدعي فيها رجل آخر أن القائد زيان الورياغلي كان قد حاز منه مبلغا من المال والسبب غير واضح.

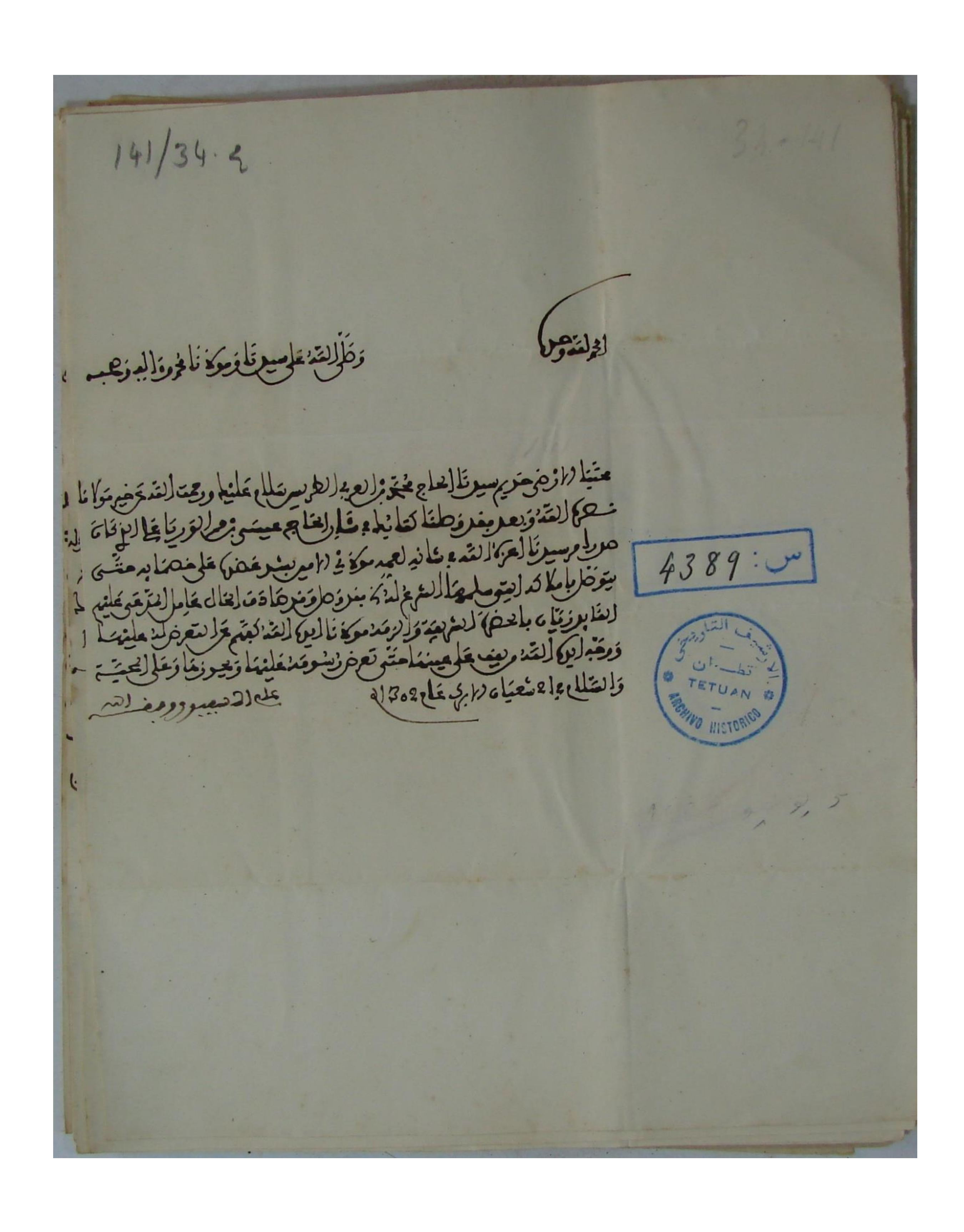
رسالة من القائد علي المسفيوي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 04 يونيو 1885م، جوابا على رسالته بشأن شخص يدعى الحاج عيسى بن حمو الورياغلي، كان قد سبق أن أمر السلطان بتنفيذ حكم شرعي لصالحه، ويتعلق بأملاك ينازعه فيها أشخاص آخرون. فيقول بأن السلطان ألزم قائدهم زيان الورياغلي بكف هؤلاء عن التعرض له على تلك الأملاك.

مح 141/34

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى خديم سيدنا الحاج محمد بن العربي الطريس، سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد وصلنا كتابك في شأن الحاج عيسى بن حم الورياغلي، الذي كان صدر أمر سيدنا أعزه الله في شأنه لعمه مولاي الأمين، بشد عضده على خصمائه حتى يتوصل بأملاكه التي سلمها الشرع له الخ. فقد وصل وقد صادف ارتحال عامل المدعى عليهم القائد زيان بالحضرة الشريفة، وألزمه مولانا أيده الله كفهم عن التعرض له عليها، ووجه أيده الله من يقف على عينها حتى تعرض رسومه عليها ويحوزها، وعلى المحبة والسلام. في 21 شعبان الأبرك عام 1302هـ (04 يونيو 1885م).

علي المسفيوي وفقه الله



141/34.ع

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى خديم سيدنا الحاج محمد بن العربي الطريس سلام عليكم ورحمة الله تعالى عن خير مولانا
نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك في شأن الحاج عيسى بن [illegible] على الذي كان
صدر أمر سيدنا أعزه الله في شأنه لعمه [illegible] الأمين [illegible] على خصمائه حتى
يتوصل بما له [illegible] الشرع لأنه [illegible] عامل [illegible] عليهم
[illegible] الشرعية [illegible] مولانا أيده الله [illegible] التعرض له عليهما
[illegible] الله [illegible] حتى تعرض [illegible] عليهما [illegible] وعلى المحبة
والسلام في 12 شعبان الأبرك عام 1302

[illegible] وفقه الله

س: 4389

الأرشيف التاريخي تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO

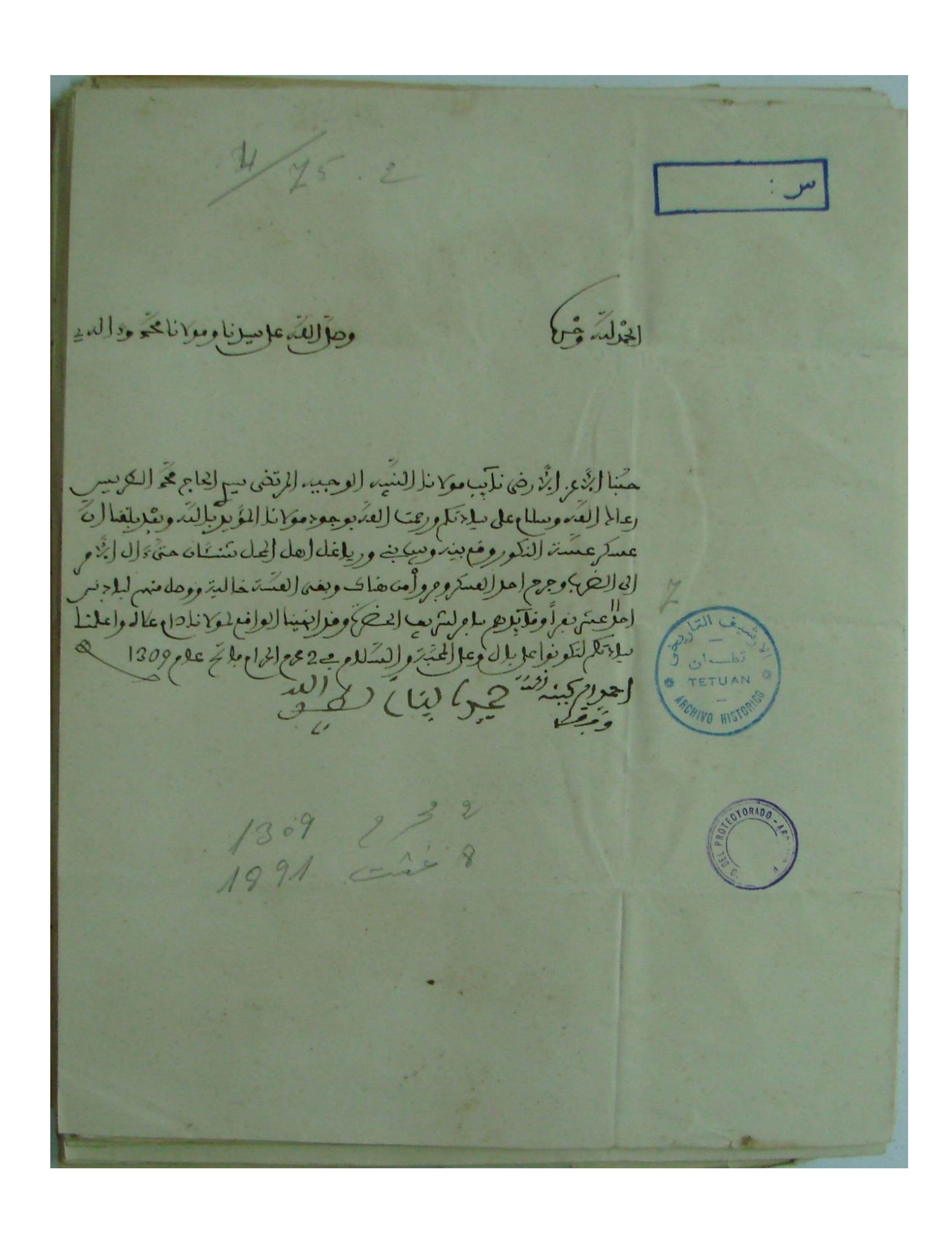
رسالة من القائدين أحمد الركينة وحميدة بناني إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 08 غشت 1891م، يخبرانه بما وقع من الخلاف بين العسكر القائم بالحراسة قرب جزيرة النكور وبعض من بني ورياغل المجاورين، حتى تطور الأمر إلى الضرب بالحجارة وجرح البعض، ففر العسكر من المكان وقد وصل 11 منهم إلى بادس، وبقيت الحراسة شاغرة. ويعلمانه بأنهما وجها الإخبار إلى السلطان بما حدث، ويعلمانه ليكون على علم بذلك.

مح 4/75

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا النبيه الوجيه المرتضى، سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام على سيادتكم ورحمة الله بوجود مولانا المؤيد بالله وبعد، بلغنا أن عسكر عسة النكور وقع بينه وبين بني ورياغل أهل المحل شنئان حتى آل الأمر إلى الضرب وجرح أحد العسكر وفروا من هناك وبقي العسة خالية، ووصل منهم لبادس 11 أحد عشر نفرا، وقائدهم سافر لشريف الحضرة، وقد أنهينا الواقع لمولانا دام علاه، واعلمنا سيادتكم لتكونوا على بال، وعلى المحبة والسلام. في 2 محرم الحرام فاتح عام 1309هـ (8 غشت 1891م).

أحمد الركينة وفقه الله حميدة بناني لطف الله به



4/75.2

س :

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا المنيف الوجيه المرتضى سيدي الحاج محمد الطريس
رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله بوجود مولانا المؤيد بالله وبعد فقد بلغنا أن
عسكر عشيرة النكور وقع بينه وبين بني ورياغل أهل المحل تشنان حتى دال الأمر
إلى الضرب وجرح أحد العسكر وجروا من هناك وبقيت العشيرة خالية ووصل منهم لبادس
أحد عشر نفرا وقد أتينا بهم لباب الشريف العالي وقد أنهينا الواقع لمولانا دام عاله وأعلمنا
سيادتكم لتكونوا على بال وعلى المحبة والسلام في 2 محرم الحرام فاتح عام 1309

أحمد بن كبيرة وفقه الله

الأرشيف التاريخي تطوان
TETUAN
ARCHIVO HISTORICO

DEL PROTECTORADO

2 محرم 1309
8 غشت 1891

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة فرانسيسكو رفائيل فيكيرا Fransisco R Figuera إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 مارس 1893م، جوابا على رسالته بشأن رجل يدعى عبد السلام الورياغلي هرب برفقة امرأتين إلى جزيرة النكور. حيث يعلمه بأنه أخبر دولته لتتدخل لدى حاكم الجزيرة، وأنه لا زال ينتظر الجواب، وحين يتوصل به يخبره بما يكون من أمره.

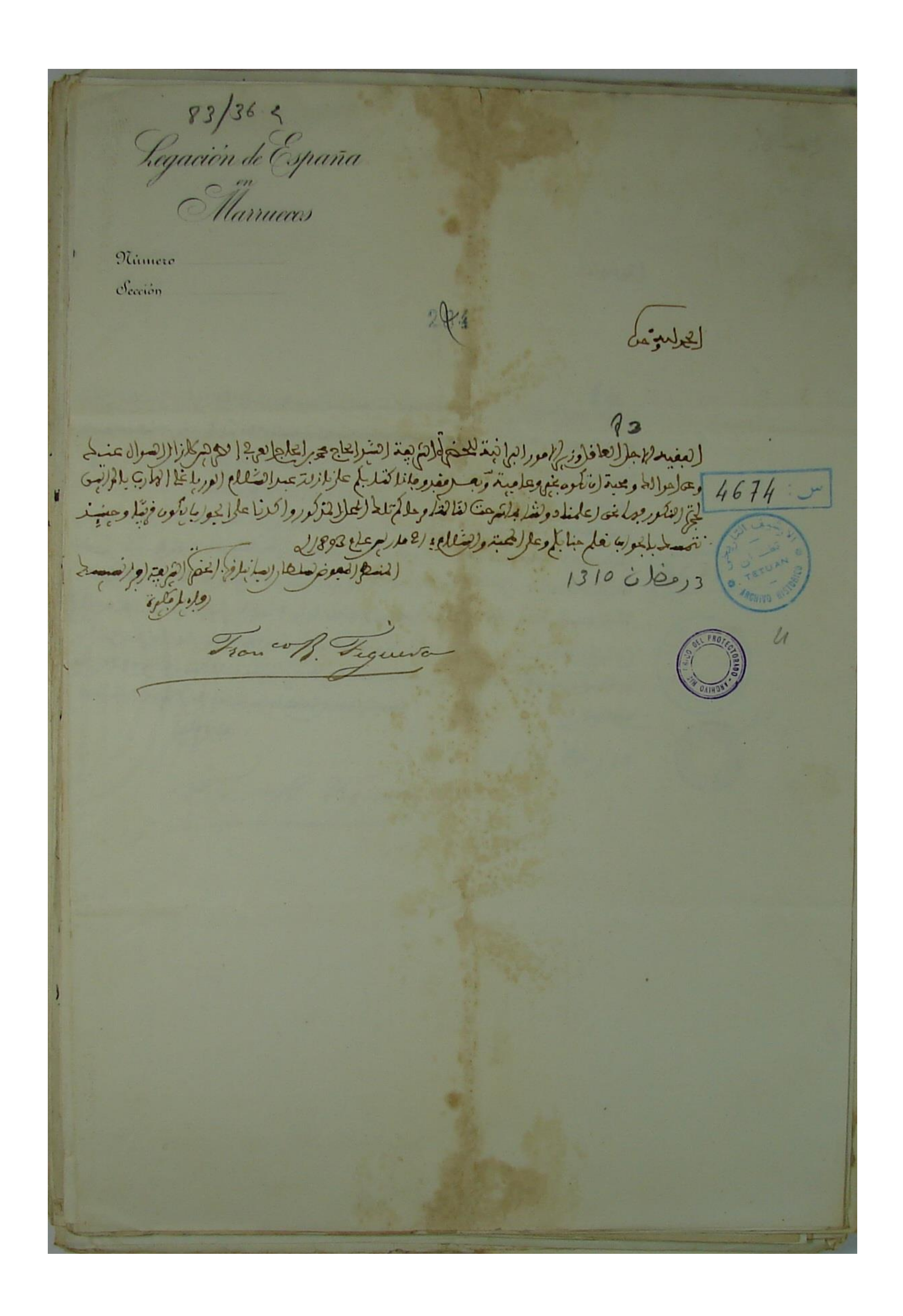
مح 83/36 Legacion de España en Marruecos

الحمد لله وحده

الفقيه الأجل العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، لا زال السؤال عنك وعن أحوالك ومحبة أن تكون بخير وعافية وبعد، فقد وافانا كتابكم على نازلة عبد السلام الورياغلي الهارب بالمرأتين لحجرة النكور، فها نحن أعلمنا دولتنا بما شرحت لنا لتأمر حاكم تلك المحل المذكور، وأكدنا على الجواب يكون قريبا، وحينئذ نتمسك بالجواب نعلم جنابكم، وعلى المحبة والسلام. في 21 مارس عام 1893م.

المنسطر المفوض لسلطان اسبانيا قرب الحضرة الشريفة افرانسيسك رفاييل فكيرة

Fransisco R Figuera



83/36 ع

Legación de España
en
Marruecos

Número
Sección

274

الحمد لله وحده

13

الفقيه الاجل العاقل وزير الامور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن العربي [illegible] السؤال عنك
وعن احوالك ومحبة ان تكون بخير وعافية وبعد فقد [illegible] عبد السلام [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] المذكور [illegible] على الجواب [illegible]
[illegible] بالجواب [illegible] والمحبة والسلام في ١٦ مارس عام 1893

المنتظر [illegible] اسبانيا [illegible]
[illegible]

٣ رمضان 1310

س: 4674

Fran.co R. Figuera

الأرشيف التاريخي تطوان
TETUAN · ARCHIVO HISTORICO

ARCHIVO HISTÓRICO DEL PROTECTORADO

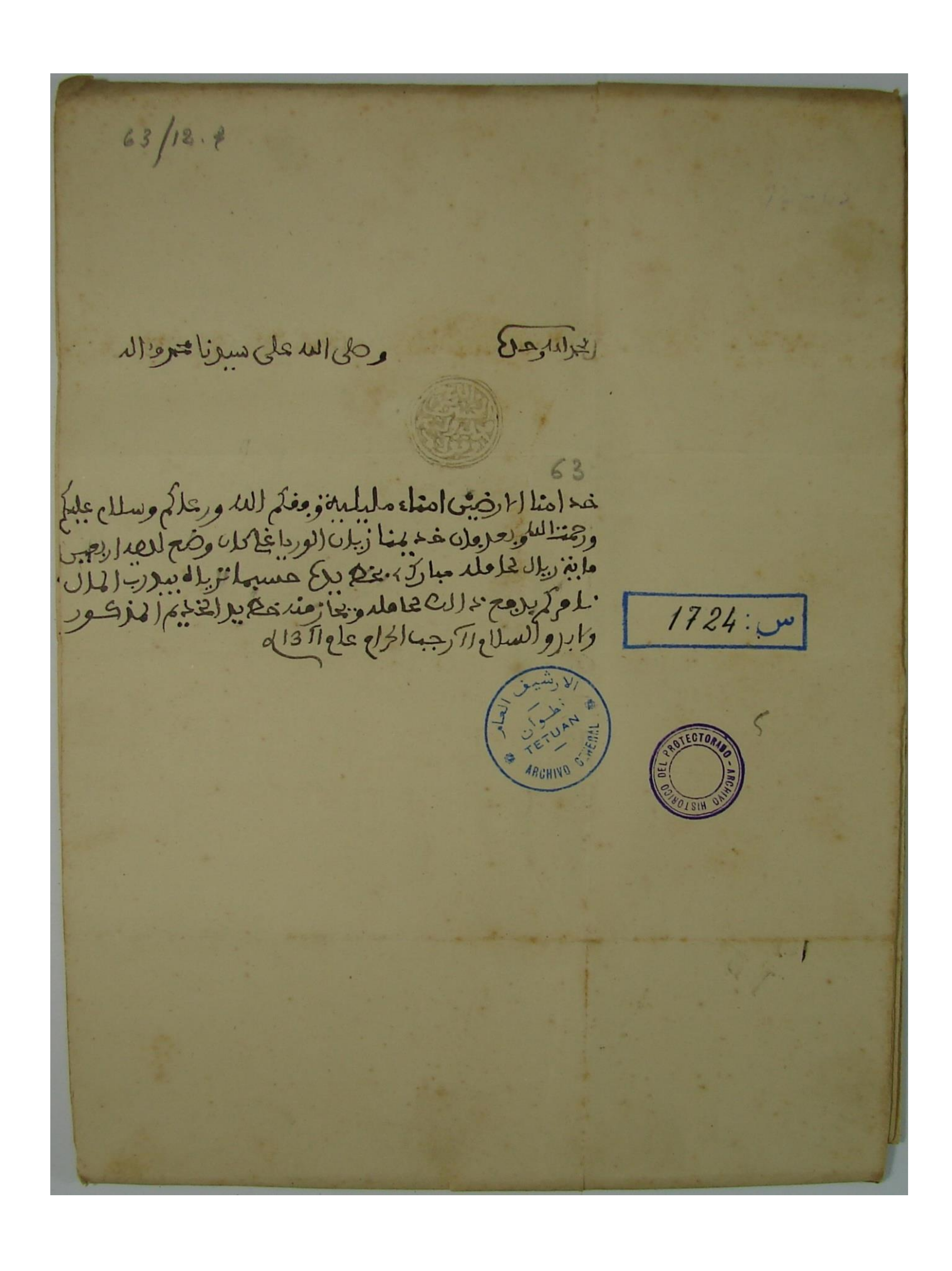
رسالة من السلطان الحسن الأول موجهة إلى أمناء مليلية بتاريخ 17 يناير 1894م على يد شخص يدعى مبارك، قصد تسليمه مبلغ مالي قدر بأربعة آلاف ريال، كان قد حازه منه القائد زيان الورياغلي لسبب لم يذكر، ويأمرهم بأن يأخذوا منه العقد الذي وقعه مع القائد المذكور بعد تسليمه المبلغ.

مح 63/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الطابع السلطاني وبه: الحسن بن محمد الله وليه ومولاه.

خدامنا الأرضين أمناء مليلية وفقكم الله ورعاكم وسلام عليكم ورحمة الله وبعد، فإن خديمنا زيان الورياغلي كان وضع اليد أربعين مائة ريال لحامله مبارك لخ، بخط يده حسبما ترياه بيد رب المال، نأمركم بدفع ذلك لحامله ويحاز منه خط يد الخديم المذكور ولا بد والسلام. 11 رجب الحرام عام 1311هـ (17 يناير 1894م).



63/12.4

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

63

خدامنا الأرضيين أمناء مليلية وفقكم الله ورعاكم وسلام عليكم
ورحمة الله وبعد فإن خديمنا زيان الورياغلي كان وضع للصدر اربعين
مائة ريال بحامله مبارك بقصد بيع حسبما تريانه بيد رب المال
نأمركم أن تدفعوا ذلك لحامله ويحوزه عنده بقصد الخديم المذكور
والسلام في 11 رجب الحرام عام 1311

س: 1724
الأرشيف العام
تطوان
TETUAN
ARCHIVO GENERAL
ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

شهادة دونها ووقعها عدلان بتاريخ 01 ماي 1900م، مفادها أنه اجتمع مجموعة من أهل الثقة من أعيان قبيلة تمسمان بحضور عاملهم والعدلين وغيرهم، ووقفوا على قضية مقتل رجل يهودي يدعى إسحاق وهو يعمل مترجما، فيشهدون أنهم لم يتعرفوا عمن قتله ولم يجدوا له أثرا، وأن المكان الذي قتل فيه أرض خلاء بعيدة عن السكان، وهي توجد بين ثلاث قبائل: تمسمان وبنو ورياغل وبنو توزين، والمكان معبر للجميع، ولم يعلموا أنه وقع هنالك اعتداء من قبل.

وبعد الشهادة فتوى موقعة من طرف فقيهين يفتون فيها بأنه حسب الشرع، فمقتل هذا اليهودي لا يؤاخذ عليه أحد، لأنه لم يتم التحقق من قاتله، وأن الواقف على هذه الفتوى يجب أن يعمل بمقتضاها. ثم هناك في الأخير استراك أو إضافة تشير إلى أن المنصوص عليه من أئمة المذهب أن أولياء هذا اليهودي ليس عليهم متابعة أحد، وأن مقتله مصيبة نزلت به، وإن دمه هدر ما لم يثبتوا تورط أحد في قتله.

مح 183/117

الحمد لله يشهدان الواضعان شكلهما عقب تاريخه وجم غافر ممن تعين على يد عامل تمسمان وهو القائد علال بن عزوز وأهل الحل والعقد ممن تقبل شهادتهم في الأموال والدماء، منهم: محمد بن عبد النبي الترجوتي، وعمر بن الفقير النسب، والحج محمد أخشاب أمغار البيديري، ومحمد بن الحج بقريوح النسب، والحج حم بن السيد أحمد بن علي النسب، والحج شعيب بن تهامي التعباني، والفقير محمد بن شعيب الدهري النسب، والمقدم محمد بن مسعود المرغنيني، والفقير محمد أفلاح النسب، ومحمد بن الفقير محمد المزوروتي من ربع الفقاني، والفقير أحمد بن علي النسب، والفقير أحمد بن علي النسب، والفقير محمد بن شعيب أزواغ النسب. بعد وقوفهم على على المحل الذي قتل فيه الذمي إسحاق ترجمان بن موشي، وإمعان النظر فيه والتطويف والبحث على من قتله وتسبب في موته، ولا وجدوا له خبرا ولا وقفوا له عن أثر بقبيلتهم، مع أن المحل المذكور وبعيدا من السكنة، ويناسب لتراب قبائل الثلاثة تمسمان المذكورة وبني ورياغل وبني توزين، لكونهم يوالونه بجميعهم من

حيث أنه مسلكا لكل عابر سبيل سواء كان يهوديا وغيره، ولا علموا بأحد هلك في المحل المذكور ولا نهب له مالا منذ أنشأهم الله عقلا وميزا، إشهادا صحيحا تاما عرفا قدره، وشهدوا بما علموا حالا وإكمالا، وبتاريخ شهر الله محرم الحرام بل قلت منه يومين عام فاتح 1318هـ (01 ماي 1900م).

عبد ربه محمد بن محمد الطلحاوي البيديري الله وليه ومولاه وعبد ربه تعالى ....

الحمد لله وحده فالنهج يقتضيه الكتاب والسنة والإجماع أنه لا يواخذ أحد بذنب غيره، لقوله تعالى في كتبه الحكيم: ولا تزر وازرة وزر أخرى لخ، وكفى به دليلا لمن أنصف وبالحق اتصل، وعليه إذا تقرر هذا فالذمي المذكور أعلاه لعنه الله لا يواخذ أحد بدمه، حيث لم يتحقق محل موته ولا ظفر بمن قتله لا بوجه ولا بحال حسبما تضمنته الشهادة المسطرة أعلاه، وعملا بما ذكر لقوله عليه الصلاة والسلام أن المومن معصوم دمه وماله حتى يثبت أمره لخ، فعلى الواقف أن يعمل بمقتضاه بعد السلام عليه، وبه يقول كاتبه سامحه الله بمنه، عملا بما ذكر وقبول شهيديه أسير ذنبه وأحوج مما لديه.

عبد ربه ... ادريوش التوزاني...

وفي تمامه استدرك ما يسطر أعلاه أن المنصوص لأئمة المذهب أنه ليس على أولياء الذمي المقتول المذكور أعلاه متابعة أحد من المسلمين ولا من الكافرين في دم أخيهم حتى يثبت ذالك بموجب شرعي، لأن هذه مصيبة نزلت به من المولى تبارك وتعالى، فلأولئك به الإثبات وإلا فدمه هدر، عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال أنه لو أعطى الأحكام لأغراض الناس وأهوائهم ما نزل الكتاب بشيء ولا وضعت سنة لأمة الخ وكفى به محبة، وبه يقول متكررا شكله عبد ربه ... ادريوش التوزاني...

183/117-2

س :

الحمد لله وممن يشهدان الواضعان شكلهما عقبت تاريخه وجم غفير ممن نعيم على يد عامل تطوان وهو
الفقيه علال بن عمرو وأهل العدل والعقار ممن تقبل شهادتهم في الأموال والدماء منهم محمد بن عبد النبي [illegible]
ومحمد بن الفقيه الشيخ والحاج محمد [illegible] امغار [illegible] ومحمد بن الحاج [illegible] الشيخ والحاج محمد بن الشيخ احمد بن علي الشيخ
والحاج شعيب بن تهامي [illegible] والفقيه محمد بن شعيب [illegible] الشيخ والمقدم محمد بن مسعود [illegible] والفقيه محمد [illegible]
الشيخ ومحمد بن الفقيه محمد المزوري [illegible] من ربع [illegible] والفقيه احمد بن علي الشيخ والفقيه محمد بن شعيب [illegible] الشيخ بعد
وقوفهم على المحل الذي قتل فيه الذمي اسحاق [illegible] بن موشي وامعان النظر فيه والتفتيش والبحث على من قتله [illegible]
بمعونة ولا وجدوا له خبرا ولا وقفوا له على اثر [illegible] مع ان المحل المذكور خاليا وبعيدا عن السكنى [illegible]
[illegible] قبائل الثلاثة [illegible] المذكورة [illegible] لكونهم [illegible] من حيث انه مسلك
لكل عابر سبيل سواء كان يهوديا او غيره ولا علموا باحد هلك في المحل المذكور ولا ذهب له مال منذ [illegible]
الذي عقلوا وميزوا [illegible] الاشهاد [illegible] وشهدوا [illegible] محرم الحرام [illegible]
[illegible] عام 1318 [illegible] وعبد ربه [illegible]

[illegible signatures]

الحمد لله وممن [illegible] تقتضيه الكتاب والسنة والاجماع انه لا يؤاخذ احد بذنب
غيره لقوله تعالى في كتابه [illegible] ولا تزر وازرة وزر اخرى [illegible]
[illegible] اذ [illegible] المذكور اعلاه [illegible] لا يؤاخذ احد
[illegible] يحقق محل موته [illegible] بقتله [illegible] تضمنته الشهادة
[illegible] المسطرة اعلاه [illegible] لقوله عليه الصلاة والسلام [illegible]
وماله [illegible] قبل [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible signature]

[illegible] اعلاه ان المنصوص [illegible]
المذهب انه [illegible] على اولياء الذمي المقتول المذكور
[illegible] من المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible] تبارك وتعالى [illegible]
[illegible]
وسلم حيث قال [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد ربه

[illegible signature]

28

2 محرم 1318
2 ماي 1900

11

رسالة من الوزير عبد الكريم بن سليمان إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 25 يناير 1903م، حول ما أخبر به أمناء مليلية من قدوم شخص إليهم ومعه توكيل بتنفيذ مؤونة لرجل يدعى محمد بن الهادي الورياغلي ولأناس آخرين، ولما وجهوه إلى القائد البشير بن السناح قبض عليه وأرسله بحرا إلى طنجة مسجونا، كما أمر القائد محمد الأمراني بالبحث عن الورياغلي المذكور وتوجيهه إلى طنجة مسجونا أيضا.

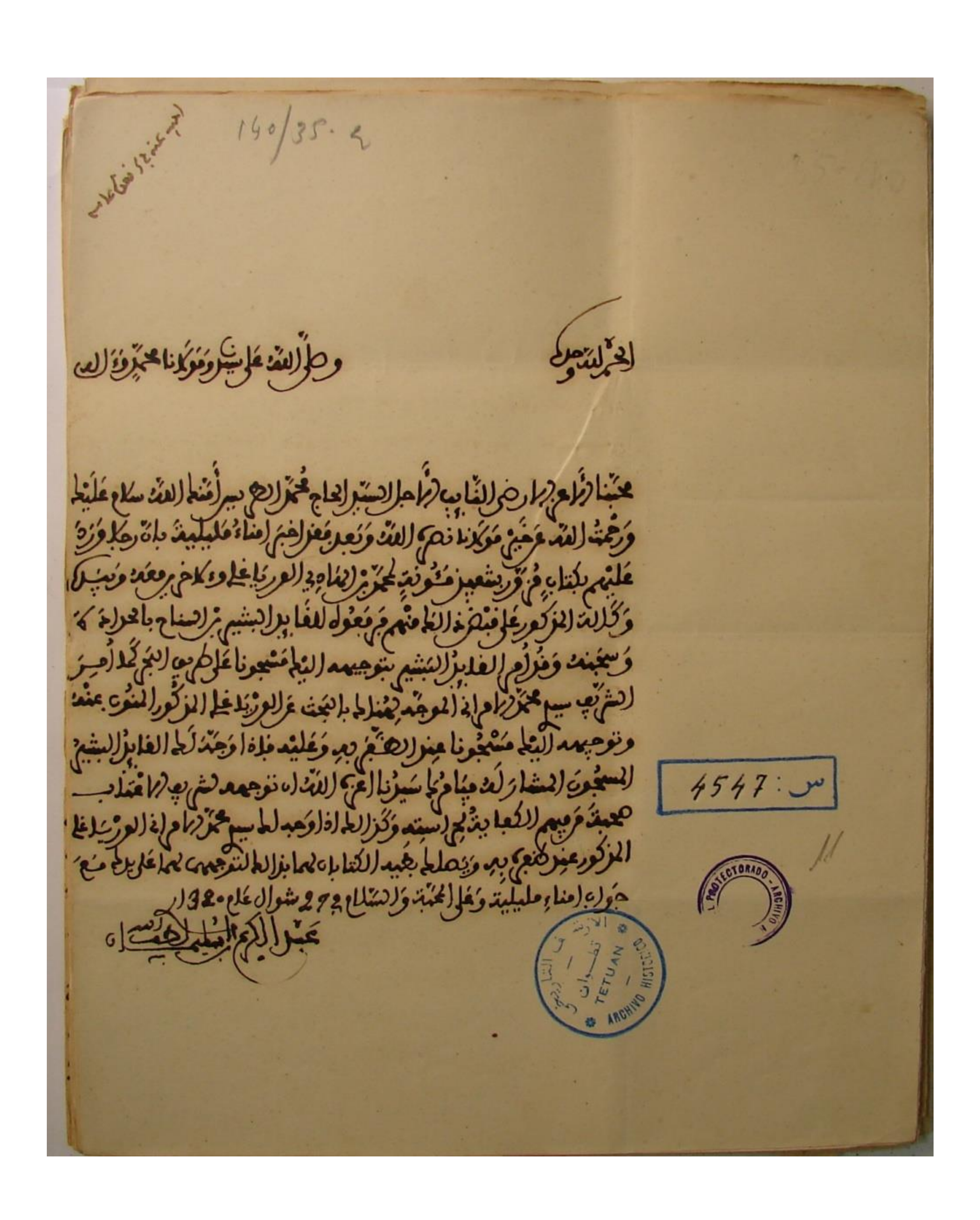
ولهذا يقول له بأن السلطان يأمره أن يوجه لحضرته هذا الشخص المقبوض عليه، وكذلك الرجل الورياغلي إلى أرسله إليه القائد محمد الأمراني.

مح 140/35

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد أخبر أمناء مليلية بأن رجلا ورد عليهم بكتاب مزور بتنفيذ مئونة لمحمد بن الهادي الورياغلي ولآخرين معه، وبيده وكالة المذكورين على قبض ذالك منهم، فرفعوه للقائد البشير بن السناح بالحدادة وسجنه، وقد أمر القائد البشير بتوجيهه إليك مسجونا على طريق البحر، كما أمر الشريف سيدي محمد الأمراني الموجه لهناك بالبحث عن الورياغلي المذكور المنوب عنه، وتوجيهه إليك مسجونا عند الظفر به. وعليه فإذا وجه لك القائد البشير المسجون المشار له، فيأمرك سيدنا أعزه الله أن توجهه لشريف الأعتاب صحبة من فيهم الكفاية لحراسته، وكذالك إذا وجه لك سيدي محمد الأمراني الورياغلي المذكور عند ظفره به، ويصلك بطيه الكتابان لهما بذالك لتوجههما لهما على يدك مع جواب أمناء مليلية، وعلى المحبة والسلام. في 27 شوال عام 1320هـ (25 يناير 1903م).

عبد الكريم بن سليمان لطف الله به



140/35.2

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النايب الأجل السيد الحاج محمد الطريس أعزك الله سلام عليكم
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد أخبر أمناء مليلية بأن رجلا وردوا
عليهم بكتاب من قايد بني شيكر متوفية لمحمد بن الحاج ... العربي الغلاوي وكلاهم من معه وبيده
وكالة المذكور على قبض ذلك منهم من معوله للقايد البشير بن السناح بالمحراث كما
وسجنته وفي رأي القايد البشير بتوجيهه اليك مسجونا على طريق البحر كما أمر
الشرع سيدي محمد ... أن الموجه يمثل بالبحث عن العربي الغلاوي المذكور المتوفى عنه
وتوجيهه اليك مسجونا عند ... به وعليه فإذا وجه لك القايد البشير
المسجون المشار له فقم بما أمر سيدنا أعزه الله من توجيهه لشريف الأعتاب
الشريفة من ... الكعبا ... وكذلك إذا وجه لك سيدي محمد ... العربي الغلاوي
المذكور ... به ويتصل بجميع الكتابات لهما بذلك التوجيه لهما على يدك مع
جواب أمناء مليلية وعلى المحبة والسلام في 27 شوال عام 1320

عبد الكريم بن سليمان لطف الله به

س: 4547

PROTECTORADO - ARCHIVO
TETUAN ARCHIVO HISTORICO

خاتمة

نستنتج من مضامين الوثائق التي عرضناها في فصول هذا الجزء مجموعة من المسائل التي طغت على تاريخ منطقة الريف الأوسط خلال نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي الفترة التي تعود إليها هذه الوثائق.

فأما أبرز هذه السمات فهي تغول إسبان جزيرة النكور، فضلا عن لجوئهم إلى نوع من التدليس وتزييف الحقائق في القضايا التي كانت تسفر عن احتكاك رعاياهم بالسكان المحليين أو بعناصر المخزن المكلفين بالحراسة الساحلية. وكان الهدف من ذلك التزييف هو نفي الشبهات عن رعاياهم، وإظهارهم دائما بمظهر الضحية لاعتداءات المغاربة أو الريفيين من أهل البلد، وأن رعاياهم دائما يستحقون أن تدفع لهم التعويضات، بينما من يقف في طريقهم فيجب أن يعاقبوا أشد العقاب.

ويظهر هذا في القوارب التي ضبطتها عناصر الحراسة أكثر من مرة متلبسة بممارسة التهريب. ففي الوقت الذي ينتظر فيه المخزن من إسبانيا أن تعمل على زجر أصحابها وكفهم عن التمادي في ممارسة التهريب، والاختلاط بالسكان المحليين مع ما ينتج عن ذلك من مشاكل، نجد أن القضية قد تحولت حسب رواية إسبانية محبوكة إلى اعتداء من طرف الريفيين أو الحرس المخزني على الإسبان الأبرياء الذين كانوا يشتغلون في جلب المؤونة أو اصطياد السمك، فما يكون على المخزن إلا أن ينصاع للضغوطات وينفذ لهم التعويضات المطلوبة وينزل العقاب بمن تطالب إسبانيا بمعاقبتهم، حتى وإن كان مقتنعا ببراءتهم.

السمة الثانية التي ميزت هذه المرحلة هي وجود قوى أخرى تحاول منافسة إسبانيا في التدخل في المنطقة، خاصة فرنسا، وكان ذلم عن طريق مجموعة من التجار واتخذ التدخل أوجه مختلفة، كتقديم الدعم للسكان أثناء الأزمات الاجتماعية، أو شراء أراض يعتقد أنها تحتوي على معادن، أو عن طريق ريفيين يعيشون متنقلين بين الريف ومدينة طنجة ذات الطابع الدولي حيث كثرة الأجانب من مختلف الجنسيات.

السمة الثالثة هي وجود خلافات كانت تظهر في المجتمع من حين لآخر بين مختلف الأطراف، يكون في الكثير منها يد الأجانب واضحا وضوح الشمس. إذ كانت إسبانيا تتدخل في بعض من تلك القضايا واعتبارها قضاياها، إذ تقف إلى جانب الطرف الذي يتعامل مع رعاياها وتتابع القضية بالضغط على المخزن إلى أن ينفذ ما أرادته أن ينفذ بشأنها.

السمة الرابعة هي التي تتعلق بحضور المخزن بالمنطقة، فبينما كانت إسبانيا على الدوام تطالب المخزن بالتواجد بشكل قوي ومستمر، حيث يقوم عناصره بالحراسة عوض الريفيين، كما كانت تطالبه بمعاقبة بعض الريفيين الذين يعترضون على سياساتها، وهذا ما لا يتأتى إلا بوجود (المحلة) المخزنية بالمنطقة، إلا أننا نجدها في نفس الوقت تعمل على إسقاط هيبة المخزن بشتى الوسائل، فطالما اشتكت من عناصر الحراسة المخزنية وتلفيق أكاذيب بشأنهم، كما لا نستبعد مسؤوليتها عن اصطدام أولئك الحرس المخزني بالسكان المحليين، مما أدى إلى التراشق معهم بالحجارة.

كل هذا الغموض في عدم فهم ما كانت تريده إسبانيا من المخزن وجنده بالضبط، هو أن ما لم تكن إسبانيا تجرؤ على التصريح به بصريح العبارة، لأنه لا يجوز من الناحية السياسية والأخلاقية، هو أنها كانت تريد من المخزن أن تكون له وحدات قوية في المنطقة، وتكون في خدمة الإسبان، تحرسهم من هجمات الريفيين، وتضمن لهم الحصول على المؤونة متى أرادوا، ولا تحاسبهم عن أفعالهم ولا تدع أحدا يحاسبهم، وتكون لهم الحرية أن يتصرفوا كما شاؤوا دون أن يحاسبهم أحد على ذلك.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة



نبذة من سيرة المؤلف

فريد المساوي من مواليد جماعة بني عبد الله بإقليم الحسيمة في 23 دجنبر 1975، تلقى دراسته الابتدائية بمدرسة دوار أيت زكري التابع حاليا لجماعة أيت قمرة، والتعليم الإعدادي بإعدادية بني حذيفة بنفس الإقليم، ثم الثانوي بثانوية جابر بن حيان بتطوان حيث حصل على شهادة البكالوريا في الآداب تخصص لغات سنة 1998، التحق بعد البكالوريا بجامعة عبد المالك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرتيل وتخصص في شعبة التاريخ، وحصل على الإجازة في التاريخ سنة 2003.

عاد إلى نفس الكلية سنة 2011 لمتابعة الدراسة بسلك الماستر ضمن ماستر "شمال المغرب المتوسطي الحديث والمعاصر" حيث حصل على شهادة الماستر سنة 2013. وبعدها ولج سلك الدكتوراه ضمن مختبر "شمال المغرب وعلاقته بحضارات الحوض المتوسطي"، واشتغل على أطروحة تحت عنوان "الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وآثارها بالريف خلال الأربعينات من القرن العشرين: المجاعة والهجرة" تحت إشراف الدكتور مُحَمَّد خرشيش، وناقش الأطروحة سنة 2021 وحصل على شهادة الدكتوراه.

نشر سنة 2016 كتابه "القرصنة البحرية بالريف خلال القرن 19 والضغوط الاستعمارية على المغرب" الذي كان في الأصل بحثا لنيل شهادة الماستر، ضمن منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، كما نشر عدة مقالات علمية في تاريخ المغرب ومنطقة الريف بمجلات علمية محكمة.

اشتغل ما بين سنتي 2012 و 2019 محررا إداريا بجماعة بليونش التابعة لعمالة المضيق الفنيدق، وفي سنة 2019 التحق كمتصرف بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حيث عين بنيابة إقليمي الناظور والدريوش، حاليا يشغل منصب قيم على فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمدينة الدريوش التابع لنفس النيابة.